

أرض الحسينية

العدد ١٠٣ - محرم الحرام - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



التعليم الإلكتروني..
ضرورة وليس ترفاً

الشعائر الحسينية..
ديمومة للدين ومشعل للإصلاح



يا حسين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في
القرآن الكريم آيات
للذين آمنوا ولعل
هم يوقنون
والله اعلم
بما يعلنون
والله اعلم
بما يعلنون
والله اعلم
بما يعلنون
والله اعلم
بما يعلنون

الله

لا أعذار

الاحق من حيث النسب الابراهيمي اولا
ومن حيث عدم صدور اي ظلم منه مطلقا
وبالتالي فانه هو الوحيد الذي يتصف بالإمامة
بحسب النص القرآني الذي لا ينكره ولا يعترض اي
مسلم حقيقي، والخارج عليه هو من يستحق القتل - على
رأيهم - وهو يزيد واتباعه.

ولورجعنا الى السند الثاني الذي يستندون اليه في استخراج الاحكام
بعد كتاب الله - تعالى - ألا وهو السنة النبوية المشرفة فإننا نجد من الادلة
الدامغة عبر الاحاديث المتواترة ما فيه غنى عن كل جدال وتأويل وذلك ان
الاحاديث الواردة في امامة الحسين عليه السلام كما الشمس في رابعة النهار
ولا تحجبها الاحجاب الجهالة والحدق وأهواء النفس المريضة التي لم تتقبل نور
الايان يومها، وكذلك الاحاديث الواردة عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذم
قاتل الامام الحسين عليه السلام وكل من قبل بذلك قولاً وفعلاً.
ولا نريد الاطالة في تعداد الاحاديث الواردة في هذا الشأن ولنكتفي بالاستدلال
بحديث واحد مشهور ومتواتر لا ينكره احد من المسلمين قاطبة وهو قول الرسول
المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) (الحسن والحسين ابناي إمامان قاما
أو قعدا) وهذه شهادة جلية من النبي الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا
وحي يوحى، وبالتالي فان امامة الامام الحسين عليه السلام رابنية لا يمكن
ازاحتها عنه مهما اجتهد أئمة الكفر، وبهذا يتضح ان الخارج على امام زمانه
هو الطاغية يزيد عليه اللعنة وليس ما روجت له الاقلام المأجورة ورسخته في
العقول الخائرة.

وان مجرد استقرار المسلمين لهذه القضية الواضحة حقائقها ودلالاتها وضوح
النهار تمكنهم من حل الكثير من القضايا التاريخية التي حدثت بعد وفاة
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، واستبانة الحق فيها من الباطل،
وكشف كل تأويل مخالف، وتزوير زائف، وعلى رأسها كشف خروج
البعض ممن لا مجال لذكرهم بالاسم على امام زمانهم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ومن بعده
الامام الحسن عليه السلام.

واليوم وبعد ان لم تعد كتب الاسلام حكرا على بعض
المؤولين بل أصبحت في متناول الجميع أصبح من الضروري
إعمال العقل ولو قليلا وعدم الركون الى ما يتناقله من يريدون
للأمة الدمار وللإسلام الاندثار وهم أئين من ضوء النهار، فالحذر
الحذر منهم حيث لم تعد تقبل الاعذار.



منذ فاجعة الطف الاليمة سنة ٦١ هـ
والأقلام المأجورة تسعى جاهدة لتبرير
تلك الفعلة النكراء التي أبكت السماوات
والارضين، لا لشيء إلا لإرضاء أسيادهم اولا ومن ثم
انفسهم المريضة التي لم تتمكن من استخراج بذرة الحدق
على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أذل رقاب
أسيادهم المشركين وهذّ عروشهم.

وكان من بين أهم ادعاءاتهم المريضة دعوى ان الامام الحسين عليه السلام
خرج على امام زمانه فقتل، مستدلين بما ذكروه عن الرسول (صلى الله عليه
وآله وسلم) بان الخارج على امام زمانه استحقاؤه القتل.
وهنا ترد لدى من كان له قليل من لبّ عدة تساؤلات يمكن من خلال الاجابة
عنها الاهتداء الى الحق ونبيذ كل الدعوات والادعاءات الفارغة التي رافقت تلك
الجريمة، ولا زالت تطرح بكل صلافة.
وان اهم سؤال ينبغي البحث عن اجابة له هو: من هو امام الزمان الحق الذي
يحمل المؤهلات ويمتلك الشهادات التي تثبت إمامته للأمة دون غيره؟، ومن
المؤكد أن ذلك يتبعه اكتشاف من هو الخارج على امام زمانه في تلك المرحلة
بل وفي كل مرحلة.

واستنارة بكتاب الله - تعالى - الذي يدعي اغلبية اهل الاسلام الاحتجاج به
دون غيره نجد ان صفة الامامة التي حصل عليها نبينا ابراهيم عليه السلام
بعد النبوة والخلة والاختبارات الصعبة قد طلب من الله - تعالى - ان يرثها
من بعده ذريته حصرا، وجاءت الموافقة الربانية ولكنها مشروطة بعدم التلبس
بظلم لنفسه او لغيره، وهكذا أصبح لا بد لحامل صفة الامامة ان يتوفر فيه
هذان الشرطان (ان يكون من ذرية ابراهيم (عليه السلام) اولا، وان لا يكون
ظالما ثانيا).

ولو قام اي منصف بإسقاط هاتين الخصلتين على يزيد (لع) يجد
بما لا يقبل نقاشا او تشكيكا بان الامامة ما كان لها ان تصل
اليه مطلقا، ولو تزلف قائل وقال بأنهم يعنون بالإمام من
تقلد زمام الحكم التي حصل عليها يزيد دون وجه
حق فان الرد هنا يأتي بسقوط مشروعية استدلالكم
وتبرير جريمة يزيد بحديث رسول الله (صلى الله عليه
وآله وسلم) وذلك لانه ذكر الخروج على الامام زمانه ولي
الخارج على حاكم زمانه.

وأما الامام الحسين عليه السلام فتجد انه في ذلك الزمان كان هو

• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطائاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريف

حسين السلامي - براهيم العويني

سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - محسن وهيب

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



12

العتبة الحسينية المقدسة

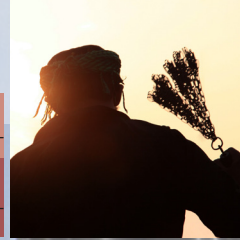
تختتم الاسبوع الثقافي (نسيم الولاية) بمحافظة خوزستان



18

الشعائر الحسينية..

ديمومة للدين ومشعل للإصلاح



48

التعليم الالكتروني..

ضرورة وليس ترفاً



64

أضرار استخدام

مطهرات اليد المضادة للبكتريا



المشاركون في هذا العدد

- د. حميد حسون بجية
- د. محمد الحسيني
- صادق مهدي حسن
- خالد غانم الطائي
- صباح محسن كاظم
- رسول كاظم عبد السادة
- زيد علي كريم الكفلي



التعليم الإلكتروني..
ضرورة وليس ترفاً

الشعائر الحسينية..
ديمومة للدين ومشعل للإصلاح

ديوان الوقف الشيعي

يفتح العام الدراسي الجديد في مدارس التعليم الديني

تملك أكثر من ٧٣ مدرسة منتشرة في بغداد والمحافظات فضلا عن المعاهد الإسلامية الأخرى ، لافتا الى ان طلبة مدارس الديوان مشمولين بجميع الامتيازات التي يحصل عليها أقرانهم في وزارة التربية فيما يخص التخرج والقبولات الجامعية ، مبينا ان دائرة التعليم الديني ملتزمة بالنظام التربوي الذي تعتمده وزارة التربية وهناك تعاون كبير بين الطرفين .



خصوصا العلوم الإسلامية لما تشكله من دور في مواجهة الأفكار التكفيرية والمنحرفة في البلد، وقدم الشرع التهئة للطلبة بهذه المناسبة متمنيا مزيدا من التقدم والنجاح ، مثنيا جهود دائرة التعليم الديني في الديوان لما تقدمه من مساهمة كبيرة لإنجاح العملية التربوية .

وذكر مصدر في دائرة التعليم الديني ان دائرته أكملت جميع الاستعدادات الخاصة ببدأ السنة الدراسية الجديدة وهي عازمة على جعلها سنة مميزة ونموذجية من جميع الجوانب ، من إعداد الكوادر التدريسية و المناهج الملائمة موضعا انه تم طباعة الكتب الدراسية داخل البلد عبر مطابع الكفيل والوارث التابعتين للعتبتين الحسينية والعباسية في كربلاء ، مشيرا الى ان دائرته

افتتح ديوان الوقف الشيعي العام الدراسي الجديد ٢٠١٦-٢٠١٧ في مدارس التعليم الديني التابعة للديوان في بغداد والمحافظات بحفل أقيم في إعدادية أهل البيت (عليهم السلام) في منطقة الكاظمية .

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية أقامت حفل في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) للبنات بمناسبة بدأ العام الدراسي الجديد حضره السيد فاضل الشرع مدير عام أوقاف المحافظات والأستاذ محمد شوكت مدير عام الدائرة الإدارية والمالية ممثلين عن رئيس ديوان الوقف الشيعي.

وأضاف ان السيد الشرع ألقى كلمة نقل فيها تحيات معالي رئيس الديوان الى الطلاب حاثا إياهم على الجد و المثابرة في طلب العلم،

العتبة الحسينية المقدسة

تفتتح صرحا علميا بانظمة الكترونية متطورة

الاثمة عليهم السلام ولا بد لهذا الدور ان يستمر بعد رحيلهم، اضافة الى المشاريع التي تقدمها العتبات كالمستشفيات والمراكز الطبية وهذه الامور تعمق من الارتباط بين ابناء المجتمع والمرافد المقدسة.

واشار الكربلائي ، لانريد من هذه المشاريع والخدمات التي تقدمها ان تكون بديلا للمؤسسات الحكومية التي تقوم بهذه المهام وانما من مبدأ ان يكون شعور واعتقاد بان طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع في العراق في الوقت الحاضر هو طبيعة المسؤولية التضامنية وليست المسؤولية الفردية من اجل تقديم خدمات تهض بالمستوى المطلوب.

مدير مدرسة اسباط الوارث محمد علي حمد بين الاهمية التي جاءت من انشاء ثانوية اسباط الوارث نتيجة تخرج مجاميع من تلامذة الابتدائية في مدارس الوارث مما يحتم علينا توفير مدرسة ثانوية لاستمرار النهج، وتعد هذه الثانوية من الصروح العلمية المهمة في العتبة الحسينية المقدسة وما يميز هذه المدارس تطورها من التكنولوجي والالكتروني في التعليم من خلال السبورة الذكية ومختبرات الصوت والحاسوب والمختبرات العلمية الاخرى اضافة الى الجانب الترفيهي والفكري ودروس الارشاد التربوي للطلبة ومناهج في الجانب الديني والخلقي للسير على نهج اهل البيت عليهم السلام، وهذا ما سيتربك بصمة على نشوب جيل جديد يدعم الشباب الحالي ويميزهم في المجتمع.

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة قسم التربية والتعليم وتحت شعار (علامات مضيئة في درب العلم والمعرفة) مدارس اسباط الوارث للمرحلة الثانوية من اجل استكمال مسيرتها العلمية والنهوض بواقع التعليم في العراق، وحضر الافتتاح الذي اقيم صباح الاثنين المصادف ٢٠١٦/٩/١٩ المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام السيد جعفر الموسوي وعدد من مسؤولي محافظة كربلاء المقدسة وشخصيات علمية واكاديمية.

واكد الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال كلمة الافتتاحية التي القاها على اهمية التربية والتعليم في هذه الظروف الراهنة مؤكدا على ايضاح الدور الذي تقوم به العتبتين المقدستين والذي لا يقتصر على تقديم الخدمات للزائرين فقط فهي كيانات مقدسة تمثل حلقة وصل بين افراد المجتمع ومبادئ الاسلام يراد منها ان تبقى هذه المبادئ التي ضحى من اجلها



الكربلائي لوفد تربوي:

التربية والتعليم مهمة الانبياء



الدكتور علاء العاملي " تشرفتنا بزيارة ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء واستمعنا الى توجيهاته السديدة، وقد حضرنا احتفالية افتتاح مدارس اسباط الوارث التابعة للعتبة المقدسة، واطلنا على تلك التجربة التربوية الفريدة في المدارس وتعتبر هذه التجربة مساهمة فاعلة في النهوض بمستوى التعليم في العراق".

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفدا من وزارة التربية ضم عددا من المختصين في الشؤون الادارية والتعليمية والهندسية. وقال سماحته خلال حديثه مع الوفد " نشكر جهودكم لما تؤدون من مسؤولية في مجال حساس في المجتمع الا وهو التربية والتعليم وهو امتداد لمهمة الانبياء، ان الانبياء مهمتهم تربية وتعليم المجتمع كما تشير اليه الآيات القرآنية والمناهج السماوية، وان اخطر مجال يعمل فيه الإنسان هو التربية والتعليم كما هو معروف لكونه يسعى لإصلاح النفوس والعقول والقلوب والارواح لذلك الانبياء هم اكثر البشر تأدوا في سبيل اداء هذه المهمة، وورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) (ما أودى نبي مثل ما أوديت) وكل ذلك من أجل اصلاح المجتمع". وبين سماحته " عليكم ان تبدلوا ما بوسعكم للحصول على النتائج المرجوة وهذا يعتمد على كفاءة الكادر التربوي وحرصه على تقديم أفضل الخدمات التربوية والتعليمية التي تبني الطالب البناء السليم". فيما قال مدير المركز الوطني العراقي للتنمية والتطوير العلمي،

صحفي بريطاني

يشيد بمؤازرة الكربلايين للنازحين

تقارير عن اوضاع مأساوية يعيشها النازحون فهم يفقدون لأبسط مقومات الحياة من الغذاء والملبس والامان كما انهم فاقدوا الأمل في العودة في حين وجدنا مخيمات النازحين في كربلاء يسودها الامان وهي مدعومة بالخدمات الضرورية". الجدير بالذكر ان هذه الزيارة جاءت بالتنسيق مع شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة ضمن برنامجها المعد لدعوة المؤسسات الاعلامية والصحفية العالمية لبيان حقيقة ما يجر في العراق من خلال زيارة المناطق المحررة من كيان داعش الارهابي على ايدي القوات الامنية والحشد الشعبي وبيان وحدة العراقيين وتكاتفهم ضد العدو، وكذلك زيارة المؤسسات الدينية والمرافق المقدسة ومخيمات النازحين لتقل حقيقة الاحداث والمجريات عبر وسائل الاعلام الدولية دون تزييف او تحريف

واضاف "وجدت تلاحما وتعاوننا كبيرين بين مختلف مكونات الشعب العراقي فمن خلال زيارتي واطلاعي على اوضاع النازحين اتضح ان العراقيين يساند بعضهم بعض بصرف النظر عن الانتماءات الطائفية والحزبية والقومية وما يؤيد ذلك هو وقوف المواطن الكربلائي والعتبة الحسينية المقدسة خصوصا الى جانب المهاجرين القادمين من الموصل والانبار وصلاح الدين ومساعدتهم وتوفير ما يحتاجونه". وتابع جاك "التقيت بالكثير من المراسلين والمنظمات الدولية التي زارت مخيمات النازحين في اقليم كردستان وتحديثا لي عبر

اشاد الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية (جاك تلينغ) خلال زيارته لمخيمات النازحين في كربلاء بالتأزر والتلاحم بين مكونات المجتمع العراقي.



وقال "جاك" في حديثه للأعلام الدولي "قمنا اليوم بزيارة مخيمات النازحين في مدينة كربلاء والتقينا مع مختلف المواطنين الذين هجروا من مناطقهم بسبب دخول داعش الارهابي قبل سنتين وجاءوا الى هذه الاماكن الامنة بعد ان تركوا خلفهم ممتلكاتهم من البيوت والاراضي والسيارات وغيرها من اجل الحفاظ على انفسهم من القتل والسبي".

مكتب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة :

مشروع تذهيب قبة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) يدخل مراحل متقدمة

أعلن مكتب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عن وصول مراحل مشروع تذهيب قبة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) الى مراحل متقدمة من العمل.

وعن طبيعة المراحل المتقدمة في المشروع صرح السيد منتظر الأعرجي مدير مكتب سماحة الأمين العام للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة بقوله ، إن "مشروع تذهيب القبة من المشاريع الضخمة العملاقة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة وإدارتها مشكورة ، تم تقسيمه إلى مرحلتين المرحلة الأولى هي المرحلة ما دون الرقبة وقد نفذت من قبل الشركة الاستثمارية التابعة للعتبة العباسية المقدسة".

وأضاف الأعرجي " أما المرحلة الثانية هي المرحلة التي نحن بصدد الكلام حولها وهي مرحلة ما فوق الرقبة وصولاً إلى قمة القبة الشريفة وهي منفذة من قبل مهجة الكوثر لاعمار العتبات المقدسة في العراق هذه المرحلة تتضمن عملية إعادة تذهيب ٩٢١٧ بلاطة ذهبية وارتأت الأمانة العامة للعتبة العلوية

على استخدام البلاطات القديمة نفسها وذلك حفاظاً على الإرث العلوي الطاهر خصوصاً ونحن نعرف ان القبة العلوية هي من القباب الكبيرة التي تتميز بالشكل الهندسي عن باقي العتبات فضلاً عن قدمها والأهمية التاريخية والمعنوية".

وأوضح " إن نسبة الإنجاز في الوقت الحاضر وصلت إلى مراحل متقدمة جداً قياساً بعدد البلاطات فاقت الـ ٧٥٪ وهي نسبة جيدة جداً ولم يتبق إلا الجزء اليسير والقليل كي ينجز العمل بشكل كامل في المشروع عدد الحلقات حول القبة ٧٦ حلقة وما وصل إليه الإنجاز أكثر من أربعين حلقة وهي نسبة جيدة جداً لأنه كلما يضيق العمق يقل الارتفاع تزداد عدد البلاطات وتقل مساحة البلاطات، ومراحل تقسيم العمل أربع مراحل رئيسية هي: المرحلة الأولى تنظيف البلاطات بعد قلعها وتنظيفها من آثار الجص والمواد المترسبة عليها وتقدم الزمن على هذه البلاطات وملاً الفراغات التي حدثت أثناء عملية القلع فضلاً عن تعديل

الحواف المتضررة". وتابع " المرحلة الثانية هي عملية الغسل وتهيئتها بشكل كامل لعملية الطلاء المرحلة الثالثة وهي مرحلة مهمة وحساسة وهي مرحلة طلاء تلك البلاطات وتم طلائها من قبل مختصين بأحواض كهربائية وهي من العمليات التي تتميز بطول الفترة الزمنية التي تتحملها هذه البلاطة لتبقى فترة طويلة على أفضل الطرق المستخدمة عالمياً المرحلة الرابعة وهي مرحلة التركيب استخدمت فيها أقصى درجات الدقة في عملية التركيب وهو موضوع مهم يتعلق بالمرقد العلوي الطاهر وهو قبلة المسلمين جميعاً ومرحلة التسليم قريبة جداً أقل من شهرين إلى ثلاثة كحد أقصى وتفتتح القبة بإحدى المناسبات الدينية". وأشار مدير مكتب سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة، إلى أن "كمية الذهب المستخدمة ١٠٥ كيلوغرام عيار ٢٤ كمية الذهب في البلاطة الواحدة يتراوح بين ١٥-٢٠ غرام".



وحدة التعليم القرآني في العتبة الحسينية

تحصل على المراتب الاولى بمسابقة الحفظ

عدنان على المرتبة الاولى في حفظ القرآن الكريم كاملاً و الحافظة مريم علي خلف على المرتبة الاولى في حفظ (٢٠) جزء من القرآن . وأضافت: اشترك بهذه المسابقة حافظات من محافظات (بغداد ،ذي قار...البصرة..كربلاء..النجف..بابل...واسط..صلاح الدين) ، و تضمنت المسابقة اشترك مجموعة من الاخوات الحافظات من الوقف السنّي.



حصلت وحدة التعليم القرآني التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على المراتب الاولى في مسابقة الثقلين النسوية القرآنية الوطنية التي تقام للسنة الاولى في محافظة كربلاء المقدسة و التي اشرف عليها معهد نور الزهراء .

قالت مسؤولة وحدة التعليم القرآني في العتبة الحسينية المقدسة انتصار فاضل لمراسل المجلة: " اشتركت وحدة التعليم القرآني بستة حافظات بواقع حافظتين للقران كاملاً و حافظتين لعشرين جزءاً من القران و اثنتين للتلاوة، وحصلت فيها طالبات وحدة التعليم القرآني بعد المنافسة النهائية على المراتب الاولى، موضحة: اجريت منافستين الاولى تم فيها ترشيح (٦) طالبات من الحافظات للقران الكريم كاملاً و (٦) للحافظات (٢٠) جزء و (٦) للتلاوة من اللواتي حصلن على درجة (٩٠) و هؤلاء الطالبات اجريت لهن منافسة النهائية، حيث حصلت فيها الطالبتين من وحدة التعليم القرآني الحافظة زينب

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

يقيم مسابقة تمهيدية استعداداً للمسابقة الوطنية الخاصة بالحفظ

حيدر عبد الرضا في أحكام التلاوة، والأستاذ أسامة العقابي في الوقف والابتداء، والأستاذ أمير كريم والأستاذ فراس الأسدي في الصوت، والأستاذ هاشم الكريطي في النغم، علماً أنّ جميع طلبة المعهد في كربلاء أو باقي فروعها في المحافظات يخضعون لنفس الاختبار من خلال مسابقات تمهيدية مماثلة تجرى لهم. يُذكر أنّ معهد القرآن الكريم بالإضافة إلى إقامة المسابقات القرآنية فإنه يقيم العديد من الدورات والأمسيات القرآنية ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب والعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم كافة التسهيلات لها، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها.

بُنسختها الأولى، حيث تهدف هذه المسابقة التي أقيمت في مجمع العلقمي الخدمي التابع للعتبة المقدسة والواقع على طريق (كربلاء - بابل) الى الوقوف على المهارات والمستويات الحقيقية للطلبة. تضمنت المسابقة توزيع الطلبة على عدة مستويات حيث كان هناك تنافس على جزء واحد، وثلاثة أجزاء، وخمسة، وعشرة، وخمسة عشر، وعشرين جزءاً، كما تمّ اختبار الطلبة في جودة الحفظ وأحكام التلاوة والوقف والابتداء والصوت والنغم، حيث تأهل من هذه المسابقة (٢٠) طالباً حصلوا على أعلى الدرجات، وقد أشرف على هذه المسابقة عددٌ من الأساتذة هم كلٌّ من: الأستاذ علي الرويعي والأستاذ سعد الأسدي في جودة الحفظ، والأستاذ حسام الخزرجي والأستاذ

أقامت وحدة التحفيظ في مركز إعداد القراء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة مسابقة تمهيدية في الحفظ استمرت لمدة يومين بمشاركة أكثر من (٦٠) طالباً، يتأهل من خلالها أصحاب المراكز الأولى إلى المسابقة الوطنية الخاصة بطلبة المعهد وفروعه في المحافظات، وهي تقام للسنة الثانية على التوالي خصوصاً بعد النجاح الذي حققته



ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

التهاون مع الفاسدين والفاشلين أمر لا يطاق ولا بد من حل

قال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصاي في خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٠١٦/٧/٨م " في اوائل هذا الاسبوع وقبيل انتهاء شهر رمضان الفضيل وحلول عيد الفطر استهدف الارهاب الداعشي تجمعا كبيرا للمواطنين الابرياء في منطقة الكرادة بالعاصمة بغداد فحصد بذلك ارواح المئات منهم وأصاب مئات آخرين بجروح وحروق مختلفة.. في فاجعة عظيمة ومشاهد مروعة تشعير لها الأبدان وتتوجع لها القلوب وتسترخص لها الدموع وقد سلبت عن الناس فرحة العيد وحولته الى مناسبة حزن وأسى "

وأضاف " لقد اختار الارهابيون الاشرار لجريمتهم التكرار ذلك التجمع الكبير من الرجال والنساء والشباب والاطفال من اتباع اهل البيت عليهم السلام بهدف إراقة دماء أكبر عدد ممكن منهم وإيقاع الفتنة الطائفية بين ابناء الشعب العراقي الكريم.. ولكن ليعلموا ان المؤمنين السائرين على خط اهل البيت عليهم السلام لن تزيدهم هذه الأعمال الوحشية إلا اصراراً على التمسك بمبادئهم وقيمهم ولن يسمحوا للارهابيين ومن يدعمونهم ويحتضنونهم بأن يحققوا أهدافهم الخبيثة وسيلقتونهم في جبهات القتال دروساً لن ينسوها أبداً "

وتابع الصاي " في هذه المناسبة الحزينة نعبر عن عظيم الأسى والأسف للدماء الزكية التي أريقت في هذا الحادث المفجع وعن بالغ الألم لأهات التكالى ودموع اليتامى وأنين الجرحى والمصابين ونواسي العوائل المفجوعة بفقد احبتها وندعو الله تعالى ان يربط على قلوبهم ويمن عليهم بالصبر والسلوان ". مبيناً " ان مطالبة الحكومة بالعمل على كشف مخططات الارهابيين وإلقاء القبض عليهم وعلى من يدعمونهم وتقديمهم الى العدالة، واتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع وقوع هذه الماسي الفظيعة التي تكررت خلال السنوات الماضية... مشيراً الى " ان هذه المطالبة وماسبقها لم تحقق شيئاً في ظل غياب الرؤية الصحيحة لأصحاب القرار وتقشي الفساد والمحسوبيات وعدم المهنية في مختلف المفاصل بالرغم من كل النصح المرجعي والضغط الشعبي ولاسيما خلال العام المنصرم لإحداث تغيير جوهري في أداء المسؤولين وقيامهم بمكافحة الفساد بصورة جدية وتطبيق ضوابط مهنية صارمة في التعيينات الحكومية ولاسيما في المواقع والمناصب المهمة كالمهام الامنية والاستخبارية ". مضيفاً " ان التهاون مع الفاسدين والفاشلين على حساب دماء وارواح المواطنين أمر لا يطاق.. ولا بد من وضع حد له... "

المرجعية تدعو لتحرير كامل التراب العراقي من رجس الدواعش

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٥/رمضان/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/١م " مع تحرير مناطق اخرى من محافظة الانبار من دنس الارهاب الداعشي نبارك لأحببتنا في القوات المسلحة والشرطة الاتحادية ومن ساندتهم من المتطوعين الابطال وأبناء العشائر الغيارى هذا الانتصار المهم شاكرين لهم - قادة ومقاتلين - جهودهم الكبيرة وتضحياتهم العظيمة في سبيل تحقيقه، مترحمين على شهدائهم الابرار وداعين لجرحاهم الاعزاء بالشفاء العاجل، آملين ان يعقب هذا الانتصار انتصارات اخرى في وقت قريب ليتم تحرير جميع الارض العراقية من رجس الدواعش... "

ومن جانب آخر دعا الشيخ الكربلائي الى اغتنام الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك لإصلاح النفس وتهذيبها، تاليا موعظة من المواعظ البليغة لأمر المؤمنين علي (عليه السلام):

قَالَ (عليه السلام) لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعْطَهُ: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بغيرِ عَمَلٍ وَيَرْجِي النَّوْبَةَ بِطَوْلِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ الزَّاهِدِينَ وَ يَعْمَلُ فِيهَا يَعْمَلُ الرَّاعِبِينَ إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَإِنْ مَنَعَ مِنْهَا لَمْ يَبْغَضْ يَعِزُّ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَيَبْتَغِي الزَّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ بِنَهْيِهِ وَلَا يَنْتَهِي بِأَمْرِ النَّاسِ بِمَا لَمْ يَأْتِ بِمَا لَا يَأْتِي يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيَبْغِضُ الْمُنْذِرِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذَنْبِهِ وَيَقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ... "

وقال الرضي رحمه الله: لو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجمة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكر... فتأمل ان تكونوا ايها الاخوة والاخوات ممن يستمعون بهذه المواعظ فيفهمونها فيعونها ويتعظون بها لكي لا تقع في هذا الرذائل... "

وفي توضيح للشيخ الكربلائي لقول الإمام علي (عليه السلام): (لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بغيرِ عَمَلٍ). هذا الرجاء لا بد ان يكون رجاء واماني صادقة وذلك بأن تعمل لا تكن ممن يرجو الآخرة بدون عمل وتكتل على رحمة الله تعالى ويقول الله رحيم وسيرحميني.. لا بد ان يكون رجاءك صادقاً في ان تبال الآخرة كما الطالب الذي يريد ان ينجح عليه ان يعمل واي هدف في الدنيا يريده الانسان عليه ان يعمل والآخرة لا يكون رجاءك لها من دون عمل... "



ذرات عفة

• يعدها ويحررها: صباح الطالقاني



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الله - تعالى- يريد أن ينظّم سلوكنا من خلال معنى البر

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٧/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٧/٢٢م " ان اعطاء المال من افضل المجاهدات والقربات الى الله، فكثر المصايد موجودة بالبلد هم اليتامى، وهؤلاء اليتامى بالنتيجة امانة باعناق الجميع لا احد يعنى من المسؤولية، قد المسؤولية تختلف باختلاف المواقع والثراء والعطاء ولكن بالنتيجة هي جزء من تكليفنا امام الوضع الاجتماعي الذي نعيشه الان "

وتلا الصافي الآية ١٧٧ من سورة البقرة لاحتوائها على مضامين كبيرة وهي قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٧٧) - سورة البقرة -

وأضاف " ان الموازين التي ارادها الله تبارك وتعالى لنا، تشمل الانسان بما هو مع غض النظر عن أي موقع من المواقع التي هو فيها.. الله تعالى يريد ان ينظّم سلوكنا من خلال معنى البر.. هناك بر وهناك ضد البر قد يكون فجور أو شيء آخر المهم هو مما ليس من البر.. فمجمع الخيرات هو البر.. ما هو البر؟! الآية فيها نفي وفيها اثبات تقول (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) موضحا اننا لا نتحدث عن اسباب النزول ولكن نريد ان نبين ان البر الذي تريده الآية الشريفة هو البر الواقعي الذي يمس شغاف القلب والذي له علاقة بالاعتقاد والالتزام ثم ايضا له علاقة بالفعل الخارجي..مجمع هذا البر.. المسألة ليست في تفاصيل ما تريده الآية وانما في الخطوط العريضة التي تبين وبين ممثل المرجعية معنى شرح الآية: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ..) وهذه في مسألة الاعتقادات.. فالذي يؤمن بهذا الفعل الذي يفعله بأن ما وراءه جزاء.. لا يظلم ولا يحاول أن يسرق ولا يفكر في أن يعتدي لأنه يؤمن بالله ويؤمن باليوم الآخر.. اليوم الآخر فيه انتصار من الظالم بحق المظلوم... "

فلنرفع أفضنا بدعاء الافتتاح

شهدت الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٠ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١٥ تموز ٢٠١٦م قراءة المقطع الاخير من دعاء الافتتاح.

وقال الكربلائي " ليس لنا ونحن نعيش الظروف الحالية التي يمر بها بلدنا الجريح وشعبنا المظلوم إلا أن نقرأ المقطع الاخير من دعاء الافتتاح

(اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وِلْيَانَا، وَكَثْرَةَ عَدُوْنَا، وَقَلَّةَ عِدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تَعْجَلُهُ، وَبِضَرْ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تَعْزُهُ، وَسُلْطَانٍ حَقَّ تَظْهَرُهُ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَجْلِلُنَاهَا، وَعَافِيَةً مِنْكَ تَلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وألف بين قلوبنا على الخيرات وأصلح حالنا وفرج عن مكروبينا وادفع عنا شر القوم الظالمين انك على كل شيء قدير .





العتبة الحسينية المقدسة

تختتم الاسبوع الثقافي (نسيم الولاية) بمحافظة خوزستان

• تقرير: محمود المسعودي

اختتمت العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة العتبتين العسكرية والعباسية المقدستين الاسبوع الثقافي الثاني المنعقد تحت عنوان (نسيم الولاية) في مدينة الأهواز بمحافظة خوزستان الإيرانية، وذلك بمناسبة ذكرى عيد الغدير الاغر.

المجاورة لتعزيز أواصر المحبة والتعاون بين أهلنا في العراق والجمهورية الإسلامية، ولتعزيز روح الولاء والتعلق بأئمتنا الأطهار، ولنتذكر معا في هذا اليوم ما جرى في يوم الغدير وما جرى بعده، ولنعاهد بعضنا بعض بعد ان نعاهد الله (سبحانه وتعالى) على التمسك بحبل أهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم والالتفات الى ما يصنعه الأعداء في أيامنا هذه من تدمير إمكانات المسلمين البشرية والاقتصادية من اجل إضعافهم والتسلط عليهم ، ولكننا نقول ان التمسك بولاية أمير المؤمنين والتعلق بإمام العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وطاقته من خلال طاعة المراجع العظام كفيل

ومسؤول ادارة العتبة العسكرية المقدسة سماحة الشيخ ستار المرشدي". وبين " لا يخفى عليكم وجود حزمة من الروابط الدينية والاجتماعية والاقتصادية المتجذرة بين البلدين (العراق وايران) ، متجذرة زمانيا ومكانياً ولكن أهمها وأعظمها هي رابطة الولاء والمحبة لرسول الله محمد وآله، حيث كان لوجود مرادهم ومشاهدتهم المقدسة في كلا البلدين ابلغ الاثر في تعزيز روابط اخرى بين البلدين، ولقد حاول الأعداء مرارا وتكراراً بث روح التفرقة ولكنهم فشلوا وسوف يفشلون". وأوضح الشامي " ان الأسبوع الثقافي يهدف الى التواصل مع الأعداء في مدينتكم وباقي المدن

انطلقت فعاليات الاسبوع الثقافي الثاني بإلقاء عدد من الكلمات، ومن بينها كلمة للعتبة الحسينية المقدسة القاها معاون الأمين العام للشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، السيد افضل الشامي وجاء فيها "ان من دواعي السرور والسعادة ان نتشرف بخدمتكم في هذا اليوم، ونحن نفتتح فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني في مدينة الأهواز العزيزة، ويسرني ان انقل اليكم تحيات وسلام إخوتكم العاملين في العتبات المقدسة، وخص منهم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ، والمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصايفي،



المقدسة وعضو اللجنة التحضيرية للأسبوع الثقافي ميثم محمد الحسيني " ان القسم يسعى لنشر مبادئ أهل البيت (عليهم السلام) في جميع أنحاء العالم لذا شارك بجناح للكتب عرضت فيه مجموعة من إصداراته الثقافية والدينية والفكرية".

وبين الحسيني "ضم الجناح عددا من إصدارات شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام وتضمنت مجلة الروضة الحسينية باللغة العربية ومجلة استان حسيني باللغة الفارسية، و(نصائح المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني للشباب المؤمن) باللغتين العربية والفارسية، و(الاجرام البعثي الصدامي بحق العتبات المقدسة) باللغتين العربية والفارسية بالإضافة الى بروشورات تتعلق ب(ماهية الحجاب الشرعي)، و (السجود على التربة الحسينية) و (الإمامة) و(عيد الولاية) و(دليل الزائر) و (مراحل العمارة في الروضة الحسينية المباركة) باللغتين العربية والفارسية".

الشرعي، والمحاضرات الدينية، وكذلك إقامة أمسية قرآنية وأخرى شعرية، وفي ختام الاسبوع رفعت راية الإمام الحسين (عليه السلام) في عدة مدن بمحافظة خوزستان وبحضور المشاركين".
اما معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، وعضو اللجنة التحضيرية، الأستاذ مسلم عباس صكيان فتحدث عن التحضيرات المعدة لإقامة الاسبوع الثقافي قائلاً "ان وفد العتبات المقدسة (الحسينية - العسكرية - العباسية) عمل على توفير كافة المستلزمات لإنجاح الاسبوع الثقافي من خلال توجيه الدعوات الى الهيئات الادارية ومدراءها والشخصيات الدينية في مدينة الاهواز، والاتصال مع الشخصيات والجهات المعنية والباحثين والشعراء وفرق الانشاد من العراق ومن الاهواز حيث كان هناك تنسيق عالي المستوى بين الجهات ذات العلاقة أملا في تحقيق الاهداف المنشودة".
وقال موفد قسم الإعلام في العتبة الحسينية

بتحقيق النصر المؤزر على الأعداء والوصول للسعادة في الدنيا والآخرة".

فيما قال عضو اللجنة التحضيرية للأسبوع الثقافي، الاستاذ علي كاظم سلطان "ان العتبة الحسينية المقدسة والعتبات المقدسة اقامت الاسبوع الثقافي الثاني في مدينة الاهواز في جمهورية ايران الإسلامية لغرض تسليط الضوء على واقعة الغدير".

وأضاف سلطان "ان الاسبوع الثقافي تضمن إقامة معرض للكتاب ضم جناح خاص بشعبة التوثيق والمعارض التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وتم من خلاله عرض مجموعة من البوسترات التي تتحدث عن الإمام علي والإمام الحسين (عليهما السلام)، وكانت هناك مسابقة لجميع الحضور، والجوائز هي زيارة العتبات المقدسة في العراق، مضيافاً اقيمت فعاليات اخرى كالفعالية الخاصة بالطفولة والمرسم الحسيني والزيارة بالنيابة والتعهد بأداء الصلاة والالتزام بالحجاب



المتواترات النبوية^١



أكبر حرمان الله وأقدس شعائره!!

لا شك عند أحد في هذه الأمة أن أقوال النبي المتواترة، من بعد القرآن، أعظم حرمان الله على الإطلاق، وأقدس شعائره من دون كلام؛ فينبغي إذن تعظيمها من دون ترديد؛ فكما يستحب تعظيم القرآن بالتلاوة والتفسير، فكذلك هي؛ ببثها ونشرها ونقلها وتناقلها والتأكيد عليها، وأكثر من ذلك حرمة هجر الأمة لتلاوتها، بالضبط كحرمة هجر تلاوة القرآن. وبالجملة لا إشكال في ذلك صناعياً عند فقهاء الأمة سنة وشيعة، بل هو من الثوابت المسلمة.

الإسلامية في قدسية أهل البيت عليهم السلام ولزوم التعريف بالمسلمات النبوية والقرآنية في عظيم رتبتهم عليهم السلام والأذهب الدين جملة وتفصيلاً؛ ضرورة أن الكل عدم بعدم أحد أجزائه كما لا يخفى.

هذا بعامة، فأما الحسين عليه السلام بخاصة؛ فلقد جعل منه النواصب لعنهم الله، خارجياً من الخوارج المارقين فيما يفترون، ومخطئاً من الخطائين فيما يزعمون، ومفسداً من المفسدين فيما يخرسون، ودموياً على منوال أبيه علي بن أبي طالب فيما يكذبون؛ يريدون بذلك ضرب الدين، وقتل الإسلام، واستخفاف الرسالة، والسخرية بالنبوة؛ كل ذلك حباً بالجاهلية، وميلاً للكفر، وشوقاً لأمجاد هبل، وثأراً لرؤوس الضلال من أهل بدر، وحسبك شعر ابن الزبير: لا خير جاء ولا وحي نزل... الذي تغنى به يزيد لما وصله نبأ مقتل الحسين عليه السلام.

فالذي لا ينبغي تناسيه في النواصب وبقياء الشرك، مما لا يسعنا بسط القول فيه الآن، أن شعائر هبل واللات والعزى، وحرمان أهل القلب من مشركي بدر، مستمرة إلى اليوم، بل إلى يوم المهدي؛ فكما أن ذرية النبي من أولاد الحسن والحسين ومحبيهما يتضرعون إلى

أجمع محققو هذه الأمة، ومنهم أتباعه، على أنه متواتر!! فلاحظ أي بئر عميق حضره شيخ الإسلام بيديه ليوقع نضسه فيه!! فيكفي أن محققي أتباعه ردوا عليه ذلك بل عابوه...؛ منهم الألباني حيث تعقبه في سلسلته الصحيحة فقال رداً عليه؛ وهذا من ميالغاته الناتجة في تقديري من تسرعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها.

هذا، ولا ينبغي إغفال أن رفع شعار الخصومة مع أهل البيت ورايات العدا، تلك المؤثرة في انقلاب الحاكم مستمرة إلى اليوم، لم تنته بانتهاء الدولة الأموية ولا العباسية ولا غيرها؛ فالحمق الذي ذكر الإمام أحمد أنفاً، نحرباء كل يوم هو في نون جديد وشأن مرير؛ فمرة يزعم أن حديث الغدير موضوع، ومرة يزعم أن حديث الثقلين مكذوب...؛ طمساً لما شاء الله من نور، وضرباً لما جاء في القرآن عرض الجدار، وحنقاً لما أراد النبي من خير..

وحسبنا حجة أن أول من وقف بوجه هذا الباطل هم أهل السنة أنفسهم كالألباني في المثال الأنف؛ وبل تطويل فانقلاب الحكم مستمر مادام الحمق، بل النصب، مستمر في فعالياته؛ فيجب حينئذ بث الحقائق

وحسبنا القطع بموت الدين مع فرض الهجران؛ ضرورة أنه لا دين إلا بمجموع القرآن والسنة؛ خاصة المتواترة.. والحكم هو الحكم مع فرض هجران الأمة لبعض سور القرآن أو بعض آياته؛ للقطع حينئذ بمخالفة الله الذي أمر بكل القرآن بما هو كل، أي بكل ما بين الدفتين، كما أن الأمر هو الأمر في بعض سنة النبي الثابتة. والأمر واضح وضوح الضروريات؛ فنتيجة ترك بعض القرآن، أو بعض السنة المتواترة، وكذلك ما في طولها من الصحاح، يفضي جزماً لتحريف دين الإسلام شكلاً ومحتوى ومضموناً..

من هنا أتبه القارئ الكريم إلى خطورة الأحكام الشرعية المتفرعة على تعظيم المتواترات النبوية؛ فالقول بحق. أن المتواترات النبوية في خصوص العقائد والفروع، هي أكبر أو من أكبر حرمان الله وشعائره؛ مردّه إلى أن من أنكر واحداً منها، بعد قيام الدليل والبرهان على تواترها، كفر بإجماع الأمة.

وفي هذا قال ابن تيمية، تبعاً لعامة علماء الأمة وقاطبة فقهاء القبلة؛ من أنكر ما ثبت بالتواتر والإجماع، فهو كافر بعد قيام الحجة. أشير إلى أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد ضَعَف حديث الغدير بل كَذَب به، في حين

الله بفرج المهدي صباحاً مساءً لا يضرون، فإن بقايا طغاة قريش من ذرية يزيد وغيره يدعون بفرج آل أمية (=السفياني) من دون انقطاع لا يكلون ولا يملون، ولكل عصر صيغة خاصة.. ولا تعجب فهذا حريز بن عثمان الناصبي، الإمام الثقة في الحديث فيما يقول الذهبي، الذي احتج به البخاري في صحيحه، من هذا الضرب؛ فهو يلعن وليد الكعبة علياً ويسبّه ويقول: هذا الذي يرويه الناس عن النبي: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) حق، ولكن أخطأ السامع؛ إنّما هو: أنت مني مكان قارون من موسى. فلاحظ كيف حرّف هذا الإمام الثقة، فيما يقول الذهبي، حديث النبي المتواتر، وهو مستهزء بالله تعالى مستسخر للنبوّة!!.

على هذا الأساس، المقطوع به في التاريخ وفي الشريعة بسواء، فإن استحباب تعظيم قاطبة ما تواتر عن النبي، في الحسين وغير الحسين، ينقلب في مثل الفرض الأنف إلى حكم الوجوب ولزوم البتّ والنشر؛ بدهاء أنّ هوية الإسلام متقوّة ذاتاً بمجموع المقطوعات القرآنية علاوة على عامّة المتواترات النبوية، وضياح واحد منها ضياح لكلّ الدّين..

والتاريخ لعمر الله، شاهد على أنّ هناك من يريد . لو تسنّى له ذلك . محو ذكر الحسين وآل البيت من على وجه الأرض، وحسبنا أنّ النواصب عبر تاريخهم الأسود مستمرّون لا يفتأون، يقتلون سمي أهل البيت وخاصة سمي الحسين من دون ذنب، إلا أنّ اسمه علي أو حسين.

ومثل هذا يورث القطع بوجوب الحفاظ على الدين ومقررات الرسالة الثابتة وأعلامه الناصعة؛ ضرورة أنّ إعدام بعض المتواترات النبوية يعني تحريف الدين بالكامل وتشويه السنّة بالتمام؛ فدين الاسلام كلّ لا يمكن تبغيضه

كما يشتهي هذا أو ذاك؛ إذ لا يسوغ بأيّ وجه من الوجوه الإيمان ببعضه والكفر ببعضه الآخر؛ وهذا هو الذي دفع أساطين الأمة سنّة وشيعة إلى قول واحد متفق بينهم، من أن إنكار ضروري واحد من ضروريات الدين، أو متواتر واحد من متواتراته الثابتة، يوجب الكفر والارتداد؛ إذ لا قيمة لبقيّة الضروريات بإنكار واحد منها ومرده كما قلنا إلى انعدام الكل بانعدام أحد أجزائه الأساس؛ تلك الداخلة في بنائه الذاتي..

وهذا هو الذي يفسر لنا ما أطبق عليه الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، وكثير من أهل السنّة، بل كلهم عدا النواصب، من أن مبغض آل بيت محمد من أهل النار، لا يرى الجنة أبداً، حتى لو صفن بين الركن والمقام، وحتى لو تبجح بعبادة الثقلين؛ فتخرجه العلمي ما ذكرناه من لزوم تكذيب النبي في بعض ما تواتر عنه صلى الله عليه وآله وسلم وموت كل الدين بموت بعض أجزائه المكذب بها؛ إذ ما قيمة عبادة الثقلين هذه مع تكذيب النبي في قوله المتواتر عند الضريقين: ((الحسين سيّد شباب أهل الجنة)) على سبيل المثال، أو إلغاء العمل مثلاً بأية المؤدّة ووجودها؟! . ومما يناسب أن نعرض له البحث الآتي..

تعارض أدلة تعظيم الشعائر مع أدلة الإسراف تشير سريعاً إلى قانون كبروي عند فقهاء الأمة يبيح لهم مثلاً، الفتوى باستحباب بذل الملايين بل المليارات من أجل طباعة القرآن بأبهى حلّة وأعلى ورق، وفي طول ذلك المصادر الإسلامية المهمة في الحديث والتفسير والفقه وغيرها؛ فالوجه الشرعي بحق هو تقديم أدلة التعظيم على أدلة التبذير والإسراف وإضاعة المال والسّفه وغيرها من الأدلة..

ومن الأمثلة على ذلك عمارة المسجدين المكي والمدني، بأعلى حجر وأنفس مدر، وأرفع معمار

و...؛ فالوجه في تخرجه الفقهي عند أئمة المذاهب الإسلامية، هو تقديم عمومات التعظيم على أدلة التبذير والإسراف، وهذا أيضاً ما نشاهده في إعمار القبور المعظمة عندهم؛ وقبر أبي الحسين عليه السلام عند الشيعة، وقبر أبي حنيفة عند أهل السنّة، وقبر الشيخ الكيلاني عند الصوفية وهكذا.

ومن الأمثلة على ذلك بابا الكعبة الذين أمر بصنعهما الملك السعودي، خالد بن عبدالعزيز عام ١٣٩٧هـ. فقد بلغ مقدار ما أنفق في صناعة البابين في ذلك التاريخ: ١٣،٤٢٠،٠٠٠ ريالاً سعودياً، عدا كمية الذهب التي تم تأمينها بواسطة مؤسسة النقد العربي السعودي، وكميتها ٢٨٠ كيلو جراماً، وكان الذهب عيار ٩٩٩.٩، واستغرق العمل منذ بدايته الى نهايته في غرة ذي الحجة عام ١٣٩٨هـ، اثني عشر شهراً، وقد أقيمت روضة خاصة لصناعته .

أقوال: في حدود اطلاعي القاصر، لم يعترض أحد من فقهاء أهل السنّة في بلدان العالم الإسلامي، في الفترة ما بين ١٣٩٨هـ الى يومنا هذا، على صنيع الملك خالد بن عبدالعزيز، ولم يتهمه أحد بالإسراف وإضاعة المال والسّفه، والعلة الشرعية فيما اتضح، منحصرة بتقديم عمومات التعظيم وتقديس الحرمات على أدلة

مستل من كتاب (الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والشعائر الحسينية ص ٧٨-٨٠) • للباحث الاسلامي باسم حسون سماوي الحلي

وعن عمر بن الخطاب فيما يخص سيدي شباب أهل الجنة، ما أخرجه المحدثون وأرباب التاريخ، بأسانيدهم الصحيحة عن حماد بن زيد، عن معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري قال: إنَّ عمر كسا أبناء الصحابة، ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمين، فأتى بكسوة لهما، فقال: الآن طابت نفسي .

فبغض النظر عن دوافع الخليفة عمر النفسية والشخصية لهذا العمل، إلا أن تخريجه فقهيًا مبدئًا على ما ذكرنا؛ أي تقديم أدلة التعظيم والتقديس على أدلة الإسراف والتبذير والسفه في ما يماثل المورد؛ ووجه التقديم القطع بعظيم حق الحسين عليهم السلام عند الله تعالى، وكبير حرمتها وقدسيتها عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولا خدشة فيه..

ومن هذا المنطلق لا يتخرج فقهاء الإمامية رضوانه الله عليهم في تسويغ الأموال المصروفة في إحياء ذكرى الحسين التي قد تبلغ الملايين أو أكثر، خاصة أيام عاشوراء والأربعين ولبلة النصف من شعبان وعرفة..؛ فلقد ذكر أهل الجهل، بأن صرف الأموال محرّم؛ لكونه من أجل مصاديق التبذير في تاريخ الإسلام!.. والله لا ندري ما نقول لهم؛ فلا عمر اتبعتم ولا بالأدلة الأخرى أخذتم، وعلى كلا التقديرين فالصناعة لا ترى هنا إلا جهلاً أو معاندة؛ إذ لا ينبغي الشك في وجود كبرى شرعية عند فقهاء الأمة هي تقديم أدلة التعظيم على أدلة الإسراف في الشعائر..

وقد تقدمت عليك كلمة السيد الخوئي قدس سره وهو من كبار فقهاء الإمامية في هذا الشأن فقد قال: من البين أن تعظيم الشعائر من أعظم الدواعي العقلانية، كما هو المشاهد في المشاهد المشرفة . ومن المشاهد، فيما يقصد قدس سره، مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبره وكذلك قبور من قرنهم النبي بالقرآن في حديث الثقلين عليهم السلام.

ومن الأمثلة الأخرى، الأموال الضخمة المصروفة من قبل أتباع ابن تيمية، وعامة أهل السنة، في القنوات الفضائية والندوات الضخمة

والمؤتمرات الدينية والحفلات القرآنية، ناهيك عما يصرف في الطباعة والنشر...؛ فقد يقال شرعاً بأن هذا العمل إسراف في إسراف، بل تبذير وإضاعة للمال؛ فالأحرى بهذه الأموال أن يسد بها رمق المساكين لا تشييد الأساطين.. وجوابه حاضر. كما يقول لسان الحال والعمل . وهو القطع برجحان أدلة تعظيم التراث القرآني والنبوي على أي دليل آخر؛ للقطع بأن ضياع هذا التراث أو بعضه؛ خاصة متواترات النبوة، كضيل بموت الإسلام؛ فمثل هذا القطع ناهض للفتوى باستحباب إحياء هذا التراث، بل وجوبه في بعض الفروض من باب إنقلاب الحكم، حتى لو كلف الغالي والنفيس، بل حتى لو كلف النفس والروح؛ فليس هناك ما هو أهم من ذلك.

أقول جازماً قاطعاً: لا كلام كبيرياً في صحة هذا الاستدلال ولا شبهة في مشروعية أحكام التعظيم المترتبة عليه عند عامة فقهاء أهل القبلة؛ فلا ريب في استحباب ذلك بل وجوبه في بعض الفروض، بل هناك كلام ونزاع في الصغريات والمضدرات؛ أي ما ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما لا تقره قواعد الصناعة ولا تمضيه ثوابت الاستدلال، وفي هذا لعمري إشكال شرعي كبير فيما هو واضح، لكن مع ذلك لا أثر سلباً على يقينية الكبرى كما لا يخفى..

والكلام هو الكلام فيما يفعله الشيعة اليوم، من إحياء ذكر الحسين والبتول الزهراء وأهل البيت عليهم السلام، بإقامة المجالس المليونية، والندوات الثقافية، والمؤتمرات العلمية، وتأسيس القنوات الفضائية؛ تلك التي تستدعي بذل الاموال الضخمة؛ فهذا في أصل الكبرى لا يعني بوجه رؤية فتوية مقبولة، أو عاطفة مذهبية هوجاء لشخص الحسين أو الزهراء أو أهل البيت عليهم السلام.. الأمر كل الأمر هو الدفاع بل الكفاح عما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الحسين والزهراء وبقية أهل البيت عليهم السلام.

وهذا عمل لازم عقلاً وواجب شرعاً، وجوب عين

أو كفاية؛ إذ يكفي للفتوى بالوجوب أن بعض أتباع ابن تيمية، تبعاً له، كذبوا حديث الغدير مع أنه متواتر، وهناك منهم من كذب حديث الثقلين مع أنه متواتر في رسالة أخذ عليها الماجستير، وهناك إلى اليوم من ينال من أمير المؤمنين عليّ ويمتهنه بلحن القول على موال المنافقين، بل هناك إلى اليوم من يحطّ من شأن النبوة لصالح هذا أو ذاك من رموز قريش بما تشمئز منه النفوس، وهناك إلى اليوم من ينال من الحسين لصالح المجرم الخبيث يزيد بن معاوية، ولا يخفى أن الأمثلة بالآلاف، لا تحصى كثرة..

بل قد يكفي للفتوى برجحان هذا العمل مطلقاً، خصوصاً عمومات حبّ الحسين وأهل البيت؛ إذ لا يبعد شرعاً أن هذه العمومات حاكمة على أدلة الإسراف في مثل المقام؛ خاصة مع العمومات الأخرى القاضية بإحياء أمرهم.. ونبّه مرّة تلو المرّة إلى أن محبّي الحسين لا يحبون الحسين؛ لأنه يستحقّ الحب إنسانياً (=فكرياً) فقط..؛ هناك ما هو أكبر من ذلك في التشريع..؛ إنه الأمر القرآني المقطوع في شأنه، والحديث النبوي المتواتر في وجوب موّدته ومحبّته، وفي لزوم اتباعه والاستنارة بنوره وهدية صلوات الله عليه.

وهنا أراني مجبوراً إلى أن أذكر القنوات الإسلامية، السنية والشيعة، بلزوم العناية بشرعية ما تتعاطاه في أصل الكبرى؛ لعدم الشك كبيرياً في مطلوبة إحياء دين الله تعالى قرآناً وسنة؛ فلا شك في أن هذا العمل مقدس، وهو من أجل الأعمال المأمورين شرعاً بإنجازها، تعظيماً لشأن القرآن وعموم ما جاء به سيد المرسلين، لكنها مع ذلك مسؤولة شرعاً فيما تطرح من أمور خطيرة؛ إذ لا يسوغ نسبة أي شيء إلى دين الإسلام، هكذا بالتشهي من دون تحقيق علمي وأساس شرعي، وإلا فالمسألة لا تخلو من إشكال كبير. بلى لا إشكال في الأمور غير الخطيرة؛ تلك التي تسامح الدين فيها؛ في الوعظ والأخلاق وغيرها من الأمور العامة، فليلاحظ هذا بعناية.

دَرْسُ الصَّلَاةِ الْأَخِيرَةِ

• صادق مهدي حسن



ذَكَرْتُ الصَّلَاةَ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ هَذَا أَوَّلُ وَقْتِهَا).. كلمة خالدة بخلود عاشوراء الحسين (عليه السلام) كتبها التاريخ بأحرف من نور على جبين الدهور إلى يوم القيامة.. وهي دعاء كريم من إمام عظيم نال شرفه (أبو ثمامة الصائدي)..

(السلام).. وَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ أَعْظَمُ شَعِيرَةٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ.. وَقَدْ وَرَدَ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ (عليه السلام): (امْتَحِنُوا شَبَعَتَنَا عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافِظَتَهُمْ عَلَيهَا)، وَقَالَ (عليه السلام) فِي حَدِيثٍ آخَرَ: (فَضَّلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى الْوَقْتِ الْأَخِيرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا)..

فِيهَا أَيُّهَا الرَّاحِفُونَ كَالسَّيْلِ نَحْوَتِي الْحُسَيْنِ (عليه السلام): لَا تَسُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ إِمَامِكُمُ الشَّهِيدِ (عليه السلام).. وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) (النساء/١٠٣)، فَلَنَتَوَقَّفَ عَنِ الْمَشْيِ وَإِقَامَةِ الْعَزَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ كَمَا تَوَقَّفَ الْحُسَيْنُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ (سلام الله عليهم أجمعين) عَنِ الْقِتَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، وَلَنَكُنَّ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) (الشورى/٢٨) وَنُقَدِّسَ وَقْتِ الصَّلَاةِ كَمَا قَدَّسَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ (عليه السلام).. فَنُفِي آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا أَعْظَمُ نُصْرَةٍ لِلْحُسَيْنِ (عليه السلام) الَّذِي وَهَبَ كُلَّ وَأَعَزَّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ صَوْتِ الْأَذَانِ هُوَ بِمِثَابَةِ نِدَاءِ الْحُرِّيَّةِ.. وَالنَّسِيمُ الَّذِي يَهْبُ الْحَيَاةَ لِرُوحِ الْاِسْتِقْلَالِ وَالْمَجْدِ، وَيُبَيِّرُ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ فِي نَفُوسِ الْأَعْدَاءِ الْحَاقِدِينَ، وَيُعْتَبَرُ رَمْزًا مِنْ رُمُوزِ بَقَاءِ الْإِسْلَامِ.

فَعِنْدَ ظَهِيرَةِ الْعَاشِرِ مِنْ مُحَرَّمٍ وَعِنْدَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشِكِ الزَّوَالِ.. التَفَّتَ هَذَا الْبَطْلُ الشَّهِيدَ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَقَالَ: (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ، إِنِّي أَرَى هُوَ لَاءٌ قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَقْتُلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَقَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي دَنَا وَقْتِهَا) فَرَفَعَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ (عليهم السلام) رَأْسَهُ وَجَادَتْ شَفَاتُهُ بِهَذَا الدَّعَاءِ الْمُبَارَكِ الْكَرِيمِ.. فَهَنِيئًا لَكَ يَا ثَمَامَةَ!

إِنَّهُ دَرَسَ عَظِيمٌ مِنْ دُرُوسِ مَدْرَسَةِ عَاشُورَاءِ الشَّهَادَةِ وَالْفِدَاءِ.. فَقَدْ كَانَ صَلِيلُ السِّيُوفِ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَبَابِ، وَسَهَامُ الْبُعَاةِ النَّائِكِينَ تَتَهَاوَى بِغَزَاةِ الْمَطَرِ، وَالْأَجْسَادُ الطَّوَاهِرُ الزَّوَاكِي مُتَنَائِرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الصَّحْرَاءِ تَسْقِي الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ بِدِمَاءِ الْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَقَدْ أَخَذَ الْحَرُّ مِنْ أَوْلِيكَ الصَّفْوَةَ مَأْخُذًا عَظِيمًا وَلَكِنَّهُمْ أَدَّوْا الصَّلَاةَ مَعَ كُلِّ مَا يَجْرِي حَوْلَهُمْ مِنْ خُطُوبٍ وَأَرْزَاءِ!

وَنَحْنُ إِذْ نَعِيشُ ذِكْرِي الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).. نَذْكُرُ وَنَقُولُ إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وَلَا شَكَّ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ، فَهِيَ زِيَارَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ بَلْ هِيَ زِيَارَةٌ لِلَّهِ فِي عَرْشِهِ كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.. وَلَا جَلَّ أَنْ نَكُونَ زُورًا مَقْبُولِينَ وَمَرْضِيَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِنْدَ أَوْلِيَاءِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتَمِرَ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَأَهْلُ بَيْتِهِ (عليهم

الشعائر الحسينية

ديمومة للدين ومشعل للاصلاح

• تحرير: فضل الشريفي

• تحقيق: عماد بعو



مع اطلالة شهر محرم الحرام تعود ذاكرة الزمن لدى اتباع اهل البيت عليهم السلام الى العام ٦١ هـ لتحيي فاجعة الاسلام العظمى المتمثلة بمقتل سبط المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) الامام الحسين عليه السلام وأبنائه واخوته واصحابه المنتجبين وسبي عياله دونما جريرة او ذنب الا لكونه رفض مهادنة الظلم والانصياع لاوامر الظالمين، وطالب باصلاح ما فسد من واقع الاسلام والمسلمين.

وقد ظهرت منذ ذلك الزمن العديد من المظاهر التي من خلالها يتم احياء هذه الذكرى الاليمة تطبيقا لاحاديث أنمة اهل البيت عليهم السلام الحاثة على احياء أمرهم (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا)، عبر مختلف الوسائل ومنها المحاضرات الدينية واقامة مجالس العزاء وانشاد القصائد وزيارة مرقد صاحب المصيبة الامام الحسين عليه السلام وغيرها، والتي اصبحت تعرف باسم (الشعائر الحسينية)





للشعائر الحسينية ابعاد تربوية ونفسية عديدة

التفريغ الانفعالي يحتاجه الإنسان في حياته اليومية بسبب تعرضه للضغوط النفسية الكبيرة، والشعائر الحسينية بما تحمله من قيم ومبادئ وبما فيها من طقوس تحرك العواطف وتثير الوجدان قادرة على احداث عملية التفريغ". وتابع " ان الإمام الحسين(عليه السلام) استشهد ليصلح ما افسده الفاسدون وكان الاصلاح شاملا لكل الجوانب ومنها الجانب السياسي والاجتماعي والديني وغيره، فمن واجبنا ان نمارس الشعائر التي تليق بالقضية

الاستشاري في مركز الارشاد الاسري في العتبة الحسينية المقدسة، الدكتور عبد عون عبود المسعودي تحدث عن الابعاد التربوية والنفسية والاخلاقية للشعائر الحسينية فقال " الشعائر الحسينية هي مفردة من مفردات الاتصال بالله (عزّ وجلّ) إذ تسود فيها الاجواء الروحانية ولها تأثير كبير على النفس البشرية فزي علم النفس هنالك ما يسمى بالتفريغ الانفعالي والنفسي، وهذا

فالشعائر الحسينية مجموعة الطقوس التي توثق ما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من محرم الحرام، ومن يؤدي الشعائر يبتغي رضا الله (تعالى) ورضا أهل البيت (عليهم السلام) انطلاقاً من قول سيد الشهداء (رضا الله رضانا أهل البيت). وان الغاية التي تقام من أجلها الشعائر الحسينية هي تقوى القلوب والتقرب لله (تبارك وتعالى) لان الإمام (عليه السلام) قدم نفسه قرباناً للإسلام والمسلمين لهذا يحيي المسلمون و الاحرار في العالم ذكرى استشهاده وأهل بيته واصحابه وسبي عياله. مجلة (الروضة الحسينية) تناولت فحوى الشعائر ودلالاتها وأهميتها وكيفية الحفاظ عليها في التحقيق التالي.

التقرب الى الله (تعالى)

التربوي مثنى طالب استهل الحديث عن مفهوم الشعائر وأهميتها قائلاً " ان الشعائر في معناها اللغوي تعني التقرب والمودة، وهي مجموعة من الاعمال والاعتقادات يفعلها الفرد للتقرب من الله (تعالى) مثل (الصلاة ، الصوم، الحج .. الخ) اما



الشعائر الحسينية فهي الاعمال التي نقوم بها في عاشوراء لنحيي من خلالها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن خلال تلك الشعائر استمرت الثورة الحسينية عبر العصور والسنين، وستبقى مادامت تلك الشعائر قائمة، ومن خلالها أيضاً وصل صوت الإمام الحسين(عليه السلام) الى بقاع العالم، وانتشرت ثقافة عاشوراء ودخلت افواج العاشقين في حب الإمام لأنه اصبح رمزاً للأحرار، لذلك يتوجب علينا مراعاة الكيفية التي من خلالها تؤدي الشعائر الحسينية الاصلية لكي تبقى مصدر ألهام لكل الثوار في العالم".





وبين "توجد بعض الممارسات العشوائية لأداء الشعائر وفي هذه الحالة نذير المتجاوز واذا تكرر التجاوز سنسحب الهوية ممن خالف الشروط والضوابط من أصحاب المواكب ولدينا كوادر مختصة وممثليات ومكاتب خاصة بالمواكب الحسينية في كل العراق وهي بحدود (٢٧) ألف موكب وهيئة خدمية من داخل وخارج العراق".

وتابع السلطان "نحن كهيئة لدينا تعليمات وتعهدات خطية لجميع اصحاب المواكب تنص على عدم سد الطرق السابلة وعدم غلق المحلات التجارية والفنادق وعدم نصب المواكب فوق المنهولات، ولدينا لجان تفتيشية يمارسون عملهم بإتقان ويقومون برصد المخالفات الصادرة عن اصحاب المواكب ومحاسبتهم، فنحن نبذل مجهود كبير في سبيل ابقاء الشعائر الحسينية في مسارها الصحيح".

نهتم بأصل الشعائر ونسعى للحفاظ على جوهرها وقيمتها

فيما قال الحاج حسين الفتلاوي أحد افراد موكب الحسن المجتبي (عليه السلام) "نحن نلتزم بتعليمات هيئة المواكب الحسينية ونحافظ على الممتلكات العامة و الخاصة، واننا نهتم بأصل الشعائر ونسعى للحفاظ على جوهرها وقيمتها ودلالاتها، فالخدمة الحسينية شرف عظيم لكل انسان لما لها من اجر وثواب كبير عند الله (سبحانه وتعالى) لذلك شرعت المواكب الحسينية على تقديم أفضل الخدمات للزائر الكريم، مضيفاً ان ما تقوم به المواكب الحسينية يعد موساة

تؤدي الغاية التي وجدت من اجلها وهي احياء مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) والدعوة الى تحقيق اهدافها السامية في احياء ما اماته اهل البدع والتزوير في الدين، والعمل الدؤوب على الاصلاح فرديا ومجتمعياً".

هنالك تنظيم وتنسيق لعمل المواكب الحسينية

رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الحاج رياض نعمة السلطان أجمل حديثه عن تنظيم عمل المواكب قائلاً "بعد سقوط النظام البائد

المواظبة على

الشعائر الحسينية

تخلد القيم والمبادئ

وتحافظ عليها

اسسنا لجنة تعنى بتنظيم المواكب، وبدأنا بتنظيم عملية سير الزائرين في المناسبات الدينية التي تخص مدينة كربلاء خصوصا في فترة الذروة لاسيما زيارة أربعية الإمام الحسين (عليه السلام)، وان هدفنا هو ان نجعل الشعائر الحسينية رسالة لكل العالم وليست مجرد مظاهر للحزن".

الحسينية، وعلينا ان لا نفرغ الثورة من محتواها".

واختتم المسعودي "علينا ان نقرأ الإمام الحسين (عليه السلام) قراءة واعية لأخذ العبر وللاستفادة من هذه الشخصية العظيمة فمن الضروري معرفة كيف كان يعيش الإمام، وكيف ناضل وقدم كل ما عنده وكل ما يمتلك، وحرى بنا ان نقتدي به، وان نضحى من اجل الإسلام، وان نمارس الشعائر الحسينية التي يقبلها الله (جل وعلا) لا الشعائر التي تبتعد عن جوهر القضية الحسينية".

اظهار الحزن والجزع اثناء اداء الشعيرة الحسينية

الخطيب الحسيني، السيد علاء حسين الصافي ذكر "ان أهل البيت (عليهم السلام) كانوا يظهرون الحزن والجزع على مصاب سيد الشهداء (عليه السلام) فمثلا ان ابا هارون الشاعر كان يأتي الى الإمام الصادق (عليه السلام) فيطلب منه ان يقرأ في رثاء الحسين (عليه السلام) فيقرأ فيقول له الإمام: اقرأ لي بالطور العراقي الحزين (حسب الرواية) اي ان يرقق الصوت ويظهر فيه علامة الحزن، وان لا يتمثل بمجالس اللهو والغناء".

ونوه الصافي "ان دخول اقوام متعددة ومختلفة حضاريا وثقافيا الى الإسلام تأثرا بمظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) تسبب في ظهور بعض الممارسات المستحدثة في الشعائر الحسينية لكون هذه الممارسات تشكلت من القيم المعنوية والروحية لتلك البلدان لذا دعا علماءنا الى تنقية وتهذيب الشعائر حتى



لسيد الشهداء (عليه السلام) الذي قدم أهل بيته واصحابه قرابين من أجل حفظ بيضة الإسلام وما يقوم به الزائرون

الوافدون من بقاع الارض ما هو الا تعبير عن تقاعلمهم مع القضية الحسينية".

على المنشد ان يراعي كيفية اداء القصيدة الحسينية

الرادود مالك المنصوري وجه نصيحة الى المنشد الحسيني قائلاً "على الرادود الحسيني ان يراعي أهمية القصيدة الحسينية وان يفهم المغزى الذي يريد الشاعر ايصاله، وكذلك عليه ان يختار المقام الذي يلائم القصيدة وكيفية أداءها فالقصيدة تحمل في طياتها معاني الثورة و المظلومية فلا بد أن نسير على هذا النهج". وبين "ان قدسية القصيدة تحتم علي ان اكون هادئ النفس مطمئن عند صعود المنبر وان اكون على طهارة كاملة، وان لا تغرني الكاميرات، وان اسعى للتقرب لله (تعالى) من خلال ادائي للقصيدة فالإمام الصادق (عليه السلام) قال (ما من أحد قال في الحسين شعراً، فبكى، وأبكى به، إلا أوجب الله له الجنة، وغفر له)".

وتابع "أنصح الرادود او المنشد الحسيني ان يبتعد عن الاستوديو الغير ملتزم، واوصيه ان يسير على نهج الرواديد الكبار الذين أدوا قصائد حسينية مثلت التراث الحسيني الاصيل وبقيت خالدة على طول السنين لكونها متفقة مع تعاليم ووصايا أهل البيت (عليهم السلام)، كما ان الرادود يجب ان يهتم بمظهره ان يكون خلوق ومتدين وملتزم بمنهج أهل البيت (عليهم السلام)، و أرى ان تقام دورات للرواديد لكي لا تفقد القصيدة الحسينية محتواها ومعانيها السامية وان تبقى قصيدة مقدسة تحتفظ بدلالاتها العظيمة".



مدرسة العطاء في الاخلاق الإمام الحسين عليه السلام أنموذجا

• الباحث: مجاهد منعر منشد

• الحلقة الأولى

الأخلاق جمع خلق، والخلق - بضم اللام وسكونها - هو الدين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها (١).

وقال الراغب: والخلق والخلق في الأصل واحد... لكن خص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة (٢).

وهذا يعني أن الاخلاق هي صورة النفس الانسانية ، ولذلك تعرف بأنها الصورة النفسية للانسان ، أو الانعكاس للجانب المعنوي والنفسي عنده ، فكما ان للانسان جسما يمثل شكله وصورته المادية ، من طول وقصر وملامح ، فينظر الناس الى شخصيته المادية من خلال ملامحة الجسمانية ، فان هناك بعدا اخر للانسان ، هي النفسه التي تعني الميول والتوجهات ، وهذه تتجلى وتتجسد من خلال الاخلاق .

وان الحكم الحاسم على كل انسان يأتي من خلال أخلاقه ، فمهما بلغ من مكانه نسبيه او علمية او كفاءة او منصب اذا كان سيء الاخلاق ، فذلك سيؤثر حتما على مكانته في قلوب الناس ، فيقول الامام علي (عليه السلام) : رب عزيز اذله خلقه ، وبذليل أعزه خلقه (٣) .

وبذلك فإن الانسان حتى لو بلغ أعلى المراتب ، وهي النبوة والاتصال بالوحي الالهي ، او الامامة ، لن يكون عزيزا ويترك تأثيره في النفوس ، ما لم يكن على درجة عالية من سمو ورفعة الاخلاق . وخير دليل على ذلك عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله : (فِيمَا رَحِمَهُ مِّنَ اللَّهِ لَنُتَّ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (٤) .

ولذلك كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عندما يتحدث عن الاخلاق يجعلها الهدف الاعلى من بعثته ، فيقول : (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) (٥) .

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : (الاسلام حسن الخلق) (٦) .

وورد عنه ايضا : (أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا) (٧) .

ويروي لنا الامام الحسين (عليه السلام) عن جده (صلى الله عليه واله وسلم) : (راس العقل بعد الايمان بالله ، التودد الى الناس) (٨) .

سيرة صاحب المدرسة

أن سيرة الامام الحسين (عليه السلام) الاخلاقية في الحرب مستنبطه من منظومة الاخلاق الاسلامية التي تربي ونشا عليها على

يد جده رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وأبيه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) . وأما جده النبي الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) ، فيخاطبه الله عزوجل في كتابه المبين : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٩) .

فالامام ابي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) تأدب بأداب النبوة وحمل روح اخلاق جده المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) في الحرب والسلم .

وابيه أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي يقول له رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : أنت مني وأنا منك (١٠) ، وعلي (عليه السلام) قد وصفه القران الكريم في قوله تعالى : (نفس النبي) (١١) .

ونفسه (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : (ما من نبى الا وله نظير في امته وعلى نظيري) (١٢) ،

لقد كان الحسين (عليه السلام) يُشَبَّهُ بجده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخلقة والاخلاق واللون ، ويقتسم الشبه به (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أخيه الحسن (عليه السلام) ، ولا غرور فهما فلققتان من ثمرة واحدة من الشجرة التي قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أنا الشجرة ، وفاطمة أصلها - أو فرعها - ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ؛ فالشجرة أصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللحاح والتمر والورق في الجنة)) (١٣) ،

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعرف ما تميز به الحسين (عليه السلام) من القوّة الغيبية التي نفثها فيه جبرئيل (عليه السلام) ، فكان يشبهه بنفسه في الشجاعة والإقدام والاخلاق ويقول : ((وأشبه أهلي بي الحسين)) (١٤) ،

ومن هذا الشبه المقدس يروي لنا الشبيه سيد الشهداء ابي عبد الله (عليه السلام) : لو شتمني رجل في هذه الأذن - وأومى الى اليمنى - ، وأعتذر لي في الأخرى ، لقبلت ذلك منه ،

وذلك أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب (عليه السلام) حدثني أنه سمع جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل (١٥) . وهكذا كان الامام (عليه السلام) يحسن التعامل بمنظومة الاخلاق النبوية والحيدرية العلوية مع القريبين والبعيدين ، فعن الامام الباقر (عليه السلام) : أنه ما تكلم بين يدي أخيه الحسن اعظاما له ، فاذا كان اخوه الامام الحسن في مجلس لا يتكلم في محضره تعظيما واجلالا له .

ولذلك أحد المسائل المهمة التي جعلت شخصية الامام الحسين (عليه السلام) قد أسرت النفوس والقلوب معا هي مسألة الاخلاق الاسلامية التي حملها واتصف وتحلى بها .

فالهدف من ثورة الامام الحسين (عليه السلام) لم يكن الحرب والقتال من أجل السلطة والخلافة فحسب ، وانما هي في الحقيقة نهضة إصلاحية سلمية من أجل التغيير والعودة الى القواعد الأخلاقية الرصينة في الاسلام ، لتكون الخلافة دولة الاخلاق .

والخضم كان الهدف من رده على تلك الثورة هو السيطرة على الحكم من أجل العودة الى الحضيض حيث كانت قبل الإسلام بين الإفراط والتفريط .

وهنا صاحب الثورة الامام الحسين (عليه السلام) يحمل خلق فاضل ارتفع بالانسان إلي مصاف الملائكة حيث يشحنه بالفضائل الجهادية ، فيمنحه الملكات الفاضلة من خلال أخلاقيات ثورته وتضحية أنصاره وجهاد أعوانه ، فيستمر ويبقى قانون دولة الاخلاق حيوا فاعلا في الأمة متحركا في ضميرها يهتز بالحياة والنشاط كلما واتته ظروف الثورة .

وأما نقيضه وخصمه يزيد فيحمل خلقا سافلا هبط بالانسان المسلم إلى حضيض البهيمية حيث تجميد قانون الجهاد واخلاقيات الثورة ، فتكون الشعوب والامة في حالة سبات وركود الى ان تصل الى مستوى العبد للحاكم .

وفي هذه الثورة النهضوية التي تحولت الى حرب
كان العدد غير متكافئ، فصاحب الثورة (سلام
الله عليه) جيشه سبعون، والخصم يزيد سبعون
ألفاً، فمن المنتصر؟

لاشك أن صاحب النهضة (عليه
السلام) هو
المنتصر



على خصمه، فصارت ثورة كربلاء (قانون جهادي
أخلاقي) يستطيع من يحسن استعماله أن يغيّر به
نظام العالم ويحرّر به أمماً وينقذ شعوباً.
أجل، لقد وعّت الأمة ذاتها بعد ثورة الحسين
وميّزت بين عدوّها وصديقها وثارَت على واقعها
المরিّر بأيدي حكامها وسياسيها عدّة ثورات، ولا
زال قانون الجهاد الحسيني يشدّها إلى الثورات
وسيبقى كذلك إلى أن تطهر الأرض من رجس
العدى.

اخلاق الصراع السياسي عند الامام الحسين مع
الخصم
في نهضة الحسين ومنذ الهزيمة الاولى بعد هلاك



معاوية سنة (٦٠ / ٦٧٩ م) طالبه والي

المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بمبايعة يزيد ،فرفض الامام (عليه السلام) هذا العرض ولكن ابي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) بين سبب الرفض بدون تسقيط او تشهير عن طريق الافتراء ،بل بالحقائق الموجوده لدى الخصم ،اذ قال : ويزيد رجل فاسق ،شارب للخمر قاتل للنفس المحرمة ،معلن بالفسق ، مثلي لايباع مثله(١٦) ، وهذه الصفات تشير الى ان يزيد غير مؤهل ليكون مسلما عاديا في المجتمع الاسلامي ، فكيف يكون حاكما عاما للمسلمين ؟

أذن اخلاق الصراع تتطلب من القائد الاسلامي أن يؤدي واجبه الشرعي ،فيكون أميناً في رأيه ،مبيننا الاسباب لهذا الرأي بكل صراحة ،فمن الاخلاق والادبيات الاسلامية أن يعلن الامام (عليه السلام) موقفه الحقيقي بالحاكم ،فيحرص على وعي الأمة وتعليمها الأخلاق الإسلامية الأصيلة .

والسؤال يفرض نفسه ! كيف يكون كلام الامام الحسين (سلام الله عليه) من الاخلاق والادبيات الاسلامية ،وهو يقول عن يزيد (فاسق ، شارب للخمر ،قاتل للنفس المحرمة)!! ليس ذلك نوع من (١٧) .

الهوامش:

- (١) الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ،٨٨١، ابن منظور، لسان العرب ٨١١٠ .
- (٢) الراغب الاصفهاني ،مفردات الالفاظ القران الكريم ،٢٩٧ .
- (٣) المجلسي ،بحار الانوار ،٤٢١٧٤ .
- (٤) ال عمران ، آية ١٥٩ .
- (٥) المجلسي ،بحار الانوار ،٢١٠١١ .
- (٦) الهندي ، كنز العمال ١٧١٣ .
- (٧) مستدرک الوسائل ١٧ / ٤١٥١٧ ح ٢١٧٠٩ .
- (٨) الصدوق ،عيون أخبار الرضا ٣٨ .
- (٩) القلم ،أيه ٤ .
- (١٠) صحيح الترمذي ٣٠٠١٥ ، سنن ابن ماجه ٣٠٦١١ .
- (١١) ال عمران ،أيه ٦١ .
- (١٢) الحافظ محب الدين . ذخائر العقبى ، ٧٤ .
- (١٣) محمد رضا الحسيني الجلالى الحسين (عليه السلام) سماته وسيرته ، دار العرف للطباعة والنشر(قم - ١٤١٥هـ) ،مراجعة وضبط معهد الإمامين الحسنين (عليهما السلام) لإعداد الخطباء والمبشرين . نقلنا عن ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق، ٣ / ٧ - ١٢٤ .
- (١٤) الحسيني الجلالى الحسين (عليه السلام) سماته وسيرته ،مصدر سابق ، نقلنا عن ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق، ١٢٨ / ٧ .
- (١٥) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم ،موسوعة كلمات الإمام الحسين ، ٧٣٨ .
- (١٦) المجلسي ،بحار الانوار ،٣٢٥١٤٤ .
- (١٧) المرقم ومقتل الحسين ٢٨٠ .

مدير مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)

المستشفى يتميز بتقديم العلاج المتطور بشهادة اغلا

• حوار: إبراهيم العويني • تحرير: فضل الشريفي



سعت العتبة الحسينية المقدسة الى المساهمة في النهوض بالواقع الصحي أملاً في شفاء المرضى لذلك شمרת عن سواعدها لتنشئ الجامعات الطبية والمستشفيات المتقدمة التي تقدم الخدمات الطبية المتنوعة والمتخصصة وبأجور تتناسب واستطاعة المريض.

مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) أحد هذه المستشفيات، وهو يقدم الخدمات المرموقة للمرضى معتمداً على الكفاءات الطبية والتقنيات الحديثة، مدير المستشفى، الدكتور حسين علي مجيد تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) عن تفاصيل ذلك عبر الحوار التالي.

• ما آلية عمل المستشفى؟

تقدم المستشفى مختلف خدمات الرعاية الصحية وفي أغلب الاختصاصات الطبية للمرضى الراقدين ومراجعي العيادات الاستشارية والمختبر والاشعة وبحرفية عالية من خلال اعتماد أنظمة الجودة العالمية، وسيعمل المستشفى بنظام إدارة المستشفيات الالكتروني حيث أن ملف المريض وما يحويه من مرفقات ستسجل وتحفظ اليكترونياً أسوة ببقية مستشفيات العالم المتقدمة، ويتضمن المستشفى أكثر من مائة سرير وأربع صالات خاصة بإجراء العمليات،

• ما هوية المستشفى وما الخدمات التي يقدمها؟

ان المستشفى يعتبر اول صرح طبي تابع للعتبة الحسينية المقدسة يقدم الخدمات الطبية للمواطنين في مدينة كربلاء وخارجها، وكما يأخذ المستشفى على عاتقه معالجة المرضى الذين يتطلب علاجهم السفر الى خارج البلد، وقد نجحنا في هذا الموضوع، إذ يقوم المستشفى بإجراء العمليات النادرة والصعبة جداً من خلال جلب كوادر طبية من خارج البلاد مع توفير اجهزة متطورة وخدمات متميزة للمرضى تغني المرضى عن السفر خارج البلاد لغرض العلاج.



سب الشركات الطبية العالمية

احدها متخصص بجراحة القلب المفتوح، بالإضافة الى أسرة العناية الفائقة والانعاش القلبي والطوارئ.

• ما التخصصات الطبية التي تضمنها المستشفى؟

• المستشفى تضم جميع الاختصاصات الطبية منها الجملة العصبية، والكسور والمفاصل، والباطنية، والجراحة العامة وجراحة الغدة الدرقية، وجراحة القلب، وجراحة قلب الأطفال، وجراحة الأنف والحنجرة، وجراحة العيون (الفاكو)، والجراحة التجميلية لتشوهات المصابين في جبهات القتال، وتحتوي المستشفى ايضا على اقسام خاصة بالنساء والتوليد، و يوجد أقسام خاصة بجراحة المجاري البولية باستخدام الليزر، ويجري العمل على إنشاء مراكز خاصة بزراعة الكلى، وزراعة القلب بواسطة كوادر طبية عراقية وبالتعاون مع الكوادر القادمة من خارج البلد.

• ماهي جنسية الكوادر الطبية العاملة في المستشفى؟

• الملاكات العاملة في المستشفى من دول عدة ابرزها لبنان وسوريا اضافة الى الكوادر الطبية العراقية.

• هل يراعي المستشفى الوضع الاقتصادي للمريض؟

• ان أجور العلاج مدعومة وهي مقاربة لأجور العلاج في الجناح الخاص بالمستشفى الحكومي، وتتباين أجور العلاج حسب نوع العملية، ويوجد لدينا اكثر من ١٦٠٠ نوع من العمليات، ويتميز المستشفى على سائر المستشفيات الاخرى بأنه يراعي الحالة الاقتصادية للمريض ومستوى دخله، وايضا يتميز بميزة أخرى وهي تقديم الخدمة الطبية المتقدمة بشهادة اغلب الشركات الطبية العالمية.

• هل نجح المستشفى في تحقيق ما يصبو اليه المراجعون؟

• المستشفى اصبح ينافس المستشفيات الأخرى في المحافظات العراقية في مستوى تقديم الخدمة الطبية، والدليل هو ان مراجعي المستشفى اغلبهم من المحافظات، وذلك نتيجة الخدمات المتوفرة والجودة العالية لنوعية العلاج في المستشفى.

• ما الخدمات الطبية التي تقدم لجرحي الحشد الشعبي، وهل هي مجانية؟

• ان معالجة جرحى الحشد الشعبي مجانا وحسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وهناك نقطتان يجب توضيحها فيما يخص هذا الموضوع، الاولى: تتعلق بإجراء العمليات الجراحية للمصابين في جبهات القتال والاخلاء الطبي وهذه الخدمات تقدم مجانا، اما الثانية: فهي مراجعة المريض الذي لا يتطلب علاجه اي تدخل جراحي فقيمة العلاج في مثل هذه الحالة تكون مدعومة حيث يتم خصم ٢٥ ٪ من قيمة العلاج.

نار الغضب

• خالد غانم الطائي



عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: قال رسول الله الاكرم (صلى الله عليه وآله) (الغضب يُفسد الايمان كما يُفسد الخل العسل) وقال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) (الغضب يُردي صاحبه ويُبيدي معايبه) وعن الإمام الباقر (عليه السلام) (مَنْ لَمْ يَمَلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمَلِكْ عَقْلَهُ).

في البدء لابد من بيان وتوضيح الغضب فهو استجابة لأنفعال تتميز بالميل إلى الاعتداء، والغضب شُعلة من نار وارتفاع حرارة الانسان المختفية داخله فيفوز الدم ويغلي ويرتفع حتى يحمر وجهه وعيونه، وقد بين أحد المحققين حقيقة الغضب بقوله هو حركة للنفس يحدث بها غليان دم القلب شهوة للانتقام فإذا كانت هذه الحركة عنيفة أجمت نار الغضب واضرمتها فاحتد غليان دم القلب وامتلات الشرايين والدماغ دخاناً مظلماً مضطرباً يسوء منه حال العقل ويضعف فعله.

خطوات مُتقاطعة مع العدالة والروية. يُضاف لذلك اسباب اخرى للغضب منها العُجب والزهو والكبرياء والمراء والعناد والمزاج.. ومنشأ الغضب نابع من ضعف النفس وتزلزلها وقلة الايمان وعدم الاعتدال في المزاج وفي الروح وحب الدنيا والفرق في الماديات ومَنْ كانت فيه رذائل خلقية كان اسرع إلى الغضب ممن فيهم فضائل خلقية والغاضب الذي تعصف به ثورة غضبه يكون شبيهاً بالمجنون الذي فقد عنان عقله ويكون عندها كالحَيوان المفترس الذي لا تهمه عواقب الامور فيهجم دون إعمال فكره أو احتكامه إلى العقل فيسلك سلوكاً مذموماً وقبيحاً يفقد سيطرته على لسانه ويده وسائر اعضائه.

ومن اللازم توضيح علاج الغضب فقد ورد عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) قوله (ان هذا الغضب جمره من الشيطان تُوقد في قلب ابن آدم وان احدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فإن رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك).

وأيضاً فقد ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله (ان الرجل ليغضب فما يرضى ابداً حتى يدخل النار فأبما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وأبما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فأن الرحم إذا مُست سكنت).

والثمرة التي تقتطف من هذا الحديث الشريف علاجان عمليان حال ظهور الغضب الاول عام وهو الجلوس من القيام أي تغيير وضعية الغاضب...

وللغضب آثار فيحصل تغير اللون وشدة الرجفة في اطراف الغاضب وخروج الافعال عن الترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام واحمرار العين وخروج الزباد من الفم، ومن آثاره على اللسان انطلاقه بالشتم والفحش وقبح الكلام بحيث يخجل الانسان منه اذا كان هادئاً ومن الآثار على الاعضاء ضرب الآخرين والهجوم عليهم وقد يصل إلى حد قتلهم ولكن بعد فتور الغضب يعرف المرء خطورة ما جنى على نفسه، ومن آثاره على القلب: الحسد والحقد على الآخرين والعزم على افشاء سرهم وحتى وان كتم الغاضب غضبه لعدم استطاعته الاستمرار في الغضب تحول ذلك إلى حقد دفين في قلبه يؤدي به إلى كره المغضوب عليه واستغابته وهتك اسراره وقطيعة والاستهزاء به.

هذا وان من أهم اسباب الغضب حب الذات ويتفرع عنه حب المال والجاه والشرف والنفوذ والتسلط وهذه كلها تتسبب في اشعال نار الغضب فالمبتلى بحب ذاته يهتم بهذه الامور كثيراً ويكون لها في دواخله ومكامن نفسه مكان رفيع فإذا اتفق ان واجه المرء بعض الصعوبات والمشاق في واحدة منها أو احس بأن هنالك مَنْ يناقضه فيها تصيبه حالة من الغضب والهيجان دون سبب ظاهر فلا يبق مالكاً لزام نفسه بل يستولي عليه الطمع وسائر الرذائل الناجمة عن حب الذات والجاه وتقوده لتُخرج اعماله واقواله عن قيود العقل وقنوت ومسارات الشرع المرسومة، ولكن الانسان إذا لم يكن ذا تعلق شديد واهتمام واسع بهذه الامور فإن هدوء النفس والطمأنينة المتأتية من مُجانبة حب الجاه والمقام وباقي فروعه تمنع النفس من ان تخطو



• ولاء الصفار

ولايات

قتلوا الحسين.. ويكونه!!

ربما اختلف مع الكثير من الباحثين والكتاب والمؤرخين في تحديد الفترة الزمنية لاكتشاف الصحافة الصفراء واساليب الدعاية والحرب النفسية لان تلك النماذج لم تكن وليدة العصور المتأخرة او الجيل الذي سبقها بل اؤكد ان تلك الوسائل ظهرت مع ظهور البشرية بدءاً من ابونا ادم وحتى يومنا الحالي، لكنها اختلفت بمسمياتها وادواتها ووسائلها، ولعل الذي جعلني اتيقن واتمسك بهذه الحقيقة، ان كل كل نبي او رسول بعث ليبلغ رسالة السماء كان يستخدم وسائل اعلام ليخبر الناس بما جاء به، وفي نفس الوقت كانت هنالك وسائل اعلامية مضادة تستخدم الكذب والافتراء والحيلة لتزييف الحقائق.

ولعلنا نذخر بوميها باكاذيب تلك الوسائل دون ان نشعر بل الادهى من ذلك انخرطنا لتكون ادوات لترويجها خصوصاً في هذا الوقت الذي اصبحنا فيه نعتمد على المعلومة الجاهزة المنمقة دون ان نتمتع بانفسنا بتحليلها والبحث بين سطورها والسعي لاكتشاف اهدافها. المقدمة اعلاه استوقفتني وانا اسمع مرارا وخصوصاً حينما يحل شهر محرم الحرام عبارة (ان الشيعة هم من قتل الامام الحسين عليه السلام وهم من يبكون عليه) وكأنا من خلال احياء مراسم عاشوراء نعيش في خداع من ذاتنا او نحاول ان نرسم ما قام به اجدادنا او اننا نعيش حالة من النفاق الذاتي.

الا ان تلك الكذبة التي خدعت الكثير منا اطلقت بعد ان ايقن المعادون لاهل البيت عليهم السلام بان شيعة العراق عرفوا عبر التاريخ باخلاصهم لائمهم وان مواقفهم البطولية كتب عنها العدو قبل الصديق ولعلنا نعيش اليوم في ظل النفاق جماهيري حول مرجع ديني وقدمنا الغالي والنفيس واستجبنا دون ان نتردد لفتوى اطلقها كوننا نعتقد انه نائب لامام معصوم، ولكن كيف بنا لو كانت تلك الفتوى اطلقت من امام معصوم يعيش بيننا، ولعل الاعلام المضاد استشعر تلك الخطورة وكان ولازال متخوفاً من ان تكون الكوفة عاصمة للتشيع والبصرة شاهدة على من وقف بوجه الامام علي عليه السلام فتعت اهل الكوفة بالخونة وحاشاهم من ذلك الاتهام ونعت اهل البصرة باشباه الرجال وهم اشد الرجال.

ولعلنا لو استوقفنا قليلاً وامعنا النظر في جواب الامام الحسين عليه السلام الى من راسله من اهل الكوفة نجد في مقدمتها "بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسين بن علي، الى الملأ من المؤمنين والمسلمين" ونلاحظ ان الامام الحسين عليه السلام استخدم عبارة (المؤمنين والمسلمين) ولم يستخدم كلمة (شيعة) وهذا الامر يدل على ان الامام الحسين عليه السلام كان يعلم بان بني امية جاءوا برجال من اتباعهم الى الكوفة على اساس انهم من شيعته وطلبوا منهم ارسال رسائل الى الامام الحسين لاستدراجه الى كربلاء ومن ثم قتله، وهم في الاصل ليسوا من شيعة الامام الحسين بل من شيعة بني امية على اعتبار ان كلمة الشيعة تطلق (للابتاع) ونستدل في ذلك في الكتاب الذي ارسله يزيد الى ابن زياد حينما كان والياً على البصرة، كما رواه الفتال النيشابوري في روضة الواعظين ص ١٧٤: (أما بعد: فإنه كتب إلي من شيعتي من أهل الكوفة يخبرني أن ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة، حتى تشبه فتوته أو تقتله أو تفييه والسلام).

ولعلنا ننتقن اكثر في وصف الامام الحسين عليه السلام لهم حينما قال "ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم". ختاماً فان الامام الحسين لم يقتل بسيف شيعته وانما بسيف شيعة بني سفيان ولازال شيعته يندبونهم كل صباح ومساءً للاخذ بتأره ويتمنون لو انهم كانوا في زمانه لما بقي لآل بني امية باقية على وجه الارض.

والعلاج العملي للغضب فأهمه صرف النفس عن الغضب عند بداية ظهوره فهو كالنار يزداد شيئاً فشيئاً حتى يتعالى لهيبه وتشتد حرارته ويفلت العنان من يد الانسان ويخمد نور العقل والايمان ويطفئ سراج الهداية فعلى المرء الغاضب ان يشغل نفسه بذكر الله تعالى وعليه الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، اما العلاج العملي الآخر فهو خاص بالأرحام وهو ان يمسه فيسكن غضبه وعلى الغاضب ان يغير حاله فيجلس إذا كان قائماً ويضطجع ان كان جالساً ويمشي اذا كان واقفاً وإذا غضب فليسكت.. والذهاب للوضوء أو يستحم بالماء لان الغضب حرارة في الإنسان وان يفكر الغاضب في فضائل كظم الغيظ والعفو والحلم ويقرأ آيات من القرآن الحكيم مُتعلقة بكظم الغيظ، قال تعالى (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ان الله يحب المحسنين) سورة المائدة الآية ١٢ وقوله تبارك اسمه. (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) سورة الشورى الآية ٤٠، وان يحاول الانسان ان يزيل الاسباب المهيجة للغضب وان يحاول أيضاً ان لا يغضب حتى يلجأ إلى ذل الاعتذار بعد فتور الغضب وان يتفكر فيما يؤدي إليه الغضب من الندم والانتقام والهموم والغموم وان يترك الغاضب طريقاً للعودة إلى الصلح والمودة قال سبحانه وتعالى (ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) سورة فصلت الآية ٣٤.

ومن الجدير بالذكر ان هنالك غضباً محموداً للانسان في احوال معينة وهي ان يكون غضبه حماية لدينه الحق خصوصاً إذا استهزأ أحد به وان يغضب لعرضه غيرة منه وشهامة وحمية وكذلك في حرب اعداء الله والرسول والائمة الاطهار (عليهم الصلاة والسلام)، وكذلك لاصلاح اللثيم والفاقد وان يكون غضبه حيث يرى المنكر فيغضبه يمنع المنكر فإذا امن اصحاب المنكر الغضب من المؤمنين ازدادوا في فعل المنكر.

ان سبعية الإنسان الغاضب لا يمكن مقارنتها بسبعية أي حيوان آخر من الحيوانات ومثلما ان الانسان في حالة كماله اعجوبة الدهر ولا نظير له كذلك في حال نقصه واتصافه بالردائل وبالصفات الخسيسة فلا مثيل له كذلك لقد وصفهم الله بقوله (ان هم إلا كالانعام بل هم اضل سبيلاً) سورة الفرقان الآية ٤٤، ووصف قلوبهم فقال (..فهي كالحجارة أو اشد قسوة) سورة البقرة الآية ٧٤، اذن يمكن وصف سبعية الغضب بأنها أم الامراض النفسية ومفتاح كل شر ويقابلها كظم الغيظ هذه الخصلة العظيمة والكريمة والتي عُرف بها الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ولُقّب ب (الكاظم) وكانت اشهر صفة له... قال العلي العظيم في قرآنه المجيد (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)

خصائص الكمال للائمة عليهم السلام

• الحلقة السادسة عشر

حاجة المحكام الامويين الى كمال ال محمد صلوات الله عليهم

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب ياخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى . وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - صلى الله عليه وآله - على عباده مكلفين ومختارين من قبله - صلى الله عليه وآله - وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى لأهل البيت عليهم التي تبين ونؤكد على ان الله تعالى منحهم صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

• محسن وهيب عبد

حاجة ملوك الامويين الى كمال ال محمد صلوات الله عليهم
سك العملة الاسلامية لأول مرة من قبل الامام الباقر عليه
السلام:

كان عبد الملك بن مروان نظر إلى قرطاس قد طرز بمصر فأمر
بترجمته إلى العربية، وقد كتب عليه الشعار المسيحي: الأب والابن
والروح. فأنكر ذلك، وكتب إلى عامله على مصر عبد العزيز بن
مروان بإبطال ذلك وأن يحمل المترزين للثياب والقراطيس
وغيرها أن يطرزها بشعار التوحيد، ويكتبوا عليها: (شهد الله أنه
لا إله إلا هو). وكتب إلى عماله في الأفاق بإبطال ما في أعمالهم
من القراطيس المترزة بطراز الروم، ومعاينة من وجد عنده شيئاً
بعد هذا النهي، وقام المترزون بكتابة ذلك، فانتشرت في الأفاق،
وحملت إلى الروم. ولما علم ملك الروم بذلك استشاط غضباً
وكتب إلى عبد الملك أن عمل القراطيس بمصر، وسائر ما يطرز
إنما يطرز بطراز الروم إلى أن أبطلته، فإن كان من تقدمك من
الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت، وإن كنت قد أصبت فقد أخطأوا،
فاختر من هاتين الحالتين أيهما شئت وأحببت، وقد بعثت لك
بهدية تشبه محلك، وأحببت أن تجعل رد ذلك الطراز إلى ما كان
عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الأعلام حالة أشرك
عليها وتأمّر بقبض الهدية.

ولما قرأ عبد الملك الرسالة أعلم الرسول أنه لا جواب له عنده كما
رد الهدية. وقفل الرسول إلى ملك الروم فأخبره الخبر، فكتب
ملك الروم إلى عبد الملك يتهدده ويتوعده.

ولما قرأ عبد الملك التهديد ضاقت عليه الأرض، وحرار كيف يصنع
وراح يقول: أحسبني أشأم مولد في الإسلام، لأنني جنيت على
رسول الله (صلى الله عليه وآله) من شتم هذا الكافر، وسيبقى
عليّ هذا العار إلى آخر الدنيا فإن النقد الذي توعدني به ملك
الروم إذا طبع سوف يتناول في جميع أنحاء العالم.

جمع عبد الملك الناس، وعرض عليهم الأمر فلم يجد عند أحد
رأياً حاسماً. أشار عليه أحدهم يدعى: روح بن زنباع، فقال له:
إنك لتعلم المخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فأنكر عليه
عبد الملك وقال له:

(ويحك من؟). (عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله
عليه وآله) فأذعن عبد الملك، وصدقته على رأيه، وعرفه أنه غاب
عليه الأمر، كتب من فوره إلى عامله على يثرب يأمره بإشخاص
الإمام وأن يقوم برعايته والاحتفاء به، وأن يجهره بمائة ألف
درهم، وثلاثمائة ألف درهم لنفقاته، ولما انتهى الكتاب إلى العامل
قام بما عهد إليه، وخرج الإمام من المدينة إلى دمشق. ولما وصل

إليها استقبله عبد الملك، واحتفى به، وعرض عليه الأمر فقال
(عليه السلام):

(لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين: إحداهما أن الله
عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله
(صلى الله عليه وآله) والأخرى وجود الحيلة فيه..).

وظف عبد الملك حائراً؟ (وما هي؟).

قال (عليه السلام): تدعو في هذه الساعة بصناع فيضربون بين
يديك سككاً للدرهم والدنانير، وتجعل النقش صورة التوحيد
وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحدهما في وجه الدرهم،
والآخر في الوجه الثاني، وتجعل في مدار الدرهم والدنانير ذكر البلد
الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها، وتعتمد إلى وزن ثلاثين
درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة إلى العشرة منها وزن عشرة
مناقيل، وعشرة منها وزن ستة مناقيل، وعشرة منها وزن خمسة
مناقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها
من الثلاثين فيصرا لعدة من الجميع وزن سبعة مناقيل، وتصب
صنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب
الدرهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مناقيل وأمره
بضرب السكة على هذا اللون في جميع مناطق العالم الإسلامي،
وأن يكون التعامل بها، وتلقى السكة الأولى، ويعاقب بأشد العقوبة
من يتعامل بها، وترجع إلى المعامل الإسلامية لتصب ثانياً على
الوجه الإسلامي. وامتلأ عبد الملك كلام الإمام (عليه السلام)،
فضرب السكة حسبما رأى (عليه السلام) ولما فهم ملك الروم
ذلك سقط ما في يده، وخاب سعيه، وظل التعامل بالسكة التي
صممها الإمام (عليه السلام) حتى في زمان العباسيين (١) وكما
يظهر واضحاً أن العالم الإسلامي مدين للإمام الباقر بما أسداه
إليه من الفضل في تحرير النقد الإسلامي وإنقاذه من تبعية الروم
وجعله مستقلاً بنفسه يصنع في البلاد الإسلامية ويحمل الشعار
الإسلامي ويتعامل به جميع المسلمين في شتى الأقطار الإسلامية.
وعندها رد عبد الملك على ملك الروم: افعل ما كنت هددت به
ملك العرب. فقال: إنما أردت أن أعيظه بما كتبت به إليه لأنني
كنت قادراً عليه فأما الآن فلا أفعل لأن ذلك لا يتعامل به أهل
الإسلام.

وثبت ما أشار به محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام إلى
اليوم إلى اليوم (٢).

هوامش البحث:

(١) المحاسن والأضداد للبيهقي. وحياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٦٢. ومستدرك الوسائل (٧/ ٦٠). و
الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية (٢٥/ ١٢). ومعالم مشعة من حياة الباقر عليه السلام (ص: ١٢٧)
(ص: ١٧). خلفاء المدرستين (١٧/ ٦). المصدر نفسه ج ٢ ص ١٢٩.



أَنْبِيَاءُ الْوَرْدِ

• محسن العويسي

بَيْنَ الطُّفُوفِ وَأَنْبِيَاكَ سَلَّمَ
هُوَ سَلَّمَ مِعْرَاجَهُ قَطْفُ تَبِ
هُمُ أَنْبِيَاءُ الْوَرْدِ .. جَلُّ أَرِيحُهُمْ
هُمُ مَنْ هُمْ ، مَنْ أَيُّ ضَوْءِ ،
هُمُ مَمْرَعُونَ بِعَشْقِهِمْ فَتَجَسَّدُوا
مُنْذُ كَرَبَلُوَا ... بَيْنَ الضُّحَى وَوَجْهِهِمْ
اللَّيْلُ .. يَلْهَتْ خَلْفَهُمْ جَمَالًا فَمَا
كَانَ اقْتِرَاحُهُمُ الضُّحَى فَتَرَقَّرَقُوا
تَخَضُّرِي فِي كَلِمَاتِهِمْ مُدُنٌ وَتَحَا
فَوْقَ السُّؤَالِ تَفْتَحُوا لِلطَّفِّ أَجْ
وَعَلَى كُفُوفِهِمْ الْمُضِيئَةَ .. أَنْهَرُ
مُنْذُ أَخْجَلَ الْعَطَشُ الْعَنِيدُ فُرَاتَهُ
وَأَبَتْ عَيُونَ النُّهْرِ إِلَّا دَمْعَةً
جَاوُوكَ حَيْثُ الْجُرْحُ .. شَقٌّ وَثَاقَهُ
سَأَلُوا عَلَى رَمَضَاءِ طَفِّكَ أَنْهَرَا
مَسَحُوا .. عَلَى حَجْرِ الطُّفُوفِ فَاذْبِهِ
شَرِبُوا .. هَوَاكَ عَقِيدَةً وَرَأُوكَ فِي
يَمِضُونَ حَيْثُ اللَّهُ .. سَنَنْ جَنَانَهُ
عَلِمُوا .. بِأَنَّ نَجَاتَهُمْ أَنْ يَضْحَبُوا
فَاسَاقَطُوا .. فَوْقَ الرَّمَالِ كَوَاكِبَا

صَلَّى عَلَيْهِ الْعَاشِقُونَ وَسَلَّمُوا
سَارَكَ وَرُدَّهُ .. ضَوْعٌ يُقَدِّسُهُ دَمٌ
بَيْنَ أَنْبِلَاجِ شَهَادَتَيْنِ .. تَبَسَّمُوا
أَيُّ فَجْرِ ، رَتَلْتَهُمْ نَجْمَةً تَتَرَنَّمُ
لِلطَّفِّ خَيْرَ حِكَايَةِ مُذْ هَوَمُوا
سِرٌّ جَلِيلٌ لَا يَبُوحُ بِهِ فَمُ
اتَّخَذُوهُ دُونَكَ حَاتِلًا أَوْ أَحْجَمُوا
عِشْقًا نَبِيًّا .. مُنْذُ بِحَبِّكَ أَحْرَمُوا
تَ سَيُوفِهِمْ ظَلَمَ الدُّجَى يَتَحَطَّمُ
سُوبَةً .. تَرَى أَنَّ الشَّهَادَةَ بَلَسَمُ
ظَمَايَ وَلَكِنْ مَنْ شِفَاهَكَ تَلْتَمُ
وَاحْمَرِّي فِي خَدَيْهِ رَمْحٌ أَسْحَمُ
مَغْرُورِقَا فِيهَا جَفَافٌ مُعْدَمُ
وَعَلَى رَمَالِ النَّازِفِينَ .. تَبْرَعَمُوا
فَحَكَى الْفُرَاتُ .. بِأَنَّ صَبْرَكَ زَمَزَمُ
مَنْ فُورَةَ الْغَضَبِ الْهَمَى يَتَكَلَّمُ
مَعْنَى الْخُلُودِ .. حَقِيقَةً لَا تُكْتَمُ
مُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَةٍ لَا تُفْصَمُ
تِلْكَ السَّمَاءُ وَدُونَهَا لَنْ يَنْعَمُوا
كَيُّ يُعْلَنُ الْحَزْنَ الْفُضِيحَ مُحْرَمُ



توصيات عامة

من المرجعية الدينية العليا

للخطباء والمبلغين في شهر المحرم

الحرام لعام ١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

((ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب))

يطل علينا شهر محرم الحرام ونستذكر من خلاله اعظم حركة قادها المصلحون في مجال تطوير المجتمعات وبعث ارادة الامم واصلاح الاوضاع، الا وهي الحركة الحسينية المباركة، واستنكار هذه الحركة المباركة يلقي على عواتقنا نحن اتباع الامام الحسين بن علي (عليه السلام) مسؤولية كبرى وهي مسؤولية الحفاظ على استمرار هذه الحركة وترسيخ اثارها وابعادها في النفوس والقلوب، ولا يخلو انسان حسيني من نوع من مسؤولية سواء كان عالما دينيا او مثقفا او متخصصا في مجال من مجالات العلوم المادية والانسانية المختلفة، فكل منا يتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة الحسينية المباركة من خلال اصلاح نفسه واهله واسرته ومن خلال قيامه بتوعية المجتمع الذي حوله بأهمية هذه الحركة وعظمة هذا المشروع الحسيني العظيم، ولكن الخطباء يتحملون المسؤولية الكبرى بلحافظ انهم يجسدون الوجه الاعلامي لحركة عاشوراء ومشروع سيد الشهداء (عليه السلام)، ولذلك نحتاج ان نتوقف قليلا لتتساءل: هل ان المنبر الحسيني يقوم بتجسيد وتفعيل هذه المسؤولية بما ينسجم مع مقتضيات الزمان ومستجدات العصر بحيث يحقق الاثار الحسينية الشريفة في النفوس والقلوب؟

وانطلاقا من هذه النقطة نستذكر بعض الارشادات والنصائح لكل من يعلو منبر سيد الشهداء (عليه السلام):

- ١- تنوع الاطروحات، فان المجتمع يحتاج الى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي ان يكون الخطيب متوفرا على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشدين من المستمعين وغيرهم.
 - ٢- ان يكون الخطيب مواكبا لثقافة زمانه، وهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل
- ١- مجتمع وفي كل فترة تمر على المؤمنين، فان مواكبة ما يستجد من فكر او سلوك او ثقافة تجعل الالتفاف حول منبر الحسين (عليه السلام) حيا جديدا ذا تاثير وفاعلية كبيرة.
 - ٢- تحري الدقة في ذكر الآيات القرآنية او نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين.
 - ٣- ان يترفع المنبر عن الاستعانة بالاحلام وبالقصص الخيالية التي تسيء الى سمعة المنبر الحسيني وتظهره انه وسيلة اعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.
 - ٤- جودة الاعداد، بأن يعنى الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ٢٧: إذا نقل ناقل ما يخالف فتوى المجتهد وجب عليه - على الأحوط - إعلام من سمع منه ذلك، إذا كان لنقله دخل في عدم جري السامع على وفق وظيفته الشرعية، وإلا لم يجب إعلامه، وكذا الحال فيما إذا أخطأ المجتهد في بيان فتواه.

وأما إذا تبدل رأي المجتهد فلا يجب عليه إعلام مقلديه، فيما إذا كانت فتواه السابقة مطابقة لموازين الاجتهاد، وكذلك لا يجب على الناقل إعلام تبدل الرأي.

مسألة ٢٨: إذا تعارض الناقلان في فتوى المجتهد فإن حصل الاطمئنان الناشئ من تجميع القرائن العقلائية بكون ما نقله أحدهما هو فتواه فعلاً فلا إشكال، وإلا فإن لم يمكن الاستعلام من المجتهد عمل بالاحتياط، أو رجح إلى غيره - وفق ما سبق -، أو أحرر الواقعة إلى حين التمكن من الاستعلام.

مسألة ٢٩: العدالة - التي مرّ أنها تعتبر في مرجع التقليد - هي: الاستقامة في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس، وينافيتها ترك واجب أو فعل حرام من دون مؤمن، ولا فرق في المعاصي من هذه الجهة بين الصغيرة والكبيرة، وترتفع العدالة بمجرد وقوع المعصية وتعود بالتوبة والندم.

المشكلة مشفوعة بالحل عرضاً تغييرياً تطويرياً ينقل المنبر من حالة الجمود الى حالة التفاعل والريادة والقيادة في اصلاح المجتمعات وتهذيبها.

٨- ان يتسامى المنبر الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر او مجال الشعائر فان الخوض في هذه الخلافات يوجب انحياز المنبر لفئة دون اخرى او اثاره فضوى اجتماعية او تأجيج الانقسام بين المؤمنين، بينما المنبر راية لوحدة الكلمة ورمز للنور الحسيني الذي يجمع قلوب محبي سيد الشهداء (عليه السلام) هي مسار واحد وتعاون فاعل.

٩- الاهتمام بالمسائل الفقهية الابتلائية في مجال العبادات والمعاملات من خلال عرضها بأسلوب شيق واضح يشعر المستمع بمعايشة المنبر الحسيني لواقعه وقضاياها المختلفة.

١٠- التركيز على اهمية المرجعية والحوزة العلمية والقاعدة العلمائية التي هي سر قوة المذهب الامامي ورمز عظمتة وشموخ كيانه وبنيناه.

نسال الله تبارك وتعالى للجميع التوفيق لخدمة طريق سيد الشهداء (عليه السلام) وان يجعلنا جميعاً وجهاء بالحسين (عليه السلام) في الدنيا والاخرة. والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله الطيبين الطاهرين.

العبارات والاساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين، فان بذل الجهد الكبير من الخطيب في اعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم في تفاعل المستمعين مع المنبر الحسيني. **٦-** ان تراث اهل البيت (عليهم السلام) كله عظيم جميل ولكن مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والاحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف اديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجا لما ورد عنهم (عليهم السلام) (لو عرف الناس محاسن كلامنا اذا لتبعونا)، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن القيم الانسانية التي تنجذب اليها كل الشعوب بمختلف توجهاتها الثقافية والدينية.

٧- طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصر الخطيب على عرض المشكلة كمشكلة التفكك الاسري او مشكلة الفجوة بين الجيل الشباني والجيل الاكبر او مشكلة الطلاق او غيرها، فان ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييره فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من اهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية المختلفة ليكون عرض

الفقيه المحقق والأصولي المدقق آية الله المقدّس

الشيخ حسين الحلبي (قُدِّسَ شَرُّهُ)

(١٣٠٩ هـ - ١٣٩٤ هـ)

• اعداد: حسين السلامي

هو الشيخ حسين بن علي بن حسين بن حمود بن حسن الحلبي النجفي، ولد عام ١٣٠٩ هـ بمدينة النجف الأشرف من أبوين كريمين، ونشأ تحت رعاية والده الشيخ علي المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ، وأخذ دروسه الأولية عند والده وفضلاء عصره.

دراسته :

بحر العلوم، آية الله الشيخ قربان علي المحقق الكابلي، آية الله السيد محمد مهدي الخلخالي، آية الله السيد هاشم الحسيني الطهراني (صاحب شرح التجريد)، الحجة السيد عبدالرزاق المكرم وغيرهم. كما كان مجلسه العلمي مقصدا للعلماء والفضلاء حيث تطرح المسائل الفقهية والعلمية والأدبية والمواضع التاريخية، يقول المرجع السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله: إن استفادتي من مجالسة الشيخ الحلبي أكثر من استفادتي من حضوري في درسه، من دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية درسه، وإنما لبيان مدى الفائدة في تلك المداولات العلمية المستمرة مع الشيخ الحلبي.

أقوال ونظر العلماء فيه :

١- نقل آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله عن آية الله الشيخ علي النائيني أن والده المحقق النائيني كان يرى الشيخ حسين الحلبي أفضل تلامذته. (مقدمة أصول الفقه).
ونقل عن الميرزا النائيني أيضاً أنه يقول عن الشيخ حسين الحلبي:
(ما من مسألة تطرح حتى يكتب عنها رسالة مشتملة على التحقيق والتدقيق ونقل كافة الأقوال فيها)

وقد جاء في إجازة الاجتهاد التي منحها إياه أستاذه المحقق الميرزا النائيني رحمه الله:

(وممن جد في الطلب والعمل به هو قرة عيني العالم العامل العلام والفاضل الكامل الهمام صفوة المجتهدين العظام وعماد الأعلام وركن الإسلام المؤيد المسدد والتقي الزكي جناب الأغا الشيخ حسين النجفي الحلبي كثر الله تعالى في أهل العلم أمثاله وبلغه في الدارين أماله فلقه بذل في هذا السبيل برهة من عمره، واشتغل به شطراً من دهره، وقد حضر أبحاثي الفقهية والاصولية باحثاً فاحصاً مجتهداً، بإذلال جهده في كتابة ما استفاده وضبطه وتنقيحه، فأصبح وبحمد الله تعالى من المجتهدين العظام والأفاضل الأعلام، وحق له

أخذ يحضر دروس المقدمات والسطح على فضلاء النجف الأشرف حتى انتهى بدراسة البحث الخارج لدى أبرز علماء عصره، وأكثر من لازمهم واستفاد منهم:

١- آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي قدس سره.

٢- آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره.

آية الله العظمى الشيخ محمد حسين النائيني قدس سره.

ونبع نبوغاً باهراً ظاهراً، وتمييزاً بين أقرانه بالغا المراتب العليا في العلم وعرف بدقة النظر والتحقيق والتبحر.

مكانته العلمية :

كان من نوابع عصره، ومن الذين تميّزوا بالتحقيق والتدقيق، وكان ذا إطلاع واسع بالعلوم الدينية، وكان فقيهاً متبحراً، له إحاطة واسعة بالفروع الفقهية، وأصولي محقق له نظريات وتأسيسات راقية، وهو من المتضلعين في التاريخ واللغة والأدب.

تدريسه وتلامذته :

نظراً لمكانته العلمية وشهرته في الحوزة العلمية فقد التف حوله ثلة من أفاضل الطلبة المشغولين والتميزين والناهبين، فكانوا يستفيدون من علمه الغزير، ويستقون من معين فضله الكبير، وأصبحوا فيما بعد من المراجع والمجتهدين والعلماء والمحققين، نذكر منهم:

آية الله السيد يوسف الحكيم، آية الله الشيخ محمد تقي الجواهري، آية الله السيد علي السيستاني، آية الله السيد محمد سعيد الحكيم، آية الله السيد تقي القمي، آية الله الميرزا علي الغروي التبريزي، آية الله الشيخ مرتضى البروجردي، آية الله السيد محمد تقي الحكيم، آية الله السيد علاء الدين

العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج الجاري بين المجتهدين الأعلام، فليحمد الله تعالى على ما أولاه، وليشكره على ما أنعمه به وحياه، فلقد كثر الطالبون وقل الواصلون وعند الصباح يحمد القوم السرى وينجلي عنهم غلالات الكرى...)

٢- ينقل آية الله السيد حسين الشمس الخراساني -دام ظلّه- أن أحد الطلاب في مشهد أراد الهجرة إلى النجف الأشرف فاستشار المرجع الكبير آية الله العظمى السيد الميلاني قدس سره عن حضوره عند أساتذة النجف الأشرف، فما أشار عليه إلا باثنين وهما السيد الخوئي والشيخ حسين الحلي. ٣. قال الحجة المتبّع الشيخ آغا بزرك الطهراني: وقد عرف بالتحقيق، والتبحّر، والتقى، والعفة، وشرف النفس، وحسن الأخلاق، وكثرة التواضع، كما إنه من الذين يخدمون العلم للعلم، ولم يطلب الرياسة، ولم يتهاك في سبيل الدنيا، وهو من أجل ذلك محبوب مقدر بين الجميع. ٤- قال الشيخ جعفر محبوبة: كان من رجال العلم البارزين، ومن أهل الفضل السابقين، مرغوب في التدريس، التفّ حوله ثلّة من طلاب العلم الساهرين على تحصيل ما يستفيدون من علمه، ويستقون من معين فضله.

صفاته وأخلاقه : نذكر منها ما يلي :

كان متواضعاً إلى أبعد الحدود، وبسيطاً بكل معنى البساطة، فقد كان متواضعاً في مسكنه، وملبسه، ومأكله، ومشيّته، فكان يملك بيت متواضع يسكن فيه هو وعائلته، وكان لا يحبّ المظاهر بكافة أشكالها، لذلك تجده لا يعنّي بمظهره، ولا يهتم بقيافته.

كما كان زاهداً بكل ما للزهد من معنى، وكرهماً رغم إمكانياته المحدودة، فكان لا يجد للمال قيمة، إلا أن يواسي به الفقراء والمساكين والمحتاجين، وكان مصداقاً لقوله تعالى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) الحشر: ٩.

وكذلك كان مثلاً يحتذى به في الورع والصلاح، وأسوة طيبة في الهداية والافتداء، وكان من شدة ورعه واحتياطه أنه لم يتصدّ للزعامة الدينية التي كانت تتوجّه إليه، فكان يتهرّب منها، وكم من مرّة دفعها عن نفسه، وثنى طرفه عنها.

والى جانب مقامه العلمي العالي فيما يرتبط بالفقه والأصول كان أيضاً أديباً ممتازاً، وقد مارس الأدب في شبابه برهبة من الزمن، وربما تعاطى الشعر بين أقرانه، وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد شبابه كسوق عكاظ، فيها العشرات من النوادي الأدبية، يحضرها أعلام الأدب وكبار الشعراء، وكان الشيخ الحلي يحضر تلك المجالس، ويتخذها وسيلة لترويض الروح، وللتعبير عن خواطره وخوالجه.

مؤلفاته :

له من المخطوطات: تقارير بحث أساتذته النائيني والعراقي والسيد الأصفهانى، تعليقة على كتاب المكاسب، رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات، رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم، رسالة في حكم بيع جلد الضب، الأوضاع اللفظية وأقسامها، شرح لكتاب كفاية الأصول، وغيرها.

وطبع له :

-بحوث فقهية في المسائل المستحدثة وهي تقارير درسه بقلم آية الله الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم.

-دليل العروة الوثقى بقلم آية الله الشيخ حسن سعيد الطهراني في مجلدين. وهذا الكتابان قد طبعوا في حياته، ومما طبع مؤخرًا:

-الخيارات بقلم آية الله السيد محمد حسين الطهراني في مجلد واحد.

-الاجتهاد والتقليد (من البحث الأصولي لا الفقهي) بقلم آية الله السيد محمد حسين الطهراني في مجلد واحد.

كما نشرت له مجلة دراسات علمية رسالة حرمة قتل الحيوان أو حليته، ورسالة في قصد معاني ما يُقرأ في الصلاة.

-أصول الفقه، ويقع في اثني عشر مجلداً، والكتاب عبارة عن كتابة ثلاث دورات أصولية كان يلقيها الشيخ الحلي وقد استغرقت كل واحدة تسع سنوات، وقد كان محور بحثه في قسم مباحث الأنفاظ كتاب أجود التقارير وهو تقرير بحوث الميرزا النائيني بقلم السيد الخوئي، وقد كان الشيخ الحلي يذكر تعليقات وإشكالات السيد الخوئي الموجودة في الهامش وناقشها، وهذا القسم استوعب خمس مجلدات من كتابه أصول الفقه.

أما القسم الثاني وهو ما يعرف بالأصول العملية فقد كان محوره كتاب فوائد الأصول الذي هو أيضاً تقرير لبحث الميرزا النائيني بقلم الشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني ويشكل هذا القسم سبع مجلدات من كتاب أصول الفقه.

والمفت للنظر هو أن الشيخ الحلي عند مناقشته لتعاليق السيد الخوئي كثيراً ما كان يخطؤه في فهمه لمراد الشيخ النائيني بل في عرضه للمطلب، وكان الكتاب أتى ليغير فهم مباني مدرسة النائيني التي نشرها السيد الخوئي وشيد أركانها وخرّج الكثير من المجتهدين المنتمين إليها.

كذلك فإنه يقارن بين ما كتبه السيد الخوئي وما كتبه الشيخ الكاظمي وبين ما كتبه وحرره هو بل ويستعين بما كتبه غيره من تلامذة المحقق النائيني الكبار، فقد كان يحتفظ بتقارير آية الله العظمى السيد جمال الدين الكليكاني والذي يُعد من طلاب الدورة الأولى للميرزا النائيني ويقارن ويتأمل في كل ذلك كي يصل إلى مركز البحث ويكشف مراد أستاذه النائيني على أتم وجه وأظهر صورة، ولا يخفى على أهل الفضل ما لهذا الأمر من أهمية كبيرة.

وقد طبع هذا الكتاب بتوجيه من سماحة السيد السيستاني دام ظلّه.

وفاته :

توفي الشيخ الحلي قدس سره في الرابع من شوال ١٣٩٤ هـ بمدينة النجف الأشرف، وصلى عليه زعيم الحوزة العلمية سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي، ودفن قدس سره بمقبرة أستاذه الشيخ النائيني بالصحن الحيدري الشريف للإمام علي (عليه السلام).

وحدة الإعلام النسوي تختتم دورة الطالبة المثالية

اختتمت وحدة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة بالاستعانة بنخبة من الاساتذة المختصين الدورة التتموية للطالبات المثاليات.

مختلف المصاعب والمحن والابتلاءات لذلك كان يأمل ان تكون هذه السمة موجودة في اتباعه".

وأوضح " ان الجانب النفسي له دور في مواجهة التحديات الداخلية المؤثرة في الإنسان فلا بد له من مجاهدة النفس لتكون له القدرة على التكامل وبناء الشخصية فجهاد النفس هو الجهاد الاكبر، إذ ان هناك تحديات داخلية وتحديات خارجية ومجاهدة النفس تعتبر من التحديات الداخلية ومن العوامل المهمة التي تجعل الإنسان قادر على التكامل والوصول الى مرحلة بناء الشخصية الامثل".

اما المشرف على الإعلام النسوي، ومدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيد سعد الدين البناء " فقد أبدى تفاعله وارتياحه لما تم تقديمه في الدورة من مناهج علمية رصينة ولما أظهرته الطالبات من اهتمام، إذ رحب بهن واثى عليهن لمشاركتهن في الدورة،

وقد ألقى سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال لقائه بالطالبات كلمة ارشادية جاء فيها " ان الشخصية القيادية تحتاج الى مجموعة من الركائز ومن جعلتها الثقافة الواسعة و الثقافة الدينية ويجب ان يكون لديها ايضا ثقافات اخرى بحيث تجمع هذه الثقافات لكي تكون مؤثرة وتضاف لها القدرات النفسية للطالب لتمكنه من تحمل الظروف والبيئة التي يعيش فيها فكلما كان الطالب له قدرة على التحمل كان له قدرة في التأثير على المجتمع، لذلك نلاحظ ان النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الذي هو سيد الانبياء وسيد الكائنات وسيد البشر برزت فيه هذا العنصر من قوة التحمل حيث جاء في الحديث(ما أؤذي نبي بمثل ما أؤذيت) فليس هناك احد في الكون تعرض لأذى واضطهاد مثل ما تعرض له النبي (صلى الله عليه وآله) فنجاحه في الرسالة كان نجاحاً في تحمله



الصالحة من سلف الماضي وكيف برزت اسمائهم من خلال أخلاقهم و مواقفهم بحيث كانوا نماذج يقتدى بهم و مثال ناجح للمجتمع. وفي اليوم الثاني قدم رئيس قسم الدراسات الاجتماعية والمجتمع المدني في مؤسسة الابحاث والتنمية الحضارية، الدكتور محمد عبد الحسن ناصر محاضرة بعنوان (التنمية البشرية .. وتنمية الذات)، وتوزعت المحاضرة على اربعة محاور، المحور الاول: مدخل نظري الى التنمية البشرية وتنمية الذات. المحور الثاني: العادات التي تكسب الذات النمو والتميز. المحور الثالث: خطوات النجاح المحور. الرابع: التميز في الاداء. وتخللت المحاضرة طرح تساؤلات من قبل المحاضر، واجابات وتساؤلات من جانب الطالبات الحاضرات. اما المحاضرة الثانية فكانت للمدرب الدولي علي الشمري وحملت عنوان(التخلص من الاحباط) ومن خلالها وضع عدة عناصر للتخلص منه وتتمثل بمجموعة من القيم و التي منها المحبة و العطاء و التميز و اللباقة". وأكملت الجليحاوي" أما اليوم الثالث من الدورة فقد شهد محاضرة لسؤولة القسم النسوي في العتبة العلوية المقدسة الباحثة الاسلامية،

مبيناً الفعاليات والنشاطات والمشاريع الكبيرة التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة لمختلف شرائح المجتمع لاسيما شريحة الشباب، و قد شاركت الطالبات في ابداء آرائهن ومقترحاتهن".

فعاليات الدورة

وذكرت مسؤولة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة، المهندسة ندى الجليحاوي" ان الدورة تضمنت سلسلة محاضرات تنموية ثقافية حاضر فيها مجموعة من المدربين و الاساتذة من جامعات بغداد و كربلاء و النجف الاشرف و بابل بمشاركة ٨٧ طالبة، واستمرت لسبعة أيام.

وقد حاضر في اليوم الاول منها المدرب الدولي الاستاذ علي الشمري(ممارس في البرمجة اللغوية العصبية من قبل الاتحاد الدولي للبرمجة اللغوية العصبية)، وكانت محاضرتة بعنوان (التخطيط الاستراتيجي الشخصي)، وتضمنت تحديد الاهداف و عناصر القوة و الضعف و التحديات و الفرص التي يواجهها الفرد في حياته واقام بعد ذلك تمارين تدريبيه، اما الدكتورة ريهام حسين محمد، فكانت محاضرتها بعنوان (التميز مسؤولة)، وتحدثت خلالها عن النماذج

محاضراته بعنوان ((كيف تكون ايجابياً)) حيث وضع عدة نقاط والتي يمكن من خلالها ان يكون الشخص ايجابياً، كما قدم مسؤول قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، الاستاذ حيدر السلامي محاضرة بعنوان (الدور الإعلامي للسيدة زينب(عليها السلام) في النهضة الحسينية) وأوضح للطالبات من خلالها جملة من المفاهيم والقضايا الجوهرية، حيث تحدث عن مفهوم الإعلام و اهدافه و وظائفه، ثم عرج بعد ذلك على دور السيدة زينب (عليها السلام) في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال خطبها وسعيها لكشف الملابس و كسر جدار التزييف الإعلامي في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) و تعبئة الجماهير ضد يزيد بن معاوية (لعنة الله عليهما)، وتطرق الى ان حركة سبي السيدة زينب (عليها السلام) من كربلاء الى الشام تعتبر حركة إعلامية ضخمة فضحت اعداء الإسلام و كشفت نواياهم السيئة أمام الناس".

وواصلت الجليحاوي حديثها " في اليوم الخامس من الدورة ألقى عميد كلية طب الأسنان في جامعة كربلاء، و مدرب التنمية البشرية، الدكتور علي طارق عبد الحسين محاضرة بعنوان (التفكير المنظومي) اعطى خلالها تعريفاً كاملاً للتفكير المنظومي وعدد انواع التفكير،

منال حسين تحت عنوان (الشخصية القدوة و الانموذج) أوضحت فيها معنى القدوة في المجتمع و مدى اهميته، و كيف يعمل الاعداء على تسقيط و هدم القدوة الذي عن طريقه يهدمون المجتمع و الامة، و ووضحت بعد ذلك معنى الصفوة و كيفية اصطفاؤهم، و ما هي المواصفات التي يجب ان يتحلى بها الصفوة، و اخيراً اشارت الى دور المرأة في القيادة و كيف تكون قيادية و ذكرت الباحثة ان خير مثال على المرأة القيادية مولاتنا فاطمة الزهراء و السيدة زينب (عليهما السلام).

اما مدربة التنمية البشرية الاستاذة اسامة حمودي الكلابي فكانت محاضرتها بعنوان (القائد الناجح) ، حيث عرفت القيادة بصورة عامة و تطرقت الى المفهوم العام للقائد و الفرق بين القائد الناجح و الفاشل مع اعطاء امثلة، و ما هي الصفات التي يجب ان يتحلى بها القائد، و كيفية تحويل الانسان من عادي الى فعال و من فعال الى قيادي ، و تضمنت المحاضرة تدريبات عملية للطالبات".

و تابعت " اما في اليوم الرابع من الدورة فقد حاضر فيه رئيس قسم العلوم التربوية و النفسية في جامعة كربلاء و مدرب التنمية البشرية، الأستاذ المساعد الدكتور احمد عبد الحسين الازيرجاوي، و كانت





• عبدالرحمن اللامي

كلمة لابد منها

رحلة الإصلاح الحسيني

يوم عاشوراء من أعظم الأيام في التاريخ الإسلامي، ففي العاشر من محرم الحرام من سنة ٦١ هجرية حدثت الفاجعة العظيمة والمصيبة الكبرى حينما اصطفت عشرات الألوف من الفرسان المدججين بالسلاح لإسكات صوت الحق المتمثل بالإمام الحسين (عليه السلام) الذي قال كلمته المشهورة: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي» وبأن بنو أمية في قمعهم للثورة الحسينية فارتكبوا أشنع الجرائم حينما تكالبوا على ريحانة خاتم النبيين وسيد شباب أهل الجنة أجمعين بضربه بالحجارة والرماح والسهماء حتى أئخنوه بالجراحات وأخذوه نزيف الدم فوقف ليستريح فجاءه مالك بن نسر فضربه بالسيف على رأسه، ومن ثم بدر إليه الشمر الملعون، وطمعنه واحتز رأسه المقدس. لم يكتف القوم بذلك بل حزوا كل رؤوس الشهداء حتى الطفل الرضيع كما في بعض الروايات، ثم سلبوا الأجساد الطاهرة فأخذوا قميص الحسين وعمامته ونعله وخاتمته، ثم رصوا جسده الطاهر بحوافر الخيل، وتركوه عارياً على الرمضاء، من غير غسل ولا كفن، ثم طافوا برأسه الشريف ورؤوس أصحابه وأهل بيته التي بلغت اثنان وسبعون رأساً على أسنة الرماح واستعرضوها مع السبايا من بني هاشم في الكوفة ثم ساروا بها إلى الطاغية يزيد بن معاوية في بلاد الشام. إذن كان هدف الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاح ما زاع وانحرف من منهج ورسالة جده خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد انحسرت مكارم الأخلاق التي جاء الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لغرسها وإثباتها، واندثرت معالم الدين الحنيف، وماتت قيم العدالة الاجتماعية، وانقلبت قيادة الأمة الإسلامية إلى ملك عضوض يتوارثه بنو أمية مجرم إلى فاسق إلى نزق إلى عتل إلى زنيم.. وتحمل الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل إنجاح ثورته واكتمال نهضته بشاعة وقساوة السلطة الأموية الجائرة، كل هذا العناء وسفك الدماء وسبي حرائر البيت النبوي الشريف، لكي يبين لنا سبيل الحرية ويخط لنا نهج الكرامة ويلهمنا العزيمة على مواجهة الطغاة عبر العصور. فحري بنا أن نقف مع أنفسنا وقفة اعتبار وتأمل: أين نحن من الإمام الحسين (عليه السلام) ونجعل من يوم عاشوراء ثورة وانتفاضة على أنفسنا وحداً مانعاً لكل انحرافاتنا وأوجاجاتنا، لأن الإصلاح الذي نادى وينادي به الإمام الحسين (عليه السلام) لا يقتصر على الحادث التاريخي الجل الذي وقع في يوم عاشوراء، بل مراده (عليه السلام) مطلق المعنى الواسع لكلمة الإصلاح، فهو يريد منا أن ننهض في إصلاح أفكارنا، وإصلاح أخلاقنا، وإصلاح نظمنا الثقافية والاقتصادية والسياسية.. فهل نحن حسينيون حقاً لنرحل مع الإمام الحسين (عليه السلام) في رحلة الإصلاح العظيمة ونستجيب لندائه الشريف: «ألا ومن كان بئادلاً فينا مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فإني راحل مصباحاً إن شاء الله»

واعطى نبذة عن هيئة الدماغ وعمله، وكانت المحاضرة الاخرى لمدرّب التنمية البشرية و رئيس اتحاد الاذاعيين و التلفزيونيين في كربلاء، الاستاذ هادي الموسوي وعنوانها (القيادة و المرأة القيادية) وقد عرف القيادة و عدد اسرار القيادة الناجحة و مبادئها و اوضح صفات المرأة القيادية الناجحة ، ثم عرج على أهم الشخصيات النسوية القيادية كما وبين المهارات الفردية للمرأة التي تجعلها شخصية قيادية ناجحة ومرموقة".

وختمت " اليوم السادس من الدورة حاضر فيه رئيس مؤسسة الطالب العراقية و مدرس المهارات الشخصية، الاستاذ علي جواد ومحاضرتة بعنوان (مهارات التأثير و فن الاقتناع) وتطرق من خلالها الى جملة من المفاهيم والاساليب المهمة التي تمكن الشخص من التأثير في الآخرين، وألقى الاستاذ المساعد الدكتور عماد حسين المرشدي محاضرة تعنونت بـ(الثقة بالنفس و ادارة الذات) ، ووضح فيها كيفية ادارة الذات بشكل صحيح و ناجح من خلال طرح خمسة اسئلة ، ثم عرف معنى مصطلح ادارة الذات و عدد عناصر ادارة الذات و انواع الاهداف وما هي شروط الهدف الصحيح، وتخلل المحاضرة تدريبات عملية للطالبات.

وختمت الدورة بمحاضرة مدير مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة، الاستاذ محمد علي الربيعي وكان عنوانها (كن مُصدراً) وتناول فيها الاسس والمبادئ السليمة التي تجعل الفرد ملهما ومصدراً للأفكار القويمة السليمة المتفقة مع النهج الحسيني الاصيل".



• حسين عبد الامير

تأملات

انقلاب على الواقع

لم يعد خافيا او مستغربا لجوء الحكومات جاهدة الى استثمار التجمعات البشرية لتوفير الاموال وبث روح التعاون بين افراد المجتمع، وهكذا فان امام الحكومة الان فرصة حلول زيارات وطقوس ومناسبات هذين الشهرين المباركين محرم وصفر واستغلالهما في تثقيف الشباب ورفع روح الحماس والمواطنة والتأخي ونبذ صفات العداة والمنايذة التي تسعى لزرعها في صفوف المجتمع اجندات عديدة.

كما يمكن استغلال هذه التجمعات في اقامة بعض المشاريع التي من شأنها تحفيز الشباب خاصة والجماهير عامة على الخلق والابداع وانتهاز الفرص مهما كانت صغيرة وعدم التواطؤ في استثمار العقل واليد العاملة.

ومن تلك المشاريع استغلال ذلك الامتداد الكبير الذي سيمتد من شتى بقاع البلد وصولا الى كربلاء وذلك من خلال تهيئة شتلات زراعية لغرض زراعتها من قبل افراد المجتمع، وتعريفهم بمدى أهمية الزراعة وفوائدها من خلال احاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه واله والائمة الاطهار وايضا الاستفادة من هذه المناسبة عبر التحرك على المجموعات الشيعية (مواكب-هيئات) وتشجيعها على العمل التطوعي الذي يجب ان يمتد على طيلة ايام العام في مناطقهم وترسيخه كثقافة عامة مستدامة. كما ينبغي العمل على اثاره انتباه التجمعات الشيعية الغفيرة تجاه القضايا والتحديات الملحة التي تواجههم من اجل بلورة موقف موحد ينطلق من مبادئ وقيم النهضة الحسينية.

وان تشجيع ممارسة جمع التواقيع للمشاركين في مراسم الزيارة تجاه قضية آنية حاضرة (قانونية - سياسية-اجتماعية) وخلق رأي عام ضاغط اتجاه بعض الحالات والشخصيات عبر آلية جمع التواقيع، وهي ما يعبر عنه بالمطالبات الجماهيرية، وجعلها طريقة عمل للتحرك نحو اي قضية اخرى في باقي الايام العادية.

كما لا بد أن يفهم الشباب جوهر الفكر الحسيني، على ان يتم استثمار اجواء زيارة الاربعين من اجل تحفيز الشباب ثقافيا على الاستفادة من جوهر هذا الفكر، لاسيما في مجال رفض الخنوع وعدم الاستجابة للظلم ومقارعة الانحراف بكل اشكاله، فهذا هو جوهر الثقافة الحسينية التي ينبغي أن يتسلح بها الشباب المسلم في مواجهة مخاطر الثقافات الوافدة، والتي غالبا ما تروج لأفكار الترويض لصالح الظلم والظلمانيين

- تقرير: بوب تولاست البريطاني
- مجلة ديلي غارتي فيكشن البريطانية، وهي مجلة ثقافية فصلية مطبوعة والكترونية
- ترجمة: حيدر المنكوشي

إخوة ف



بوب تولاست والمصور سكوت زارا العراق

والتقيا بمقاتلين من الحشد الشعبي.

ان تهديد داعش للعراق خلق لدى المجتمع

العراقي الوحدة بين السنة والشيعية والذين

التحقوا بصفوف الحشد الشعبي، فنحن وفي

طريقنا الى محافظة الانبار حيث يستحوذ

على قسم من اراضيها مقاتلو داعش وفي سيارة

مصفحة ومغطاة نوافذها بدروع واقية وكان

برفقتنا القائد رضا احد القادة في تشكيلات

الحشد الشعبي.





القتال

الآلاف من الشباب الشيعة تطوعوا وساروا على توجيهات وقتوى السيد السيستاني والنحوقا بتشكيل جديد اطلقوا عليه اسم الحشد الشعبي والذي سيصبح قوة عسكرية مستقلة وقد جعلته الحكومة العراقية فيما بعد قوة رسمية مع تمويل حكومي لهذا التشكيل.

وقد امر السيد السيستاني بحماية ابناء السنة من هجوم داعش والذين يستمدون افكارهم من الفكر الوهابي وهو اكثر الطوائف تشددا لدى السنة المسلمين ومهمته خلق الحرب الطائفية بين السنة والشيعة في العراق.

ابو مصعب الزرقاوي الاب الروحي لمقاتلي التنظيم كتب في عام ٢٠١٤ "نحن هدفنا مقاتلة الشيعة في العراق حفاظا على الامة الاسلامية، وسيقول احدهم ان هذه الحرب ستكون دموية وساقول له نعم نحن نريدها دموية".

وفي منتصف عام ٢٠١٤ اصبح داعش قريبا من هدفه " المناطق الشيعية والسنية"، وقد بدأ بتنفيذ الاعدامات بعد الاستيلاء على قاعدة سبايكر الامريكية ليعدم ١٧٠٠ مقاتل شيعي اغلبهم لم يتجاوز ١٨ من عمره، وقد اعاد منظر الاعدام الذي نفذه التنظيم التذكير للشيعة بما كان يفعله حزب البعث في زمن صدام السني وانتفاضة ١٩٩١، وقد تم الكشف عن وجود ما يقارب ٢٠٠ مقبرة جماعية تعود لزمان الانتفاضة. وكأن التاريخ يعود من جديد؟

بالتاكيد فان تاريخ العراق المظلم والذي تمثل بالانقسام السني الشيعي لم يبشر بان يكون امل بوجود وحدة وطنية. لكن حدث شيء ما غير ما كان متوقع، ففي قرى صغيرة في دىالى والانبار التحق العديد من ابناء السنة بالحشد الشعبي ليقاتلوا ضد التنظيم. واحدى اشهر القضايا التي بينت مدى التلاحم هي مدينة الضلوعية وهي قرية سنية صغيرة حيث تم محاصرة المدينة من قبل مقاتلي داعش ولكن التحاق ابناء السنة مع الحشد الشعبي جعلت صحيفة (الواشنطن بوست) تصف الامر بـ (عرس التلاحم) والتي

وخلال حديثي مع القائد رضا عن التطورات السياسية اشار رضا الى الدور الامريكي الذي تلعبه امريكا بالبقاء على داعش لاطول فترة ممكنة معللا بعدم اعطاءهم الحرية الكاملة لتحرير المناطق المتبقية وصعوبة استحصال الموافقات الرسمية. وبعد حديث عن الدور الامريكي وصلنا الى منطقة النخيب وحاولت ان اضفي بعض المرح على المقاتلين في النخيب موضحا باننا قد استمتعنا برحلتنا في العراق وقد شاهدنا اناس يرقصون (الجويي) وبالفعل قام أحد المقاتلين باستعراض حاملا سلاحه الكلاشنكوف وينشد. يتكون الحشد من ما يقارب ١٠٠ الف جندي ومن مختلف الفصائل ومهمتها مقاتلة داعش، وهؤلاء الجنود هم مدنيين فمنهم الخباز و سائق التاكسي ومهن اخرى وقد تم تدريبهم بصورة سريعة بعد دخول داعش الى العراق.

وبالرغم من الخلاف الطائفي التاريخي القديم بين السنة والشيعة لكن فصائل الحشد تضمنت جنود من الطائفتين والرجال الذين استعرضوا امامنا بديكة الجويي وكانوا من السنة والشيعة، ولولا توحدهم لما تمكنوا من هزيمة داعش في المناطق التي تم استعادتها منهم وان البلد سينهار.

دعوة للقتال

صيف حار ودام شاهده عام ٢٠١٤ حيث استطاعت مقاتلو داعش الاستيلاء على اكثر من ثلث المناطق العراقية وهزيمة بعض قطعات الجيش العراقي حيث اصبح التنظيم قريبا من العاصمة بغداد والقوات الامريكية اصبحت امام العودة الى العراق بعد ثلاث سنين من مغادرتهم البلاد.

لكن كان الامر من اقدس رجل لدى المسلمين الشيعة آية الله العظمى السيد علي السيستاني والذي دعى الشيعة الى الوقوف بوجه الهجوم ليس فقط لحماية مناطقهم ومحافظاتهم بل لحماية العراق والسكان السنة.

القناصين والسيارات المفخخة. وقد تطور سلاح الحشد الشعبي وذلك من خلال التمويل الحكومي والدعم الإيراني بالإضافة الى ضربات التحالف التي ادت الى ابطال فاعلية داعش.

وقد بين احد القادة السابقين في لواء علي الاكبر علي مصلح قائلاً " ان سلاحنا هو الايمان بالقضية والذي يلعب دورا في اعطاء الزخم لدى المقاتلين".

الحشد السني

خلال رحلتنا الى النخيب دخلنا الى بيت حيث مقر فرقة العباس القتالية حيث التقينا بعمر ويوسف وهم من المقاتلين السنة في فرقة العباس القتالية والتي تضم حوالي ٢٠٠٠ مقاتل وهم من اتباع آية الله السيد علي السيستاني. وهؤلاء من بين مئات السنة الذين تركوا بيوتهم ونزحوا مع عوائلهم الى مناطق أكثر أمناً. وقد استقروا في مدينة النخيب اطراف محافظة الانبار.

تحدث لنا عمر قائلاً " كنت انا سائق تكسي قبل ان يسيطر داعش على الانبار في مدينة الفلوجة وفي العام الماضي اختطف عناصر داعش ابن عمي حيث كان متزوج من امرأة شيعية، لذا اعتقدت انه لن اسلم على حياتي وقررت المغادرة".

وقد اشار يوسف وعمر بانهم كانوا يستلمون الدعم من غداء وأغطية من فرقة العباس القتالية.

وقال يوسف النازح من مدينة القائم " اننا فعلا رغبنا بالحشد الشعبي لاننا لم نستلم أي دعم من أي جهة سوى الحشد وقد فتحت فرقة العباس ابوابها لنا للتحقق وتكون من ضمن صفوفها".

فيما اوضح عمر عن آلية دخول داعش المدينة قائلاً " وافق بعض المشايخ على دخول داعش بسبب الموقف السلبي الذي انتهجه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي اتجاهنا، وبعد ثلاثة ايام شاهدنا اناس غرباء يدخلون المدينة ويحملون اسلحة مختلفة وبدؤا بذبح الناس المشكوك بهم وكان فعلا وقت اصبح فيه هرج ومرج لاننا لم نعلم من ستمقاتل ولماذا الذبح بابناء المحافظة".

وتساءلت " بوب: لم برايك ان يلتحق مقاتل سني بصفوف الحشد الشيعي بعد تاريخ طويل من الخلاف بين المذهبيين؟ فاجاب عمر قائلاً " ان داعش هدمت البيوت واستباحت الحرمات ودمرت كل شيء لذا يجب ان يخرجوا من العراق وهم لايمثلوننا". وقد اضاف لنا القادة العسكريين بانهم قد استعانوا بالخبرات الموجودة لدى ابناء السنة في مناطقهم لمعرفةهم بتضاريس مناطقهم.

ويتضح من كلام عمر ويوسف ان النهاية قريبة للعدو خصوصا بعد تحرير عدة مناطق في الانبار.

تم تحريرها بعد فترة وجيزة، وبعد ثمانية عشر شهر توسع هذا التلاحم ليشمل العراق كله.

العدو الحقيقي

يتضمن لواء علي الاكبر وهو احد تشكيلات الحشد الشعبي من ٥٠٠٠ الاف مقاتل وبه اكثر من ١٠٠٠ مقاتل سني. وعند ذهابنا الى مدينة النجف شاهدنا في الطريق المعسكر الخاص بهم حيث يضم عددا من الغرف وهناك عدد من الرجال ينتظرون الاوامر للذهاب الى الخطوط المتقدمة لتحرير مدينة الموصل.

اشرف حسن، مقاتل شيعي في لواء علي الاكبر، يؤكد على اهمية القتال سوية مع ابناء السنة في خط واحد.

وقال حسن " لقد اصبت بعد انفجار سيارة مفخخة، حيث يستخدم داعش السيارات المفخخة في المواجهات" واذاف حسن " عشنا سوية مع ابناء السنة ولمدة ستة اشهر في معارك يبجي لم يشر أي احد منا الى انه انت من المذهب السني او الشيعي لان هدفنا الوطن واعدونا داعش".

وهناك صعوبات تواجه الحشد متمثلة بالمدينين المتواجدين في المناطق التي يستحوذ عليها التنظيم بالإضافة الى التحضير اللوجستي لاي معركة فيجب تحضير المؤن من طعام وشراب للمقاتلين.



عباس وهو خباز قبل دخول داعش وقد التحق

في معارك جرف الصخر عام ٢٠١٤ صرح قائلاً " لقد استطعنا في جرف الصخر ان نمول القطعات العسكرية بالخبز والمؤن وكنا نقوم بثلاث رحلات يومية الى الجرف وكنا نوصله ساخنا".

وعندما اشار عباس الى ان الخبز كان يصل ساخنا، ويتضح ان المسافة قصيرة بين داعش والمناطق الشيعية الرئيسية.

وكان عباس يضع حياته على كفه لان الامر محفوف بالمخاطر " كنت امتلك محلين لكنني اغلقتهم والتحقمت بالحشد لكي البني نداء الجهاد وانا اخدم هؤلاء الجنود خدمة لوطني".

واضاف عباس " ابني عمره ١٧ عام وقد استشهد بالعبوات الناسفة المزروعة على جوانب الطريقة وهو ايضا كان مقاتلا لكننا لن ننحني ولن نتركها لهم"

ويتضح ان مايفعله عباس من خلال توفير المؤن لابناء السنة الى اشارة واضحة ان هؤلاء الرجال اكثر من اخوة.

وقد اصبح للحشد الشعبي الخبرة الكافية بالعمليات التي يقوم بها مقاتلو داعش وكانوا يشرحون لنا خططهم من خلال استخدامهم

وبعد ان تناولنا الشاي في مقر فرقة العباس في النخيب ساءلت يوسف عن رسالته الى العالم فقال يوسف " رسالتي اوجتها الى المجتمع العالم والسني خصوصا اننا وعندما فقدنا بيوتنا لم يستقبلنا احد فقط الشيعة وقد قاتلنا بصف واحد في الخطوط المتقدمة حيث عدونا واحد وهو داعش".

نهاية اللعبة

ان العدو الحقيقي قد وحد الشيعة والسنة. ولكن ماذا لو فشل داعش؟ هل سيعود سائق التنكسي والخباز الى مهنتهم؟ اذا لم يستطيعوا فان هنالك عمل كثير على الحكومة العراقية لان بعض القطاعات ولاءها الى ايران وبخلاف سياسة امريكا. الولاء المزدوج لبعض القطاعات العسكرية ظهر حين التقينا بقائد لواء سرايا الخراساني علي الياصري في بغداد والتي يتم تمويلها من ايران.

تحدث الينا قائلاً " ان الشيعة قد عانوا الكثير من الويلات والقتل في ظل النظام الدكتاتوري، ويعتقد السنة انه سيكون هنالك حالة من الانتقام عند استلامنا للحكم".

وقد اشار الياصري الى قصة المقاتل السني قائلاً " ان المقاتل السني من محافظة صلاح الدين احد الرموز على وحدة الشعب العراقي وقد قاتل صفا الى صف معنا وقد استشهد وروحه الان بيننا ونحن نفتخر به".

لم تواجه الحكومة خطر داعش فقط بل ان انخفاض اسعار النفط سبب مشاكل جمة لتمويل الحشد ورواتبهم المهددة بالتوقف والمظاهرات المطالبة بالاصلاح وغيرها. فهما حدث سيبقى الاستعراض بدبكة الجوبي بين مقاتلي السنة والشيعة هو الهدف الذي سيهزم داعش لانهم سيبقون اخوة.

ملاحظة :

ان الصحفيين "بوب تولاست" البريطاني و "سكوت شاسيروت" الفرنسي قد تمت دعوتهما من قبل شعبة الاعلام الدولي في شهر نيسان من عام ٢٠١٦ وقد تم مرافقتهما لزيارة قطعات الحشد الشعبي المتواجدة في النخيب والهبارية التي تبعد ٣٠ كم عن النخيب وزيارة مقرات لواء علي الاكبر وفرقة العباس القتالية بالاضافة الى برنامج متكامل لعمل فيلم وثائقي عن العراق سيتم تزويدنا به حال انتهائه عن تاريخ العراق والانتفاضة الشعبانية والحشد الشعبي.

بين الشيعة وأهل السنة



أ.د. حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: بين الشيعة وأهل السنة
تأليف: الدكتور سليمان دنيا | مدرس الفلسفة وعلم العقيدة بكلية أصول الدين وعضو الجمعية الفلسفية المصرية وعضو بعثة الجامعة الأزهرية إلى انكلترا
تقديم: محمد تقي القمي | السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية
إعداد وتعليق: سيد هادي خسروشاهي | رئيس مركز البحوث الإسلامية

رجال الدين. وهو يفضل الطريق الثاني. وعنده أن الاتفاق على منهج من هذا القبيل من شأنه أن يقرب وجهات النظر من ناحية، ويتخذ من احترام الآراء مبدأ سائدا من ناحية أخرى. وعنده أن المنهج مبني على خمسة عناصر: جمع الكلمة وإباحة الاجتهاد والتوسعة على الأمة ومسايرة التطور وأخيرا تقويت الفرصة على أعداء الأمة.

يستشهد المؤلف بأقوال من كتاب (أصل الشيعة وأصولها) للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. ويؤكد على أن ما تأباه طبائع الأشياء أن يكون ثمة اتفاق على رأي واحد يتبناه كل الباحثين على مر العصور. لكن التعويل يكون على ما تتبناه الجماعات الإسلامية من أمور مشتركة تتمثل في أصول الدين ومبادئه كالاعتقاد بوحداية الله تعالى ونبوة الرسول (ص) وفرضية الصلاة والزكاة والصوم والحج والمعاد. يضاف إلى كون القبلة واحدة وكون القرآن مقدسا من الجميع. مع هذه الأمور الرئيسية، لا يضير الاختلاف في بعض التفاصيل، (بل أن هذا الاختلاف في الرأي مظهر من مظاهر النضج والحيوية واكتمال الشخصية والاعتداد بالرأي والثوق بالنفس).

ويسوق الشيخ كاشف الغطاء ما يدل على أن باب الاجتهاد كان مفتوحا في زمن النبي (ص) وما تلاه، وهو لا زال مفتوحا لدى الإمامية لكونه ضرورة من ضروريات الدين والحياة. ثم يسوق أدلة على اختلاف فقهاء السنة في أمور كثيرة، لكن لا ضرر في ذلك (ما دام اجتهادهم بعيدا عن أصول العقيدة الإسلامية، ومنحصرا في دائرة الفروع). والشيعة تتسع صدورهم لما بينهم من خلاف. فإذا كان الأمر كذلك (فلماذا لا يتسع صدر أهل السنة للشيعة، ويتسع صدر الشيعة لأهل السنة)؟

ويسوق مثلا للأمر الخلافية مسألة الرجعة التي يؤمن بها الشيعة ولا يؤمن بها أهل السنة. فهي-كما يقول الدكتور-(ليست ذات مكان ملحوظ بين

يؤمن الأستاذ الدكتور سليمان دنيا بأن توضيح العقائد لأصحاب المذاهب الإسلامية (خطوة مباركة في سبيل التقريب، لأن أصحاب المذاهب درسوا عقائد الآخرين، ومن المصادر الأصلية والمعتبرة عند علماء المذاهب الإسلامية، سيرفع كثيرا من الشبهات وستجلي الحقائق... وهذه هي الخطوة الهامة في سبيل التقريب). وهذا ما يصبغ التحقيقات والمؤلفات التي قدمها الدكتور دنيا في هذا المجال.

والكتاب في الأصل ناتج عن فكر السيد جمال الدين الحسيني الأفغاني في بحوثه التي كان يلقيها في جامع الأزهر، وأخذها عنه الشيخ محمد عبده، أحد أبرز تلامذته.

وقد نأى السيد الأفغاني بنفسه عن الخوض في المسائل الخلافية مثل الخلافة والإمامة لأنه كان ممن يتبنى الدعوة إلى الوحدة والتقريب.

ويقول مقدم الكتاب الشيخ محمد تقي القمي عن فكرة التقريب أنها لم تكن تمتلك أسباب الظهور بقوة في بداية الأمر. لكنها مشت بخطوات وثيدة لأنها جاءت لوجه الله تعالى، لتقارب بين إخوة في الله كتابهم واحد ونبينهم واحد وقبيلتهم واحدة وصلواتهم واحدة وحجهم واحد. لكنهم اختلفوا بشأن الولاية والخلافة. ولو بقي ذلك الخلاف ضمن دائرته المعقولة، لهان الأمر، لكن أهواء الحكام والأقلام المفضضة عملت عملها في بث السموم وتشويه الحقائق، فقطعت الأواصر، وتبودلت الاتهامات وأسيء الظن بين الفرقاء، (فجهل كل فريق بما عند الآخر جهلا مطبقا، جعل الشيعة يخلطون بين أهل السنة والنواصب، وجعل أهل السنة يخلطون بين الشيعة والغلاة). ومن أجل ذلك، جاءت محاولات التقريب.

ويقول الدكتور دنيا أن ثمة طريقين لعلاج الخلاف بين الشيعة وأهل السنة: الأول عرض المشاكل عرضا علميا، والثاني التعريف بالمنهج السليم ليسلكه



• زيد علي كريم الكفلي

بأقلامهم

سلطان الإرادة

كشفت لنا الدراسات العلمية القيمة إن كل إنسان يمتلك إرادة عظيمة كفيلة بقهر وتذليل جميع الصعوبات وسط أجواء من المعترك __ الصراع الفكري العقائدي ، برزت شخصية اتخذت من العز والشموخ شعارا وتحلت بأروع صفات البطولة والإباء مجسدة بذلك أروع ملحمة وضعت بصمتها في تاريخ البشر ناهيك عن تقديمها أشهى وأنتقى وأعظم وأضخم مادة علمية في إناء المعرفة والإبداع ...

الإرادة التي ترعرعت بشخصية قل مثلها على وجه البسيطة شخصية الإمام الحسين عليه السلام الذي يكفيه فخراً إنه بن الطهر الطاهر والنجم الزاهر والقمر المنير من آل هاشم كفاه فخراً حين يفخر وجده رسول الله أكرم من مضى ، وأمه من سلالة أحمد ، وعمه يدعى ذا الجناحين جعفر وهم سراج الله في الأرض وفيهم كتاب الله انزل صادقا ، وفيهم الهدى وهم أمان الله للناس وشيعتهم في الناس أكرم شيعة ومبغضهم يوم القيامة يخسر بهم بين الله الهدى من ضلالة ...

كما أن الحسين ليس شخصا بل هو مشروع وليس فردا بل هو منهج وليس كلمة بل هو راية عز وشموخ وحيث ما نريد أن نعيش بسلامة وكرامة وعزة وفخر فعندما نكون تحت راية الحسين عليه السلام .

فهو إرادة تكونت من بقايا ذرات النبوة والطهر والفضيلة مما لا جرم أن دافعها الأساس سيكون كاسيل الجارف ، والطود الشامخ لتجعل من أهدافها راية عز تُرْفَع بها الدين عاليا ...

عقائد الشيعة) . فلا طائل من وراء التشنيع عليها غير زيادة شقة الخلاف. ولنكري أمر الرجعة أن يقرأوا الآية الكريمة (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله: موتوا، ثم أحياهم) (البقرة ٢٤٣). ثم أن الشيعة يقولون (وليس التدين بالرجعة في مذهب التشيع بلازم...)، فلماذا هذه الجلبة؟ ثم يفرق الكاتب وهو يستشهد بما يقوله الشيخ كاشف الغطاء - بين غلاة الشيعة من الفرق الهالكة المنقرضة، والشيعة الإمامية وأئمتهم الذين (يبرأون من تلك الفرق براءة التحريم) . فأئمة الشيعة يوصون أتباعهم : لا تقبلوا علينا حديثا، إلا ما وافق القرآن والسنة؛ اتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا (ص)؛ وقول الإمام الرضا(ع): (لا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإننا إن تحدثنا، حدثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وقال فلان..).

وفي مسألة زواج المتعة، يذكر الدكتور ما يقوله الشيخ محمد تقي القمي في مقدمة كتاب (المختصر النافع) بصدد: (ليس أساس الخلاف فيه التردد في أن الرسول (ص) شرعه، ولا أن من الأصحاب من عمل به على عهده، ولا أن بعضهم استمر يرى بقاء هذه المشروعية بعد وفاة الرسول، إنما الخلاف في أن هذا الحكم نسخ أم لم ينسخ. وثبت النسخ عند فريق، ولم يثبت عند الفريق الآخر).

أما عن مسألة الإمامة، فيقول الدكتور دنيا أن من يعتقد برأي الشيعة بعصمة الأئمة، (فهو مؤمن بالمعنى الأخص)، أما إذا اكتفى بالأركان الأربعة: التوحيد والنبوة والمعاد والعمل بالفرائض، (فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الأعم).

إن واجب المسلم أن يميز بين الشيعة الذين لا يختلفون عن أهل السنة إلا في بعض الفروع مثل نكاح المتعة والرجعة وعصمة الأئمة، وبين الشيعة القائلين بالحلول الذين يُخرجون الأئمة عن كونهم بشرا، وبين الملاحدة والكفار.

ويرى أن من واجب أهل السنة الاطلاع على كتب الشيعة بدل الأخذ بالشائعات. وعلى الشيعة أن يعرفوا بمبادئهم. وبذلك يقترب الفريقان من بعضهما. فعقائد الغلو موجودة لدى الفريقين. وينقل الدكتور دنيا عن العلامة الأميني في موسوعة (الغدير) أنه ينقل مائة قصة من قصص الغلو عن أهل السنة نسجت حول أشخاص مثل معاوية. كما أن مسألة نكاح المتعة اختلفت حولها مذاهب أهل السنة فيما بينها (فلا معنى لأن يثير الخلاف فيها بين الشيعة وأهل السنة خصومة وحقدا).

ويلفت المؤلف انتباه المسلمين لما يقوم به خصوم الإسلام من نشاط عدائي ، كما يجري في انكلترا من تقريب الطائفة الأحمدية (القاديانية) التي تزود بالمال والجاه لغرض (إثارة الفرقة والشقاق بين المسلمين، وتشكيكهم في أصول معتقداتهم).

ختاما، فالكتاب، رغم صغر حجمه، جدير بالقراءة، لأنه حقا خطوة على طريق التقريب بين المذاهب. وما أوجنا لذلك في زمن أصبحت فيه دماء المسلمين رخيصة، بعد أن دق بينهم أعداؤهم عطر منشم!

التعليم الإلكتروني.. ضرورة وليس ترفاً

• تحقيق: صباح الطالقاني - سلام الطائي

يعد التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحوّلها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات.

وهو يجمع -بحسب ويكيبيديا- كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتّها، فقد أدت النقلات السريعة في مجال التكنولوجيا الحديثة التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة استيعابه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى التعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب بصورة خاصة.



مدارس أسباط الوارث تفتح أبواب التعليم الإلكتروني في العراق

مدير مدارس أسباط الوارث الاستاذ محمد علي حمد العويدي أفاد انه " بسبب التطور التكنولوجي والثورة في تقنية المعلومات فمن الواجب ان نواكب هذا التطور من خلال تلبية حاجات الطالب العصرية والمتطورة ومنها التعليم الإلكتروني، الذي يعمل على ايصال المعلومة بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة، والذي لا بد من ادخاله في كافة المدارس للنهوض بالواقع التعليمي في العراق لما له من الاهمية الكبيرة في سرعة ايصال المعلومة وترسيخها في ذهن الطالب، وهذا مايميز مدارس العتبة الحسينية المقدسة التي اعتمدت الجانب الإلكتروني والتكنولوجي في التعليم من خلال السبورات الذكية ومختبرات الصوت والحاسوب وكذلك المختبرات العلمية".

أضاف العويدي " استخدمت في مدارس أسباط الوارث في كربلاء المقدسة اجهزة متطورة جدا في التعليم الإلكتروني وهي كندية الصنع، وتحتوي السبورة على ما يقارب خمسة آلاف وسيلة تعليمية متنوعة، وتم إعداد كوادر مدربة



وبالنسبة لبلدنا ورجوعاً الى ثلاثة عقود مضت فقد نال العراق المركز ٨٤ ضمن مؤشر جودة التعليم عالمياً عام ١٩٨٠ من أصل ١٨٩ دولة حسب تصنيف الأمم المتحدة، ونال المركز ٩ بالنسبة للدول العربية، حيث جاءت مصر والسعودية وتونس والمغرب والجزائر بعد العراق، ولكن أنحدر مستوى التعليم في العراق بعد ذلك بشكل كبير منذ الثمانينات حيث وصل مركز العراق لنفس المؤشر عام ٢٠١٣ إلى مركز ١٤٤ عالمياً وإلى مركز ١٦ عربياً حيث كل الدول العربية متفوقة على العراق ما عدا ثلاث دول. وفي الوقت الحاضر تحاول العتبة الحسينية المقدسة من خلال

جهودها الاستثنائية في كافة مجالات الحياة لتقديم الأفضل للمجتمع ومن كافة الجوانب، تحاول رفع مستوى التعليم الاعتيادي والإلكتروني لمواكبة متطلبات العصر من خلال تأسيس مؤسسات تعليمية وفق احداث المناهج والمعدات المستخدمة في دول العالم المتطورة بهدف تخريج دفعات من أبناء المستقبل يؤمنون بالتطور العلمي والثقافي ويعلمون وفق خلفيات علمية وأسس تربوية ومنهجية رصينة...

أثبتت التجارب العالمية
أن قدرة الطالب من خلال
التعليم الإلكتروني تزداد
بنسبة خمسة أضعاف مقارنة
بالتعليم التقليدي، فيتعلم
خلال فترة ساعة واحدة في
التعليم الإلكتروني ما يتعلمه
خلال خمس ساعات عند
قراءة الكتاب



جميع الأفاق أمام الطالب للتوسع في معرفة الحقائق وتصور الأحداث والمسائل والسيطرة على الفعاليات العلمية داخل القاعة التدريسية كالتعليم التفاعلي في الصورة والصوت وعرض مقاطع فيديو تعليمية توصل الفكرة بصورة افضل واسرع من الكلمات." وتابع " أما في جانب المختبرات فقد تم تفعيلها والاهتمام بها وتوفير الحاسبات والعمل بها بصورة فعلية،

وهناك عدة برامج سيتم ادخالها في المنظومة الالكترونية منها تجهيز المناهج الدراسية وامكانية تحميلها على أقراص مدمجة، إضافة الى ربط جميع أجهزة الحاسوب في المدرسة ببعضها البعض، بحيث تمكن المدرس من إرسال المادة الدراسية إلى أجهزة الطلبة كأن يضع نشاطاً تعليمياً أو واجباً منزلياً، ويطلب من الطلاب تنفيذه وإرساله مرة أخرى إلى جهازه".

وختم " من الممكن استخدام هذا الأسلوب المتطور في بقية المدارس الحكومية ولكن الأمر يحتاج الى دافع مادي ومعنوي فهي تحتاج الى مبالغ مادية كبيرة لتجهيز المدارس بهذه الاجهزة الالكترونية، وجهد كبير في إعداد كوادر تدريسية متمكنة من العمل على التدريس الالكتروني الحديث ومتقبلة للفكرة.

تفاصيل وبيانات حكومية..

ويوضح وزير الاتصالات الأسبق توفيق محمد علاوي في مقال له " يوجد حوالي سبعة ملايين ونصف مليون طالب لمختلف

ومهياًة للتعليم الالكتروني من خلال ادخالهم دورات مكثفة لفترة مايقارب ثلاثة أشهر".

واستدرك انه " من الصعب تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية لعدة أسباب منها عدم وجود الدافع ممن هو مسؤول عن هذا الجانب، إضافة الى ان الاجهزة الالكترونية التي يجب ان تستخدم في التعليم غالية الكلفة ولا يمكن للدولة توفيرها في الوقت الحالي في ظل الظروف الراهنة، وعدم وجود الكوادر ذات الكفاءة للتدريس الالكتروني، إضافة الى ان هناك نظرة من قبل بعض المجتمع على ان التعليم الالكتروني اقل كفاءة من التعليم النظامي..."

قسم المشاريع الهندسية: أحدث السبل للنهوض بالتعليم الالكتروني

رئيس قسم المشاريع الهندسية والإستراتيجية في العتبة الحسينية المهندس منتظر جبار طاهر

تحدث عن دعم القسم لجهود ترسيخ نظام التعليم الالكتروني قائلاً " بذل هذا القسم كافة الجهود للحرص على النهوض بواقع التربية باستخدام احدث السبل والأنظمة التعليمية الالكترونية حيث تم اعتماد طريقة التعليم التفاعلي التي انتشرت في الآونة الاخيرة في اغلب دول العالم المتطورة..."

أضاف طاهر " لقد تم اختيار الشركة العالمية الاولى وهي (بروميثيوم) لصناعة لوحات التعليم الالكترونية الخاصة بمدارس أسباط الوارث، حيث يتم من خلال هذه السبورة فتح





المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الثانوية في العراق، وقد أصبحت البرامج التعليمية الالكترونية التفاعلية جزءاً من النظام التعليمي في العالم المتقدم، حيث بدأت المحاولات الأولى للتعليم الالكتروني في بعض الدول قبل ما يقارب العشرين عاماً، وبمرور الوقت أصبح التعليم الالكتروني جزءاً من النظام التعليمي في الكثير من الدول، كأميركا وكندا واوروبا واستراليا واليابان والصين وكوريا وماليزيا ودولاً أخرى، بل حتى في دول الشرق الأوسط كتركيا والأردن والسعودية ولبنان.

ويؤكد علاوي " ان أول وأهم عنصر لتقدم الأمم هو التعليم الذي يجب أن يبدأ من المراحل الأولى للدراسة، لذلك قمتُ عام ٢٠١١ حينما كنت وزيراً للاتصالات بتبني مشروع التعليم الالكتروني، حيث شكلتُ لجنة تقنية في وزارة الاتصالات برئاسة مدير عام شركة الأنترنت، وطلبْتُ من وزير التربية في حينه أن يرشح لجنة من وزارة التربية للعمل مع لجنة وزارة الاتصالات، فرشحَ لجنة برئاسة مدير عام مركز المعلومات والاتصالات في وزارة التربية، وتم تخصيص موازنة للمشروع لإحالته عام ٢٠١٢ وإنجازه خلال فترة لا تتجاوز السنة. ولكن بحسب تصوري أن المشروع لم يَرِ النور لأسباب منها التهاون وفقدان الاندفاع لخدمة المواطن ويدخل في هذه الخانة أيضاً فقدان الكفاءة وهذه جريمة كبرى بحق الوطن والمواطن، والسبب الآخر صعوبة السرقة وقد وصل المشروع في مراحلها النهائية من دون اتفاقات مسبقة! كما هو حال أكثر مشاريع الدولة القائمة على الفساد وهذه جريمة أكبر من السابقة...

أما في مواضيع اللغات فتكون بشكل تفاعلي مع الآلة، فيتم تعليم الكلمات والجمل باللغة الإنكليزية على سبيل المثال، ثم يتم سؤال الطالب ليجيب الحاسوب، فإن كان جوابه صحيحاً يشكر، وإن كان خطأ يصححه الحاسوب، وكذلك الحال بالنسبة للرياضيات والهندسة والجبر والمسائل الحسابية لمواضيع الفيزياء والكيمياء فإنها تكون بشكل تفاعلي مع الآلة، فتوجه الأسئلة وتسلم الأجوبة كحل مسألة بالرياضيات أو غيرها، ويعطى التقييم للطالب من خلال نفس البرنامج، وأحياناً يكون البرنامج تفاعلي مع الأستاذ المدرس سواء كان الطالب في البيت، أو حتى في الصف.

إن البرنامج التعليمي الالكتروني يتميز بميزتين عن البرنامج التعليمي التقليدي، حيث أثبتت التجارب العالمية أن قدرة الطالب من خلال التعليم الالكتروني تزداد بنسبة خمسة أضعاف مقارنة بالتعلم من خلال قراءة الكتاب كما هو في التعليم التقليدي، فيتعلم الطالب على سبيل المثال خلال فترة ساعة واحدة في التعليم الالكتروني ما يتعلمه خلال فترة خمس ساعات عند قراءة الكتاب، لأن المعلومات تترسخ بذهنه أكثر بكثير من المعلومات التي يتلقاها من الكتاب، والميزة الثانية نجد أن التعليم الالكتروني يتوفر فيه عنصر الجذب والتسلية وبالذات للطلاب في المراحل الابتدائية من الدراسة.

نقطة ضوء..

ان مفردات التعليم الالكتروني هي نفسها في المنهج الدراسي الاعتيادي، لكنها تطرح المعلومة بالصوت والصورة، فعلى سبيل المثال في درس التأريخ تظهر الشخصيات التاريخية بأشكال أناس حقيقيين او شخصيات كارتونية،

(١٨٤٩م - ١٩١٥م)

محمد سعيد الحبوبي

الفقيه، الشاعر، الشهيد

• علي ياسين



منذ تاريخ نشأتها العلمية الأولى قبل أكثر من ألف عام ظلت مدينة النجف وحوزتها الإمامية منهلاً عذباً ، تفيض بالعلم وبمحبته وتنأى بنفسها عن التقرب للسلطة والسلاطين أسوة بأخواتها من حوزات العلم في الأمصار الإسلامية كالزيتونة والأزهر والقرويين، وقد عرفت هذه الحوزة على مر التاريخ العشرات من العلماء الفضاحل الذين سطوروا بمدادهم كنوزاً تفخر بها الأجيال، منذ بداية وضع حجر الأساس للحوزة العلمية الإمامية قبل عشرة قرون وحتى يومنا هذا.

لها روحا عصريا وأجواء رومانسية أخاذة ورؤى شعرية بارعة عضّدتها رقة في المفردات وخفة في التراكيب ونغم مبتكر جعل شعر الحبوبي من أرق شعراء الغزل والنسيب في تلك الفترة التي شهدت أفول نجم الخلافة العثمانية، وبزوغ نجم لريطانيا على المستوى السياسي.

وبعد دخول القوات الإنجليزية الغازية للعراق مع العام ١٩١٤م، حدث تحول آخر في حياة الحبوبي الذي فضّل سوح الجهاد وأثر مرافقة أبناء العشائر العراقية التي هبّت لمواجهة المحتل ولم يكن دوره مقتصرًا على إلقاء الخطب الحماسية التي تشد من أزر المقاتلين أو تحثهم على مواصلة الجهاد، وإنما كان له دور قيادي جعله في الصفوف الأولى التي تحمل الأسلحة المتواضعة لمواجهة جيش مجهّز بالمدافع والعربات الجرارة والسفن الحربية المتطورة، وهناك صور كثيرة تظهر السيد الحبوبي ممتشقا بندقيته القديمة (البرنو) باعتزاز وفخر واستعداد لتقبّل الشهادة التي رزقه إياها الله بعد إصابته البليغة في إحدى معارك الشعبية بالبصرة.

وقد نقل إلى مدينة الناصرية (المدينة التي يتوسطها تمثال شامخ له لأنّ) لتلقي الاسعافات الأولية، غير أن إصابته البليغة التي أقعدته عن الحركة لأسابيع طويلة كانت سببا في انتقال روحه الطاهرة إلى بارئها في العام ١٩١٥م، وقد استقبلت النجف جثمانه الطاهر عن بكرة أبيها وأرّخ كثير من الشعراء حدث وفاته الذي زلزل النفوس وبغض إليها الغزاة والمحتلين القادمين من خلف البحار تحذوهم أطماعهم ومآربهم الخبيثة.

وقد كانت شهادته في الدفاع عن حياض الوطن أعزّ الألقاب التي حازها هذا الفقيه الربّاني والعالم الشاعر والأديب المبدع، كما أثبت ذلك من كتب عنه اعتمادا على ما تركه السيد الحبوبي من أقوال ووصايا تناقلتها الألسن وجرت بها الأقلام، كما كانت هذه الشهادة إيذانا لاستمرار مسلسل الرفض والثورة ضد هذا المحتل الطامع، وقد تجسّد ذلك الرفض بوضوح من خلال ثورة العشرين المباركة التي حدثت بعد زمن قصير من استشاده، فلزلت أقدام الإنجليز وغيّرت الكثير من حساباتهم في التعامل مع العراقيين أهل البلد وأصحاب الإرث الحضاري الممتد عبر التاريخ...

وقد فرضت ظروف العصر الحديث على بعض علمائها المعاصرين أن يقفوا على رأس طليعة المجتمع في الأزمات المحتدمة وفي الظروف الحالكة مؤكدين عدم انفصالهم عن جسد الأمة التي ينتمون لها ومعزّزين جدارتهم بقيادة الجموع عند الشدائد. وقد كان في شخصية (السيد محمد سعيد الحبوبي) خير مثال لهذه الروح القيادية المتحملة لمسؤولياتها الجسام عند اشتداد الأزمات واستفحالها، ولا سيما عند خلو الساحة (ساحة المواجهة) من قادة ميدانيين مشهود لهم بالشجاعة والكفاءة والمقدرة ليكونوا أنموذجا طيبا لكل من عزم الاقتداء بهم والسير على نهجهم وخطاهم.

وقد ولد الحبوبي في مدينة النجف الأشرف يوم الرابع من جمادى الآخرة عام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م، ونشأ في كنف أسرته محبًا للتعلم والمعرفة، ولأن والده كان مزارعا بسيطا فقد أخذ مبادئ القراءة والكتابة والخط القرآن والكريم واللغة والنحو والصرف والبلاغة والعلوم الدينية على يد خاله الشاعر الشيخ (عباس الأعسم).

وقد دفعته هذه الاهتمامات إلى ميدان الأدب مبكرا، حيث عرف في فترة شبابه الأول بولعه ورغبته في تكوين الحلقات الأدبية التي تصقل المواهب الأدبية والشعرية وتثيرها وتنميتها، وقد هدّبت هذه الحلقات قريحته الشعرية مبكرا حتى قال الشعر في عمر حسده عليه أقرانه من الشعراء والعلماء الذين جالوه وعاشوا معه العصر نفسه، وقد أصبح في عقده الثالث من ألمع شعراء النجف إن لم يكن ألمع شعراء العربية في عصره.

أما سبب إقباله على العلوم الدينية وعلى الفقه الإسلامي الذي برع فيه عالما لا يشق له غبار فقد ارتبط بقصة يعرفها من دون سيرة حياة الحبوبي، إذ إنه حضر مجلسا فقهيا لما كان في أواسط العقد الثالث من عمره على يد العلامة الخرساني الملقب بالأخوند -رحمه الله- وحين تدخّل الحبوبي ليبدلي برأيه في الجدل خاطبه الأخوند قائلا: ما أنت والفقه؟ اسكت لأنك لا تجيد إلا أن تقول: يا غزال الكرخ وواجدي عليك! وهي من غرر قصائد الحبوبي -آنذاك- وقد حرّ ذلك القول في نفس الشاعر الذي أثر على نفسه أن يتقن الفقه ويبرع فيه، وقد تم له ذلك في سنوات معدودة حتى أصبح من علماء النجف ومن فقهاء الذين يشار لهم بالبنان في ظرف زمني محدود!

وبخصوص شعر الحبوبي فقد ذكر النقاد والمهتمون أن قصائد الحبوبي هي من أجود قصائد الشعر العربي في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، إذ أحيا الحبوبي فن الموشحات وأضاف

الملحمة الحسينية

وتصحيح مسارات الأمة



• صباح محسن كاظم

بعد الإنحراف والانتقال الأموي، وسياسة التوريث بالحكم الذي أسسه " معاوية " وجب على الأمة التصدي له ، وهنا تكمن الأسئلة التاريخية . من يتصدى للإنحراف ؟ وما موقف الإمام الحسين - عليه السلام - بعد نكث معاوية لعهد مع الإمام الحسن ؟ تلك الأسئلة وغيرها الكثير ، أجاب عنها الإمام الحسين الشهيد - عليه السلام - في خطاباته .. وبكل مراحل نهضته المقدسة ،

وباقى أصقاع العالم الاسلامي .. من هنا كان العزم على الشهادة في سبيل الحرية فالمنظومة الفكرية العقائدية (القرآن والسنة النبوية والامامة) التي يستمد منها إمامنا الذبيح، والجسد المقطع، والحق المضيق .. حركته، ونهضته، وثورته ، وجهاده .. لذا توحي النهضة الحسينية إلى كل الانسانية انه يخطو نحو الشمس طالبا بحقوق الانسان، ومصمما على نيل تلك الحقوق بالتضحية بالغالي والنفيس والوجود بالنفس لتحريك الامة ضد الطغاة .. فعن الإمام الحسين سيد الاحرار (عليه السلام) التي تؤكد أنه كان على علم واطلاع بمصيره ومصير أهل بيته وصحبه وبالنتيجة المأساوية التي سترفع شكواها الى خالق السماوات والارض . فقد ورد على لسان الحسين (عليه السلام) خلال مسيرته نحو كربلاء ونهضته المقدسة في مواضع من أن الامر ومايؤول اليه مصيره سيكون الشهادة .. والتعرض الى السيبي .. والعطش .. والاهوال .. هو وأهل بيته وأطفاله وعياله. كقولته (عليه السلام) في كتابه لبني هاشم لما توجه إلى العراق: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم: أما بعد فإنه من لحق بي استشهد، ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام) وقوله (عليه السلام): لما عزم على الخروج من مكة قاصدا الكوفة قبل أن ينكشف له أي شيء عن أهل الكوفة، وكانت الكتب والرسائل تتوارد عليه منهم بالثبات، وأكدها سفيره وابن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام): (...خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلا في اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية كأني بأوصالي يتقطمها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملاًني مني أكراشا جوفاً، وأجرية سغباً لا محيص عن يوم خط بالقلم ..) . وقوله لأخيه محمد بن الحنفية (أتاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعدما فارقتك قتال: يا حسين اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً ...) . وقوله (عليه السلام) لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: (...إني رأيت رؤيا، ورأيت

إمامنا الشهيد: الإمام الخالد، ورمز الحرية، وقائد الثورة والنهضة الحسينية، وبطل التضحية الخالد، السيد الزكي الطهر الطاهر المطهر أبا الشهداء وسيد الثوار والرمز الكوني لكل الاحرار والإمام المفترض الطاعة -إمام معصوم- يطالب بالحرية، بالإصلاح بعد إنحراف الحكم من عدو غادر.. فاسق .. مجاهر بالمعصية .. والرذيلة .. وسفك للدماء .. وشيمته الإستئثار بالحكم - لذا إعتد إمامنا الشهيد في خطابه الإعلامي والتوجيهي والتربوي والإخلاقي على ثيمة الحرية في شعاره (إن لم يكن لكم دين فكونوا أحرارا في دنياكم). فلسفة الثورة الحسينية، ومثلها، وقيمها، وأهدافها ، تحقيق الحرية .. والكرامة الانسانية المفقودة .. والمهدورة .. والمستباحة .. من خلال تولي الطغاة والذين همهم إستعباد الانسان وسلب وسحق آدميته بالامتثال لإمرة الحاكم المستبد .. الفاسد .. القاتل فالتكليف الشرعي هو أن ينهض الامام الحسين - عليه السلام - ولو كلف اراقه دمه الطهور من أجل الدين والاصلاح فهو ابن الرسالة وورث نبينا محمد - صلى الله عليه وآله - وعلي بن ابي طالب - عليه السلام - امام المتقين الذي يرفض الجور والظلم واقام حكومة العدل ونصير الحرورين والمستضعفين . من هنا خرج سيد الاحرار والثوار الامام الحسين - عليه السلام - ليجسد من خلال التضحية والايثار بالنفس والاهل والاصحاب مبادئ الحرية المضمخة بأريج الشهادة في سبيل الله وكلمته العليا ودحر الباطل من خلال تعرية رموزه ودعائه الذين إستحوذ على قلوبهم الشيطان ليطوح بهم في سقر وليصبحوا لعنة في التاريخ ونقطة سوداء في الانسانية . فيما جسدت مثل سيد الاحرار وشهداء كربلاء المثل المحتذى والعبرة والعبرة لكل حر وأبي، ولعلها دفعت بالتعجيل بالثورات ضد الامويين في الكوفة والعراق كثورة المختار و سلمان بن صرد الخزاعي والتوابين وثورات العلويين كثورة زيد بن علي وإشتعلت الارض تحت أقدام البغاة من بني أمية في ومرو وخراسان



فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمرني بأمر أنا ماضٍ له، ولست بمخبرٍ بها أحداً حتى ألقى عملي). وقوله لأُم سلمة: (... يا أمه والله إنِّي لمقتول، وإنِّي لا أفرُّ من القدر والمقدور، والقضاء المحتوم، والأمر الواجب من الله تعالى، فقالت: واعجابه فأين تذهب وأنت مقتول؟! فقال: يا أمه إن لم أذهب اليوم ذهب غداً، وإن لم أذهب غداً لذهب بعد غد، وما من الموت -والله يا أمه -بدّ، وإنِّي لأعرف اليوم والموضع الذي أقتل فيه، والساعة التي أقتل فيها، والحفرة التي أدفن فيها كما أعرفك وأنظر إليها كما أنظر إليك...) يذكر د: النجدي في كتاب الشهادة والاشهاد في فضل آل البيت وعصمتهم وسدادهم ومناقبهم وكراماتهم (... فلماذا الاخلاص استحقوا ذلك ولإيمانهم ويقينهم وأخلاقهم استحقوا هذه الكرامات واستحقوا أن يحصي الله تعالى فيهم كل شيء قال تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبین) عملية إحصاء وعد، كيف يتم هذا الإحصاء وما علاقة ذلك بالشهادة والشهداء؟ الجواب على ذلك أن الشهيد الذي يؤدي الشهادة أمام الله تعالى لا بد أن يكون مطلعاً على كل صغيرة وكبيرة سوف يشهد بها، وإلا كيف يتمكن من أداء الشهادة، وهذا يعني أن لديه عملية إحصاء، وملية الاحصاء والشهادة لهما إرتباط بالعلم اللدني أي العلم الحضورى العلم الذي لا يأتي كسباً وتحصيلاً وإنما هو من قبل الباري تبارك وتعالى مثل علم الخضر (عليه السلام) الذي علمه الله تعالى من لدنه، علماً، هذا العلم الذي لدى أهل البيت عليهم السلام بتعليم الله يجعلهم يطعمون على حقائق الأمور.....) فالاصطفاء الالهي للنبوّة والامامة جعل هذا الاختيار ملزماً علينا إطاعته والخروج عليه الكفر بعينه، فكيف بقتاله؟!... الحرية تنال بالتضحية: الحرية تأخذ بالتضحية والصبر على المكاره ولا تمنح كهبة دون أي ثمن.. فيذكر صاحب الحقائق الوردية ٣- (ولما اضطر عليه السلام إلى محاربة القوم وعباً عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين عليه السلام، ورتبهم مراتبهم، وأقام الرايات في مواضعها، وعباً أصحاب الميمنة والميسرة وقال لأصحاب القلب، اثبتوا.....) وقائد النهضة الحسينية يواجه الساعات الصعبة والحرجة ومكاره الدهر وعادياته اللثيمة التي ترفع الظالم لمكان لا يستحقه... فقد خطب الامام الحسين فيهم (تباً لكم أيّها الجماعة وترحاً، أفحين استصرختمونا ولهين متحيرين، فأصرخناكم موجزين مستعدين، سلّتم علينا سيفاً في رقابنا! وحششتم علينا نار الفتن، جناها عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلماً على أوليائكم، وبدأ عليهم لأعدائكم.....) (إن هؤلاء الأوغاد الذين اضرمو الحرب على آل البيت وسفكوا الدماء الطاهرة هم احفاد أولئك الذين قاتلوا بيدر واحد والاحزاب والذين شنوا الحروب والوقائع ضد رسول الله -صلى الله عليه وآله) قوله تعالى: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)... لبس ما فعلوا ليصبحوا لعنة في أحشاء التاريخ الى يوم يبعثون ليغفلوا بالاصفاد في محكمة العدل الالهية

التعبير الرمزي في اعمال (علاء بشير)



يعد (علاء بشير) من الفنانين الذين يكتشفون (معنى الفن) من خلال رؤيته الفلسفية حول الوجود والإنسان الذي يمثل انعكاساً للفكر الإنساني، مما جعل تعامل الفنان مع الإنسان من خلال نتاجاته الفنية يتم بشكل مميز،

• د. محمد الحسيني

إعادة صياغة المشهد التصويري من خلال سلسلة من الاستعارات والعلاقات التي شكلت معطيات التجربة على وفق منطق حدسي واعٍ لمحتويات البيئة والفكر والأسطورة وتفاصيل الاختصاص المهني الدقيق ومتحولات السياسة وقهر الاقتصاد وكل السياقات المهيمنة على الفعل الفني.

ولعل الفنان (علاء بشير) كان بارعاً في تحويل المألوف والهامشي من الصور الحسية التي تخزنها ذاكرته إلى فعل أبهار، إذ يفاجئنا (علاء بشير) ب(الجسد الانساني المنتهك) أو (الغراب) أو (التقاحة) أو (الكرسي) أو (مواد مهملة) وهي بشكل عام عناصر محالة من سياقات نظام واقعي إلى أنساق نظام آخر فني تخييلي داخل دائرة الابداع والتحول حتى لتبدو كأننا نراها لأول مرة ، الا انه في الحقيقة تعبير عن تفاعل الذات مع المحيط ، ذلك لأن المحيط يفرض على الفنان قيوداً تشده إلى ركاب التراث والتقاليد مما يدفعه

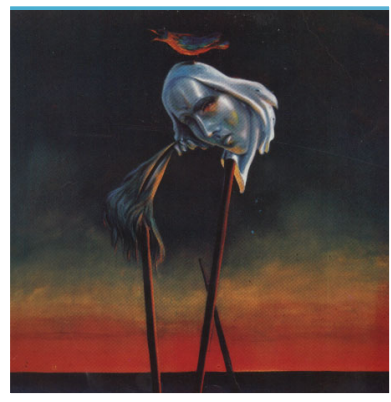
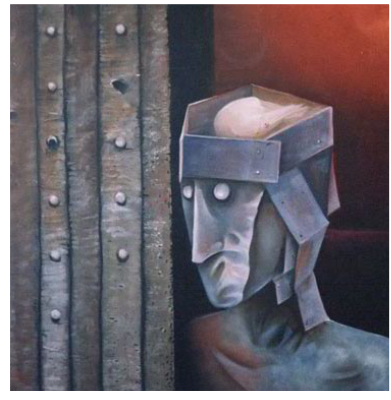
مختلف الوسائط الفنية وآليات التطهير والايحراج الفني وبما يكشف عن قدرة متميزة وابداع علاقة عضوية بين الواقع والحلم من خلال نظم الترميز بوصف ان الفن تأسيس عوالم جديدة وفق آلية تحويلية مستمرة وتأويل حدسي لنظام الصورة عن طريق قوى حيوية فاعلة .

لذا أسهمت البيئة التي حد بعيد في بلورة النسيج النفسي والفكري للفنان ، مما أكسب التجربة خصوصية ابداعية كثفت إمكانات التعبير عن والاتصال بقضايا الانسان الجوهرية، لذلك كشفت لنا أعماله عن الكلي من خلال الجزئي والتخييلي الكامن وراء الحسي .

لقد اتخذ الفنان (علاء بشير) لنفسه ومنذ البداية مساراً خاصاً داخل الوسط الفني في محاولة منه لأيجاد وسيلة بصرية للتعبير عن ثنائية الفكر/الواقع ، لذلك أقصى الفنان من اعماله كل ما هو طبيعي وسردي ، وسعى إلى

وليس هذا فحسب بل يتخذ منه موضوعاً وثيقة الصلة (برحمه) الهائل : المحيط نفسه ، وما يتواجد فيه من موجودات . إذ يؤكد الوجود الإنساني من خلال منهجه التحليلي ، فهو يحلل الإنسان أولاً لكي يعيد بناءه ثانياً ، وبذلك فهو يحيل أجزاء الجسم البشري إلى عناصر محيطية ، من اجل إيجاد العلاقات فيما بينها بشكل جديد وبذلك فان موضوعه باستمرار هو الإنسان عبر الوجود ، على ضوء هذه الخلفية التاريخية للتشكيل العراقي وما زخر به من تجارب جمعية وفردية عبرت عن المخاضات الفكرية والاسلوبية التي مثلت ملامح الحقبة.

تبرز تجربة الفنان (علاء بشير) كواحدة من الاسهامات البارزة ، بما أتمت به من قدرة على تحقيق التحولات الفنية الفاعلة على صعيد أستلهام الموروث ، بموجب آلية تحويلية اتسمت بها الصورة التخيلية، من خلال إمكانية التعامل مع



نطاق الوعي والدافعية والمهارة التقنية اللازمة لتخطي ضغوط الرغبة الذاتية في التجديد والابتكار من خلال الصورة التخيلية في ايجاد كشف معرفي عن الحقائق التي يمكن بلوغها حدسيا ، والتعامل بأنفلات من كل التقاليد من اجل التعبير عن وجدان الانسان ، معيدة بناء الواقع من خلال فعل حدثي يساهم في زعزعة التمرکز الفكري لكل تيارات السرد والتمثيل .



للمرمد وتكوين سياقات جديدة .فضلاً عن تأكيد الفنان على العلاقة الثنائية للأشكال ، كما في إنسان وطير ، إنسان وكروسي ، وفي كل الحالات يبقى الجسد الإنساني هو الأساسي في اهتمامات الفنان ، من خلال رغباته السرية ونزوعه إلى الحرية والرفض ، إذ يحوّر الفنان في أشكال الجسد ، فيغير من ملامحه ويضيف مفردات

وقد اتسمت الصورة التخيلية في اعمال (علاء بشير) بتنوعات مفاهيمية تجسدت في اتخاذها منحاً رمزياً واضحاً من خلال اللجوء الى تكريس السمات الحلمية بأجوائها الغرائبية وميتافيزيقية أشكالها وعلاقاتها ، وبالتالي إحلال التأويل محل التمثيل والتخلي محل الواقعي من خلال استلهام الجسد البشري كمفردة فنية بوصفها سادت في كل المراحل التاريخية للفن بدءاً من طوطم الآلهة الام ووصولاً الى مدارس الفن الحديث ، والحقيقة ان هذه المفردة ظلت غنية بقيمتها الجمالية والتعبيرية خلال تلك المراحل بما أحتوته من تنوع جمالي ودلالي ، ولأن طبيعة الموضوع الفني وخصوصيته تتطلب معادل بصوري معين ، لكي يحقق التوافق بين الفكرة ووسائل الاظهار. ولعل قدرة الفنان على توظيف أدواته بعمق ووعي وحساسية تعينه على القيام بعمله ، لذلك نجده ومن خلال استحواذه على مناهل الاستعارة المتنوعة والمختلفة ، ليحدد ملامح الصورة التخيلية وان يتحكم بها تبعاً للضرورات الفكرية والتعبيرية .

لذلك نراه يعمد الى إطلاق الصورة التخيلية وفق صياغة رمزية بعيدة كل البعد عن جذورها المرئية الحسية الاولى، فالجسد البشري الذي طالما تعامل معه (علاء بشير) كفنان داخل دائرة الابداع أو كأخصائي جراحة تقويمية داخل دائرة الوظيفة ، هو في الحقيقة عنصر تكويني ودلالي مقتطع من أنزواء العجز والمرض داخل دائرة الواقع ليتسيد فضاء العمل الفني مطلقا العنان لرغباته وانفعالاته داخل دائرة الفن ، أي ان الفنان سعى من خلال الصورة التخيلية للجسد الانساني الى اعادة تنظيم افتراضية للواقع.

وهكذا تكون متحولات الصورة التخيلية في أعمال الفنان (علاء بشير) قد اسهمت بفعل عوامل عديدة كخزين الذاكرة والعمليات العقلية الخاصة بتحليل المعلومات وتركيب الحلول الفنية ضمن

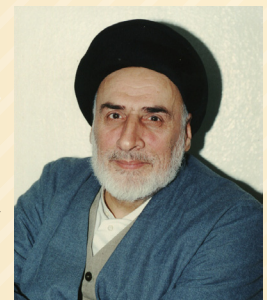
سيرة ذاتية : ولد الفنان علاء بشير في خانقين ١٩٣٩، تخرج من كلية الطب جامعة بغداد عام ١٩٦٣ .
- حصل على شهادة الاختصاص بالجراحة التقويمية عام ١٩٧٠
- بريطانيا .
- عضوا لجماعة الانطباعيين العراقيين سابقا - وجماعة التشكيليين العراقيين - عضو نقابة الفنانين العراقيين - وجمعية الأطباء العراقيين - وجمعية جراحة اليد البريطانية - وجمعية معالجة الحروق الدولية. له مشاركات عديدة في معارض داخل وخارج القطر.

مشروعية البكاء على الحسين (عليه السلام)

إعداد: عبدالرحمن اللامي

في كل محرّم من كل سنة يتجدد التساؤل من البعض عن سبب بكاء المسلمين الشيعة على الحسين (عليه السلام)، وتثار الأسئلة عن مشروعيتها، وما هي المصالح المترتبة عليه للإسلام والمسلمين، رغم أن البعض يروي حديثاً للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) مفاده أن الله يعذب المؤمنين ببكاء أحد عليه. وفي هذه الحلقة من شبهة وأكثر من ردّ نطرح الأمر على ثلاثة من كبار الباحثين في هذا المجال ليبيّنوا لنا بالدليل مشروعية البكاء بل استحبابه على الإمام الحسين (عليه السلام):

إذ يقول سماحة السيد جعفر مرتضى العاملي في معرض رده على هذه الشبهة:



ذكر العلامة الأميني

في كتابه المعروف باسم «سيرتنا وسنتنا» روايات كثيرة، عن مصادر تعد

بالعشرات وكثير منها لعلماء ومحدثين من أهل السنة تذكر أن النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» قد ذكر ما يجري على الإمام الحسين في كربلاء في مناسبات كثيرة، وكان يبكي في كل مرة لمصابه.. فقد قالوا عن تربة الإمام الحسين «عليه السلام» التي جاء بها جبرئيل إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله»:

«ولما شَمَّها رسول الله «صلى الله عليه وآله» لم يملك عينيه أن فاضتا.

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب «عليه السلام»: دخلت على النبي «صلى الله عليه وآله» ذات يوم وعيناه تقيضان، قلت: يا نبيّ الله، أغضبك أحد، ما شأن عينيك تقيضان؟!

قال: بل قام عندي جبرائيل قبل، فحدّثني أن الحسين يقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل أشمك من تربته؟!

قال: قلت: نعم.

فمدّ يده، فقبض قبضة من تراب، فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا (مسند أحمد ج ١ ص ٨٥ ج ٤ ص ٢٤٢).

وقد بكى النبي «صلى الله عليه وآله» على حمزة، وقال: أما حمزة فلا بواكي له (السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٥٤ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٤٤٤).

وبعد ذلك بكى على جعفر، وقال: على مثل جعفر فلتبك البواكي (قاموس الرجال ج ٢ ص ٦٠٢).

وبكى على ولده إبراهيم، وقال: تدمع العين، ويجزئ القلب، ولا تقول إلا ما يرضي الرب. وبكى كذلك على عثمان بن مظعون، وسعد بن معاذ، وزيد بن حارثة، وبكى الصحابة، وبكى جابر على أبيه، ويشير

بن عفراء على أبيه أيضاً، إلى غير ذلك مما هو كثير في الحديث والتاريخ (عن عشرات المصادر الموثوقة في كتاب التصوّل الإجهاد ص ٢٢٠، ٢٢٤، والغدير ج ٦ ص ١٥٩، ١٦٧، ودلائل الصدق ج ٢ قسم

١ ص ١٣٤ و ١٣٦).

فكل ذلك فضلاً عن أنه يدل على عدم المنع من البكاء، فإنه يدل على مطلوبة البكاء، وعلى رغبته «صلى الله عليه وآله» في صورته منهم.

ولكننا نجد في المقابل: أن عمر بن الخطاب يمنع من البكاء على الميت ويضرب عليه؛ ويفعل ما شاءت له فريحته في سبيل المنع عنه، رغم نهي النبي «صلى الله عليه وآله» عن ذلك، أي عن ضرب الباكين. ثم هو ينفرد برواية حديث عن النبي «صلى الله عليه وآله» مفاده: أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

علماً بأنه ما بلغ عائشة نسبة هذا الكلام إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله» من عمر قالت: «لا والله ما قاله (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم قط: إن الميت يعذب ببكاء أحد» (صحيح مسلم ج ٢ ص ٤٢).

مع أننا نجد عمر نفسه قد أمر بالبكاء على خالد بن الوليد (التراتب الإدارية ج ٢ ص ٢٧٥، والاصابة ج ١ ص ٤١٥، وصفة الصفة ج ١ ص ٦٥٥، وأسد الغابة ج ٢ ص ٩٦).

وقد بكت عائشة على إبراهيم (منحة المعبود ج ١ ص ١٥٩) وبكى أبو هريرة على عثمان، والحجاج على ولده (الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٨١) وبكى صهيب على عمر (الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٣٦٦ ومنحة المعبود ج ١ ص ١٥٩) وهم يحتجون بما يفعله هؤلاء.

وبكى عمر نفسه على النعمان بن مقرن، وعلى غيره (الغدير ج ١ ص ١٦٤ و ٥٤ و ١٥٥ عن الإستيعاب) وقد نهى النبي «صلى الله عليه وآله» عن التعرض للذين يكون موتاهم (مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٧ و ٢٣٥ و ج ٢ ص ٢٣٢ و ٤٠٨، ومستدرک الحاكم ج ٢ ص ١٩٠ و ٢٨١).

وصححه هو والذهبي في تلخيصه، ومجمع الزوائد ج ٢ ص ١٧، والإستيعاب ترجمة عثمان بن مظعون، ومسند الطيالسي ج ١ ص ٢٥١).

وأما بكاء الأئمة «عليهم السلام» على الإمام الحسين «عليه السلام»، فقد روي أيضاً ما يدل عليه، ومن ذلك: ما رواه ابن قولويه عن أبي العباس القرشي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي

هارون المكتوف، قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: يا أبا هارون، أشدني في الحسين «عليه السلام».

قال: فأشدته، فبكي، فقال: أشدني كما تشدون. يعني بالرقّة.. قال: فأشدته:

أمرّ على جدّ الحسين xxx فقل لأعظمه الزكيّة

قال: فبكي، ثم قال: زدني.

قال: فأشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكي، وسمعت البكاء من خلف الستر.

قال: فلما فرغت قال لي: يا أبا هارون، من أشد في الحسين «عليه السلام» شعراً فبكي وأبكي عشراً كتبت له الجنة، ومن أشد في الحسين شعراً فبكي وأبكي خمسة كتبت له الجنة، ومن أشد في الحسين شعراً فبكي وأبكي واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين «عليه السلام» عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة (كامل الزيارات ص ٢٠٨).

ويقول سماحة الشيخ محمد حسين في ضمن ردوده على هذه الشبهة:

لقد ورد في مشروعية واستحباب البكاء على أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) بالخصوص أخبار كثيرة، بل متواترة، وهي على طوائف، منها:

الطائفة الأولى:

ما ورد أنّ البكاء عليه يوجب غفران كلّ ذنب، كصحيفة الرّيان بن شبيب، عن الإمام الرضا (عليه السلام)، في حديث: (يا بن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فأبك للحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنه ذبح كما يذبح الكباش، وقُتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات

السبع والأرضون لقتله، إلى أن قال: يا بن شبيب! إن بكيت على الحسين (عليه السلام) حتى تصير دموعك على خديك، غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً) (أمالي الصدوق: ١٩٢، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٦٨).

الطائفة الثانية:

ما ورد أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، كخبر إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا (عليه السلام)، في حديث: (فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ البكاء يحطّ الذنوب العظام) (أمالي الصدوق: ١٩٠).

الطائفة الثالثة:

ما ورد أنّ البكاء عليه يمنع دخول النار على الباكي، كخبر الفضيل وفضالة، عن أبي عبد الله (عليه السلام): (من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النار) (كامل الزيارات: ٢٠٧).

الطائفة الرابعة:

ما ورد أنّ البكاء عليه يوجب دخول الجنة، كخبر محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام): (كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: (أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين (عليه السلام)، حتى تسيل على خده، بؤاه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خديه في ما مسنا من أذى من عدونا في الدنيا بؤاه الله منزل صدق) (ثواب الأعمال: ٨٢ / كامل الزيارات: ٢٠١).

وخبر أبي هارون المكفوف، قال أبو عبد الله (عليه السلام) في حديث: (ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله، ولم يرض له بدون الجنة) (كامل الزيارات: ٢٠٨).

الطائفة الخامسة:

ما ورد أنّ البكاء عليه يوجب حضور الأئمة (عليهم السلام) عند موت الباكي، كخبر مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث: (قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟ - يعني بالحسين - قلت: نعم. قال: فتجزع؟ قلت: أي والله، واستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك



عليّ، فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي، قال: رحم الله دمعتك، أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، ويأمنون إذا أمنا، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك، ووصيتهم ملك الموت بك، ولما يفتونك به من البشارة أفضل، وملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها) - إلى أن قال: - (وما بكى أحد رحمة لنا ولما لتينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده، فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرماً، حتى لا يوجد لها حر) - إلى أن قال: - (وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر، وسقيت منه من أحياناً) (كامل الزيارات: ٢٠٢ - ٢٠٥).

الطائفة السادسة:

ما ورد أنّ البكاء عليه يسعد فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام)، كما في خبر أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث: (يا أبا بصير! إذا نظرت إلى ولد الحسين (عليه السلام) أتاني ما لا أملكه بما أوتي إلى أبيهم واليهم. يا أبا بصير! إن فاطمة (عليها السلام) لتبكيه وتشق - إلى أن قال: - يا أبا بصير! أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة (عليها السلام)؟ فبكت حين قالها، فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء) (كامل الزيارات: ١٦٩ - ١٧١).

إلى غير ذلك من الطوائف والأخبار، ويكتفي في عظمة أجر البكاء، ما ورد في خبر معاوية بن وهب، قال: (استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فتليل لي: أدخل، فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربه، ويقول: (يا من خصنا بالكرامة، وخصنا بالوصية، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أئمة من الناس تهوي إلينا،

اغفر لي وإخواني، ولزوار قبر أبي عبد الله، الحسين (عليه السلام)، الذين أنفقوا أموالهم، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك، فكافهم عنا بالرضوان، وكالاهم بالليل والنهار - إلى أن قال: - فارجح تلك الوجوه التي قد غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة أبي عبد الله (عليه السلام)، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني استودعك تلك الأنفس، وتلك الأبدان، حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش)، فما زال وهو ساجد يدعو الله بهذا الدعاء (الكافي: ٥٨٢ - ٥٨٣).

ويقول سماحة الشيخ عبد الوهاب الكاشي:

إن البكاء والتأثر على الحسين عليه السلام ليس فرضاً إسلامياً، ولا واجباً شرعياً ولا ركناً من أركان التشيع بحيث لا يتم بدونها ولا يتحقق بتركه؛ وإنما هو ظاهرة حب وولاء للحسين عليه السلام، وهل يمكن أن تنزل نكبة ومصيبة بحبيب لك وعزيز عليك ثم لا تبكي ولا تتأثر منها؟!

والحسين عليه السلام حبيب كل مؤمن وعزيز كل إنسان، وقد أصيب بأعظم المصائب وأفدح الكوارث لأجل الحق والعدالة؛ دفاعاً عن الإيمان والإنسانية، فكيف لا يبكيه أو لا يتأثر عليه الإنسان؟!

ومع غض النظر عن هذا، فإن في البكاء عليه وجوهاً أخرى للحسين والصحة، نذكر بعضها فيما يلي:

الوجه الأول: توقع الثواب من الله سبحانه والأجر منه تعالى في الآخرة؛ حيث إن في البكاء على الحسين عليه السلام تأس بالنبي الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام؛ إذ قد ثبت بالتواتر أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان يعلم بما جرى على الحسين عليه السلام بعده، وبكى على مصابه في عدة مواطن ولعن قاتليه، وعبر عنهم بأشراط الأمة.

وكذلك ابنته فاطمة الزهراء والإمام أمير المؤمنين والحسن السبط عليهم السلام، قد ثبت عنهم في الأخبار الصحيحة أنهم بكوا على مصاب الحسين عليه السلام كلما تذكروه.

وأما بكاء الأئمة المعصومين على الحسين عليه السلام بعده فمعروف مشهور، فهذا مثلاً الإمام زين العابدين عليه السلام عاش بعد أبيه الحسين خمساً و ثلاثين سنة ما قدّم بين يديه طعام ولا شراب إلا وتذكر أباه الحسين عليه السلام وبكى، وهو يقول: «كيف أكل وقد قتل أبي جائعاً؟ وكيف أشرب وقد قتل أبي عطشان؟».

وكيف لا يحسن البكاء على الحسين عليه السلام والحزن والحداد على مصابه بعد أن بكاه النبي محمد صلى الله عليه وآله، وآله أهل بيت العصمة؟ وهل التأسى برسول الله صلى الله عليه وآله مكروه وقبيح بعد أن أمرنا الله في كتابه العزيز بالتأسى به على وجه عام، فقال سبحانه: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا...).

وهل يسوغ للمؤمن أن يرغب عن التأسى بأل البيت عليهم السلام بعد أن ثبت عنده أن يوم الحسين عليه السلام كان مثاراً للحزن، ومدعاة للأسى والبكاء بالنسبة لهم عليهم السلام دائماً وفي كل الأحوال والمناسبات؟!

الوجه الثاني: تعظيم شعائر الحسين عليه السلام وتعزيز عظمته وتكريم مقامه أمام الرأي العام، حيث ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «ميت لا يواكي عليه لا إعزاز له»، أي لا احترام له، وهو أمر طبيعي؛ لأن القيمة المنوية للفقيد وعظمته الإنسانية تعرف عند من لا يعرفونه من عظيم أثر فقدته في نفوس عارفيه، وكلما عظم الفقيد عظم مصابه على الناس؛ ولذا غضب رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما لم يسمع البكاء على عمه حمزة بن عبد المطلب بعد رجوعه من معركة أحد؛ وذلك لأن حمزة لم يكن عنده أحد في الدار يبكون عليه، فقال النبي صلى الله عليه وآله متأثراً، وخاصة لما سمع البكاء على الشهداء من الأنصار، قال: «ولكن عمي حمزة لا يواكي عليه»، فلما سمع الأنصار بعثوا إلى دار حمزة من يبكي عليه، فسر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: «على مثل حمزة فلتبكي البواكي».

فأني وسيلة يمكن أن نغير بها عن عظم منزلة الفقيد بين أصحابه ومحبيه أقوى دلالة وأوضح تعبيراً من البكاء عليه؛ ثم أي ظاهرة أدل وأوضح تعبيراً عن شديد حينا للفقيد وعظيم تعلقنا به من ظاهرة البكاء عليه وجريان الدموع لموته.

وهل رأيت أو سمعت أن زعيماً شعبياً في العالم مات أو قتل ولم يبكي عليه أتباعه وأنصاره وشعبه، ولم يجعلوا يوم وفاته يوم حداد وأسى؟ وخاصة إذا كان موته بصورة مفاجئة وقاسية، وتقتل أولاده وأطفاله وإخوانه وعشيرته وتقطع رؤوسهم، وترض أجسادهم بحوافر الخيل، وتحرق خيامه على نسائه، ويتهب قتلته وو... إلى آخر ما هناك من صور إجرامية ووحشية تشعّر منها الجلود وتقتت الأكباد والقلوب؟!

والخلاصة هي: إن هناك شخصيات وحوادث في العالم لا يستطيع التاريخ هضمها، ولا الزمان إسدال الستار عليها، ولا الأجيال نسيانها؛ لسبب بسيط، وهو عقم الأيام عن الإتيان بمثلها، وفي طليعة تلك الشخصيات شخصية الحسين عليه السلام، وفي طليعة تلك الحوادث حادثة عاشوراء.

الوجه الثالث: هو أنّ البكاء على الحسين عليه السلام يرمز إلى تأييد الحسين عليه السلام في ثورته المباركة، وإعلان الثورة العاطفية على الظلم والظالمين، والتعبير عن أعمق مشاعر الاستنكار والسخط ضد أعداء الحق والعدل، والإعراب عن الأسف على عدم وجودنا في صفوف أصحاب الحسين، سادات الشهداء الخالدين، وعدم نيلنا توفيق وسعادة نصرته الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

فيا ليتنا كنا معك أبا عبد الله فننفض فوزاً عظيماً. لبك داعي الله، إن لم يبكي بدني عند استغاثتك، ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري.



التشيع في الصين

• رسول كاظم عبد السادة



رب سائل يسأل: هل يعرف اهل الصين اهل البيت وولايتهم في زمانهم؟
ويقيناً ان اهل البيت الذين تجاوزت مكانتهم الزمان والمكان لا يخفى عليهم صقع من الاصقاع ولا اقليم من الاقاليم، بل انهم يطوون العوالم في اقل من لحظة، فكيف تغيب او تبعد عنهم الصين او ما وراء الصين؟

صيني اسمه (دو هوان) قد اسر في الشرق خلال معركة نهر طلاس سنة ٧٥١ م وكان هذا الرحالة ابن شقيق (دويو) العالم الصيني المشهور في اسرة هوان حمل الى الكوفة، عاصمة الخليفة العباسي وكان العباسيون في اول سني حكمهم وكان على ارجح خلال ولاية داود بن علي بن عبد الله عيسى بن موسى بن محمد للكوفة، وقد شمله الوالي برعايته وحمايته فعاش في الكوفة وتثقل في البلاد طيلة (١٢) عاما، واد الى مدينة كانتون عن طريق خليج البصرة في سفينة تجارية عام (٧٦٢م) وقد سجل جميع تنقلاته في كتاب عنوانه (جينج اكسنيج جي) اي سجلات الترحال،

مما تقدم لا بد ان يكون لهم عليهم السلام في تلك البلاد من موالين واتباع، فاذا تجاوزنا الزمان الماضي الى حاضر الاسلام اليوم فهل في الصين شيعة وما هو حالهم؟
الواقع ان المسلمين في الصين ينتمون الى مختلف الطوائف الاسلامية لكن اغلبهم سنيون احناف باستثناء قومية (الطاجيك) المسلمة في جنوب منطقة (شينجيانغ) الذين يتمسكون بالاسماعيلية من الشيعة وجماعة

إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير، قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده فقالت: ماسمعت بمثل هذا الكلام قال: هذا كلام قوم من أهل الصين مثله، ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هو موضع التعجب قال عليه السلام: اخبرك بما هو أعجب منه إن الامام يعلم منطلق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شئ. (دلائل الامامة ٢٤٠، بحار الانوار ٧٠/٤٨)

(دو هوان) في الكوفة

ويحدثنا التاريخ ان هناك رجلا صينيا كان اسيرا في الكوفة فقد ذكر البرفيسور الصيني زانج هو (prof zhang who) في كتابه بين عمان والصين (oman and between china) واقعة تاريخية تعد واحدة من اقدم الصلات التي تربط الصين بالعالم العربي الاسلامي، عندما كان رحالة

ولربما كان ذكرهم لتلك الاقاليم النائية عن بقية الخلق في زمانهم يكون محدودا لعدة اسباب، اهمها ان غالبية اهل الاسلام لم يعتقدوا فيهم ما يعتقده شيعتهم وخواصهم فيكون التكريه فيهم زيادة في هلاكهم ووسيلة لتفجير الخلق عنهم، والا فأنهم قد بينوا لكثير من خواصهم انهم اطلعوا على الصين وما خلف الصين، وربما تسعفنا بعض النصوص بجواب لهذا التسائل

عن محمد بن سنان قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين، قال: فأدخله، فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: هل تعرفوننا بالصين؟ قال: نعم يا سيدي، قال: وبماذا تعرفوننا؟ قال: يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورذا يتلون كل يوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وإذا كان آخر النهار فإننا نجد مكتوبا عليه (لا إله إلا الله علي خليفة رسول الله) (الخرائج ٥٦٩/٢، بحار الانوار ١٨/٤٢)

وعن بدر مولى الرضا عليه السلام: إن

من قومية (الويغور) المسلمة في محافظة (بارقند) بجنوب منطقة (شينجيانغ) تنتمي الى مذهب الاثني عشرية الامامية، وان وجود تاثيرات الشيعة والحضارة الفارسية في اغلب المسلمين الصينيين من مختلف المذاهب الاسلامية واضح حيث ان المسلمين في الصين خصوصا من ابناء قومية (هوي) المسلمة يتكلمون باللغة الصينية غير ان لغتهم المنطوقة في الكثير من المفردات الفارسية مثل (خدا) و(نماز) (وروزه) الى غير ذلك من الكلمات ، وعندما ينوي المسلم الصيني الوضوء او الصلاة انما ينوي بالعبارة الفارسية التي يتلقنها من اجداده جيلا بعد جيل دون ان يعرف معاني هذه الالفاظ ويفضل مسلمو الصين اللون الاخضر على ساير الالوان ، فالجيب المعدة لمكلمي الدراسات في المدارس المسجدية هي خضراء ويلبس الامام في الوعظ والاعياد الجبة الخضراء يسمى المسلمون الصينيون ائمة المساجد (ائمة و آخوند) ويطلقون على طلاب علوم الدين (خلفاء)

كما يمجد المسلمون في الصين الامام علي بن ابي طالب ، وتتردد قصص الامام علي بن ابي طالب البطولية وسيف (ذو الفقار) ومآثره على ألسنة مسلمي الصين ومن المواد الدراسية للتعليم المسجدي عندهم تفسير القران والحديث الشريف وعقائد الاسلام وعلم الكلام والفقه وتعاليم الصوفية، ما عدا تاريخ الاسلام ويعود سبب ذلك الى ان مسلمي الصين لايعتبرون الخلفاء الامويين والعباسيين كمثل الشيعة وتكثر عندهم الاسماء : علي وفاطمة وحسن وحسين اكثر من غيرها ويذكر ائمة المساجد دائما في خطبهم ظهور الامام المهدي ، وتقوم المسلمات الصينيات بنشاطات احياء ذكرى

وفاة فاطمة الزهراء ويخلدون ايام عاشوراء وتكون البصمات الشيعية واضحة في حياة المسلمين بمنطقة (شينجيانغ) وتهتم المذاهب (الايشانية) بنظام الامامة واهمية كلمة (سيد) التي يشار بها الى ذرية النبي صلى الله عليه واله وخصوصا الامام الحسين عليه السلام

مزارت الامام الصادق في الصين

تشكل المزارات والمراقد حيثما حلت علامة بارزة على التشيع اذا اقترنت بالاسلام، وفي جنوب منطقة (شينجيانغ) الصينية تواجد مزارات (الاثني عشر اماما) وفي محافظة (مينفنغ) مزار الامام جعفر الصادق ، وتقول المعلومات التي تحتفظ بها المزارات والروايات الشعبية المحلية ان تسعة ائمة من الاثني عشر اماما جاؤوا الى جنوب منطقة (شينجيانغ) لنشر الاسلام والاشترار في الجهاد بين مملكة (خاراخان) الاسلامية ومملكة (يو تيان) البوذية واستشهدوا حيث دفنوا وكذلك جاء الامام جعفر الصادق الى جنوب منطقة (شيجيانغ) لنشر الاسلام والاشترار في الجهاد حيث استشهد ودفن بمحافظة (مينفنغ) ويسمى مزاره المزار الكبير يقع في بلدة (نيبا) بمحافظة (مينفنغ) في جنوب الولاية، وتقول الرواية ان الامام الصادق جاء على راس مئات من مجاهدي الشيعة الى (كاشغر) عام (١٨٦هـ / ٨٠٠م) لنشر الاسلام حيث اشتركوا في الجهاد ، واستشهد الامام وقد بني المزار على تلة رملية عالية ومن اقدام التلة الى المزار بنيت احدى عشر بوابة ، وغرفة الضريح خشبية التركيب ومستوية السقف وهندسة البناء متواضعة وقد اصبح ما حول الضريح مدفنا للمسلمين الشيعة ويؤمه سيل من الزوار يوميا

غير ان المؤرخين والباحثين رأوا ان هولاء الائمة لم يصلوا الى جنوب منطقة (شيجيانغ) بل شيد المتأخرون هذه المزارات باسمائهم حسب الروايات الشيعية لائمة الاخرين الذين يحملون الاسماء المشتركة معهم ورغم ذلك فان هذه المزارات حظيت بالاحترام والجلال من قبل المسلمين في منطقة (شيجيانغ) ومقاطعات (قانسو وتشينغهاي) (و نينغشيا) وما زالت محجا لهم حتى اليوم

عوامل وصول التشيع الى الصين

ان ابرز عوامل وصول التشيع الى الصين هو حركة التجار الايرانيين في اواسط وشرق اسيا ونقل الافكار الشيعة او توطن بعضهم هناك كما ان التشيع وصل بسبب حركة يحيى بن زيد في خراسان فبعد مقتله هاجر اتباعه الى الصين خوفا من بطش السلطة يقول المؤرخ الياباني (كوواهارا) في كتابه اهل المنطقة الغربية الذين هاجروا الى الصين واستوطنوها في عهد اسرتي (سوي وتانغ) (٥٨١- ٩٠٧ م) : ان عددا كبيرا من الشيعة الذين لايطبقون اضطرهاد الدولة الاموية هاجروا الى غرب الصين واستوطنوها ان واقع الحال عن الشيعة في الصين هو التمسك بالخطوط العامة للتشيع وذوبان الهوية الحقيقية في خضم الامواج البشرية الهائلة للملحدين من السيخ والبوذيين من مواطني الصين ، ونلاحظ عدم اهتمام شيعة العالم العربي والمؤسسات الشيعية بهم بشكل مميز وان كانت هناك محاولات خجولة، والحال اننا مسؤولون عنهم بحكم الرعاية الالهية التي اولانها الله سبحانه لاتباع اهل البيت -عليهم السلام- فعلينا السعي والجد لاسيما التجار ممن يفد الى هناك ، وهذا غاية ما تيسر ذكره في هذا الصدد.



5 طرق للتخلص من الطاقة السلبية التي تحيط بك

هل شعرت يوماً بأنه ليس لديك دافع لعمل أي شيء؟ أو هل تفتقر إلى الإيجابية؟ أو هل تشعر بوجود طاقة سلبية في مكان ما حولك؟ الطاقة السلبية يمكن أن تتدخل بشكل سلبي في سير حياتك. و التخلص من هذه الطاقة السلبية هو أفضل شيء يمكن فعله من أجل حياتك و ذاتك.

ولذلك من أجل التخلص من الطاقة السلبية الموجودة في المنزل أو الغرفة. احراق هذه الأعشاب مثل عشب المريمية لا يعتبر فقط ممارسة روحية وانما ممارسة علمية أيضاً. لأن هذه الأعشاب تقوم بإطلاق أيونات سالبة و ذرات الأكسجين التي تشحن بسبب الألكترونيات. ويتم شحن هذه الأيونات السالبة بفعالية بواسطة الطبيعة من خلال المياه و الهواء و اشعة الشمس. و هذا ما يجعلنا نشعر بالهدوء و الراحة عندما نكون في وسط الطبيعة و الهواء الطلق النقي.

أحياناً يكون من الصعب تحديد أين تكمن المشكلة، أو مشكلة معرفة اذا كانت هناك مشكلة ام لا؟ الخطوة الأولى هي الاعتراف بوجود المشكلة ثم معرفة طرق التخلص منها في بيتك و في حياتك.

طرق التخلص من الطاقة السلبية من حولك

١- تبخירו وتعطير المنزل:

من الممارسات الأمريكية القديمة تبخير و تعطير المنزل باستخدام الأعشاب



إنستغرام تضيف زرا جديدا لترجمة النصوص

أعلنت خدمة مشاركة الصور إنستغرام أنها بدأت تدعم ترجمة المحتوى من اللغات الأجنبية إلى اللغة الخاصة بكل مستخدم، وذلك بعد أن أظهرت الأرقام الأخيرة أن أكثر من ٨٠٪ من مستخدميها من خارج الولايات المتحدة.

وقالت الشركة عبر حسابها الرسمي على خدمتها إن "مجتمع إنستغرام" نما بسرعة، وأصبح أكثر عالمية مما تصورت، وأضافت أن المستخدمين سيكونون قريباً قادرين على فهم القصة الكاملة للحظة ما بغض النظر على اللغة التي كتبت بها.

وأوضحت أنه اعتباراً من الشهر المقبل سيتيح زر الترجمة الجديدة ترجمة النبذات الشخصية للمستخدمين الآخرين، وشروح الصور والفيديوهات القصيرة، فضلاً عن التعليقات. وكانت إنستغرام -الملوكة لـفيسبوك- أعلنت أن عدد مستخدميها النشطين شهرياً تجاوز نصف مليار، أكثر من ٨٠٪ منهم من خارج الولايات المتحدة.

٢- الحديث مع النفس:

وبمعنى آخر "تأكيدات ايجابية". عندما تفكر بشئ ايجابي، تقوم بجذب الطاقة الايجابية، وبدورها تقوم بطرد الطاقة السلبية. يقوم المخ بالعمل في الطريقة التي اعتاد عليها في التفكير. المخ يتأثر بنفسه، لذلك هذه الأفكار المتشابهة، او المتكررة يمكن ان تأتي بشكل سريع وهذا ما يسمى نمط التفكير. ولهذا يجب عليك ان تدرب عقلك على التفكير بشكل ايجابي، و ايضاً تحويل الفكر الايجابي إلى افكار ايجابية. ولهذا "نحن نحصد ما زرعناه"

٣- التأمل:

الدراسات الأخيرة الحديثة اثبتت ان المخ في الحقيقة هو عضو مرن. والمخ يتغير مع مرور الزمان و يتغير بشكل كبير. التأمل، و خصوصاً التأمل المتمركز على الذهن الذي يجعلنا موجودين في الوقت الحاضر. ممارسة التأمل تجعلنا نتأخر لكي نعرف بحياتنا الحالية و يصبح لدينا سلام داخلي تجاه انفسنا و الحياة التي نعيشها. التأمل لا يجعلنا نتذكر الماضي او توقع المستقبل الذي لم يحدث بعد. بمعنى اخر، انه لا شئ يدعو للقلق و لا ليس هناك شئ يدعو إلى الطاقة السلبية لكي تحيط بنا. التأمل يجعلك بطئ و مسالم، الذهن يحتاج إلى الممارسة لكي تغير من حياتك.

٤- المشي في الطبيعة:

نعود مرة اخرى إلى مفهوم الأيونات السالبة، و اليك طريقة سهلة و سريعة للخلص من الطاقة السلبية التي تحيط بك، و هي الخروج إلى الطبيعة. المشي في الطبيعة له العديد من الفوائد المذهلة، و من اهم هذه الفوائد هو التخلص من التوتر. بعد المشي بين الأشجار و في الطبيعة الخضراء، ستشعر بالانتعاش و الطاقة الايجابية من خلال عناصر الطبيعة الكاملة المليئة بذرات الأوكسجين، و هذه الطاقة الايجابية التي تكتسبها تمنحك القدرة علي مواجهة صرامة الحياة و القضاء علي الطاقة السلبية

٥- مشاهدة البحر:

اثبت العلم ان هناك سمات عديدة تأتي للانسان فقط بمجرد وجوده بالقرب من الماء. لأنها تمنح حالة من الهدوء و السلام، و تسمح لتطهير الذات و النفس، و أي شيء مليء جداً بالأيونات السالبة. حتي لو كان مجرد بحر صغير او بحيرة، سيتسم ايضاً بالعديد من الفوائد. و لكن هناك شيء اضا في خاص عند زيارة المحيط. زيارة شاطيء صغير تملأ نفسك بالطاقة الإيجابية...



أضرار

إستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا

• إعداد: علي الهاشمي

قد تحتاج إلي التفكير مرتين قبل إستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا لأن هذه المطهّرات تضر أكثر مما تنفع . يمكن أن تدعي معظم المطهّرات بأنها تقتل ٩٩ ٪ من البكتريا والجراثيم . ولكن عند إستخدامها لا تحقق لك هذا السيناريو لأنه لا يوجد الماء والصابون المتاح لتحقيق التنظيف الجيد . في الفترة الأخيرة، إنتشر إستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا والجراثيم وخصوصاً لمنع الإصابة بالبرد. ومع ذلك، توجد مجموعة واسعة من الآثار الجانبية للإستخدام المتكرر لمطهّرات اليد المضادة للبكتريا بسبب الحساسية الناتجة عن المواد الكيميائية المتواجدة في المطهر .

وقد حذرت منظمة الأدوية والغذاء الأمريكية من إستخدام مطهّرات اليد وذلك لحماية المستهلك من الآثار الجانبية المحتملة. لأن الكثير من الأفراد يلجأ إلي إستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا خصوصاً في فصل الشتاء. حيث ينصح الخبراء بتقادي الإصابة بالبرد والإنفلونزا من خلال غسل اليدين بانتظام وإستخدام معقم اليدين حتي عندما تقوم المطهّرات بقتل الجراثيم إلا أن هناك جانب مظلم لها يمكن أن تشمل مشاكل صحية مختلفة وهذا ما سنوضحه لكم اليوم في المقالة الأثار الجانبية المحتملة لإستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا.

لماذا نحن بحاجة إلي قتل البكتريا ؟
توجد بعض أنواع البكتريا تؤدي إلي الإصابة بالمرض وحتى تصل إلي التسمم الغذائي. تعد الكثير من مطهّرات اليد المضادة للبكتريا بقتل ٩٩ ٪ من الجراثيم ولكن أن تريد أن تحمي نفسك وعائلتك من الحصول علي النتائج السلبية الناتجة عن الإستخدام المتكرر لمطهّرات اليد.

إذن لماذا يعد إستخدام مطهّرات اليد المضادة للبكتريا سيئة للصحة ؟
للأسف مطهّرات اليد المضادة للبكتريا ليست جيدة كما تعتقد كما تبدو لك. وعلي المدى القصير، من المعروف أن مكونات مطهّرات اليد تحدث تهيج الجلد. تذكر إدارة الأدوية والغذاء الأمريكية أن هناك إثنين من المكونات موجودة في المنتجات المضادة للبكتريا وهي التريكلوسان أو التريكلوكربان وهما العناصر المسؤولة عن مقاومة البكتريا والجراثيم. وتشير الأدلة أن التريكلوسان والتريكلوكربان يعطل عمل الهرمونات ويشجع نمو البكتريا المقاومة للعقاقير. وفقاً لما ذكره مجلس حماية الموارد الطبيعية :

إرتبط التريكلوسان مع مستويات أقل من هرمون الغدة الدرقية وهرمون الستيروستيرون مما يؤدي إلي مجموعة من المشاكل مثل صعوبات التعلم أو العقم.

وتبين أن التريكلوكربان له تأثير علي الهرمونات الجنسية مثل الإستروجين والتستوستيرون والتي يمكن أن تعزز نمو سرطان الثدي وسرطان البروستاتا. ومن المثير للإهتمام، ذكرت إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية أنه لا يوجد أي فوائد صحية إضافية عند إستخدام الصابون المضاد للبكتريا. وأن الإستخدام طويل المدى لمطهّرات اليد المضادة للبكتريا تجعل هناك صعوبة في مقاومة الجراثيم ولن تكون قادرة علي قتل الجراثيم كما تدعي الكثير من المنتجات.

الأثار الجانبية لاستخدام مطهرات اليد المضادة للبكتريا

١. نسبة الكحول :

يجب فحص نسبة الكحول المدونة علي عبوة مطهرات اليد المضادة للبكتريا. لأن معظم المنتجات تدعي أنها تقتل الجراثيم المتواجد علي اليدين. ولكي تعمل المطهرات بشكل صحيح يجب أن يكون تركيز الكحول في زجاجة مطهرات اليد المضادة للبكتريا ما فوق ٦٠ ٪ ونسبة من سائل آخر لكي يعطي رائحة حلوة علي يدك. يحدث المطهر المعجزات. كما توجد بعض أنواع المنتجات الرخيصة التي تعد بإعطاء نفس التأثير ولكن حذاري عدم النظر في المكونات لأنه عندما توجد نسبة كحول ٥٩ ٪ ليست جيدة بما يكفي. وبذلك، فإن الأرخص ليس الأفضل دائماً.

٢. مطهرات اليد غير مناسبة للأطفال :

نحن نعلم جميعاً أن الأطفال يصبح لديهم حساسية بمجرد لمس أي شئ غير نظيف ثم يقومون بوضع يديهم علي أفواههم. وقد وجدت الكثير من الأمهات الحل لتجنب هذه المعاناه وهو استخدام مطهرات اليد المضادة للبكتريا. ولكن إذا قمت بقراءة الملصقات المتواجدة علي زجاجة مطهر اليد سوف تجد بأن هناك تحذير بأن تبقيه بعيداً عن متناول الأطفال. وذلك، لأن الطفل قد يتضرر بشكل خطير إذا وصل هذا المطهر إلي الفم. حيث توجد الكثير من الحالات الناتجة عن التسمم الكحولي في الاطفال والذي يرجع إلي وجود المطهر. وذلك، لأن الأطفال يميلوا إلي وضع كل شيء بالقرب من أفواههم. ويجب أن تبعد هذه الأشياء بعيداً عنهم.

٣. يؤدي إلي خفض مناعة الطفل :

نشرت دراسة في صحيفة العلم التي يقوم بها مركز أبحاث نورث وسترن وجدت أن مناعة الطفل تتأثر وبشدة من جراء استخدام المطهر. وجد الباحثون أن المزيد من الأطفال كانوا عرضة للأورام الحميمة بعد الاستخدام الطويل للمطهرات. وسلطت الدراسة الضوء علي وجه التحديد علي منتجات الإلتهابات. وجدوا بروتين سي التفاعلي في عينات بول الأطفال أدي إلي تقليل مناعة الأطفال. كما أن مطهرات اليد تؤدي إلي ضعف الجهاز المناعي وزيادة إستجابة الجسم للإلتهابات

٤. ضرر التريكلوسان علي صحتك :

تحتوي الكثير من مطهرات اليد المضادة للبكتريا علي عنصر التريكلوسان وهو مادة مضادة للبكتريا والفطريات ويستخدم عادة في العديد في الصابون والعديد من مواد التنظيف. ولكن هل تعلم أن العنصر النشط في الكثير من المبيدات هو التريكلوسان التي تستخدم في مقاومة البق والحشرات المختلفة. ويعد التريكلوسان عنصراً سهلاً إمتصاصه ودخوله إلي الجسم ومجري الدم. يمكن أن يسبب أثار جانبية مختلفة مثل السرطان والحساسية الهرمونية والأثار العصبية السيئة وضعف العضلات. والأهم من ذلك أن التريكلوسان يؤدي إلي العقم.

٥. يمكن أن تسبب الميكروبات :

يوجد عنصر مشترك بداخل معظم منتجات مطهرات اليد المقاومة

للبيكتريا وهو البنزوكونيوم كلوريد، والذي تتمثل مهمته الرئيسية خل الخلايا البكتيرية وقتلها. ولكن هذا المركب سيئ للخلايا ويؤدي إلي وصول الميكروبات التي تزيد من تهيج بطانة الغشاء المخاطي، ويمكن أن ينتج عنه تفاقم الحساسية. وجدت بعض الدراسات أيضاً أنه شديد السمية بالنسبة للأسماك والطيور.

٦. الرائحة الحلوة شديدة السمية :

غالباً ما تجد أن رائحة المطهرات قوية يرجع ذلك إلي وجود مركبات مثل الفثالات. وفقاً لدراسة أجراها مركز السيطرة علي الأمراض أن الفثالات تؤثر علي النساء وفي بعض الحالات ينتج عنها العقم. عادة ما يشير عبق العطر إلي مواد كيميائية والتي غالباً ما تكون سامة لأن مكونات هذه العطور تعد معلومات سرية ويصبح لديك عدم معرفة بالمواد الكيميائية التي تضعها علي جلدك ومن المؤكد انها تحتوي علي الفثالات التي تجعل العطر يدوم لفترة طويلة ولكنه من المعروف أنه يؤدي إلي اضطرابات الغدد الصماء. وفقاً لما ذكرته مجموعة العمل البيئي، أن هذه العطور المتواجدة في المطهرات تؤدي إلي ضيق التنفس، إلتهاب الجلد، ولذلك، يفضل استخدام مطهر اليدين عديم الرائحة.

٧. لا تنظف اليدين جيداً :

بعد استخدام مطهر اليدين قد تشعر أن يديك نظيفة ولكنها لا تعمل علي إزالة كل البقايا مثل الدهون، السكر، والدوائع التي لا يصعب تنظيفها دون استخدام الصابون. لذلك، يمكنك استخدامه كوسيلة من وسائل تنظيف اليدين بعد تناول طعام خفيف مثل الفشار. في الواقع، تناول أي شئ آخر ومحاولة تنظيفه بالمطهر، يجعل يديك أقدر من قبل.

٨. تلف الجلد :

لا تدعي معظم مطهرات اليدين أن يكون لها تأثير الترطيب أكثر من اللازم. ولكن الاستخدام المتواصل يمكن أن يضر الجلد وفي بعض الحالات يتسبب في تلف الخلايا.

٩. مادة التريكلوسان و التريكلوكربان :

يمكن أن تمنع هذه المواد نمو البكتريا، ولكن يجوز لها أن تفعل الكثير من الضرر أكثر مما تنفع. فهي ينتج عنها تكوين جراثيم مرسا. كما أن التريكلوسان لديه قائمة طويلة من التحذيرات الحمراء الصحية. وجدت دراسة في عام ٢٠١٤ من قبل جمعية الأمريكيين الكيميائية أنه يحفز نمو سرطان الثدي. وجدت دراسة في جامعة كاليفورنيا في ديفيس يمكن أن يقتل خلايا المخ ومشاكل الهرمونات.

١٠. المواد الحافظة الضارة :

غالباً ما تحتوي مطهرات اليدين على مواد كيميائية تسمى البارابين التي تمنع نمو البكتريا. وتم ربط مجموعة من المشاكل الصحية الخطيرة مثل السرطان والمشاكل العصبية واضطرابات الغدد الصماء وتهيج الجلد. حاول تجنب التسميات التي تشمل البارابين ومشتقاته مثل إيثيل بارابين، بوتيل بارابين، ميثيل بارابين، بروبيل بارابين.

الخسران المبين

رفضت ان تتبع هدياً

دينه.. خير.. أمان

وبه عدلٌ وحبٌ

وبه.. لا بسواه

يرتجى عفو الأله

لكن الجهل غلب!!

xxx

ارتضت أمة جهل

ان يسيد بها الذنب!!

ثم من أجل رضاه

قتلت

من كان خير الناس باعترافهم

جداً و أما

وكذا أخاً وأب!!

xxx

ولهذا...

لن تري يا أمة

ضيعت نور الهدى

غير ذل في الحياة

ثم نار أبدا!!

أمة الجهل إفاقة؟

واقبلي صوت الحقيقة

xxx

لم يغب عنك النبي

غير ايام قليلة

فاعدت النوم في

حضن الرذيلة

xxx

ضاع فيك قائل: قال الرسول!!

وانبرى الكفر يقول

لعبت هامش بالملك

فأمضيت مقاله!!

ونسيت قول طه

وانارات الهداة

واقاضات الرسالة!!

xxx

إيه.. يا أمة لم تستطع

ان ترى النور بعين أو بقلب

فارتضت عيش الغواية والعمى

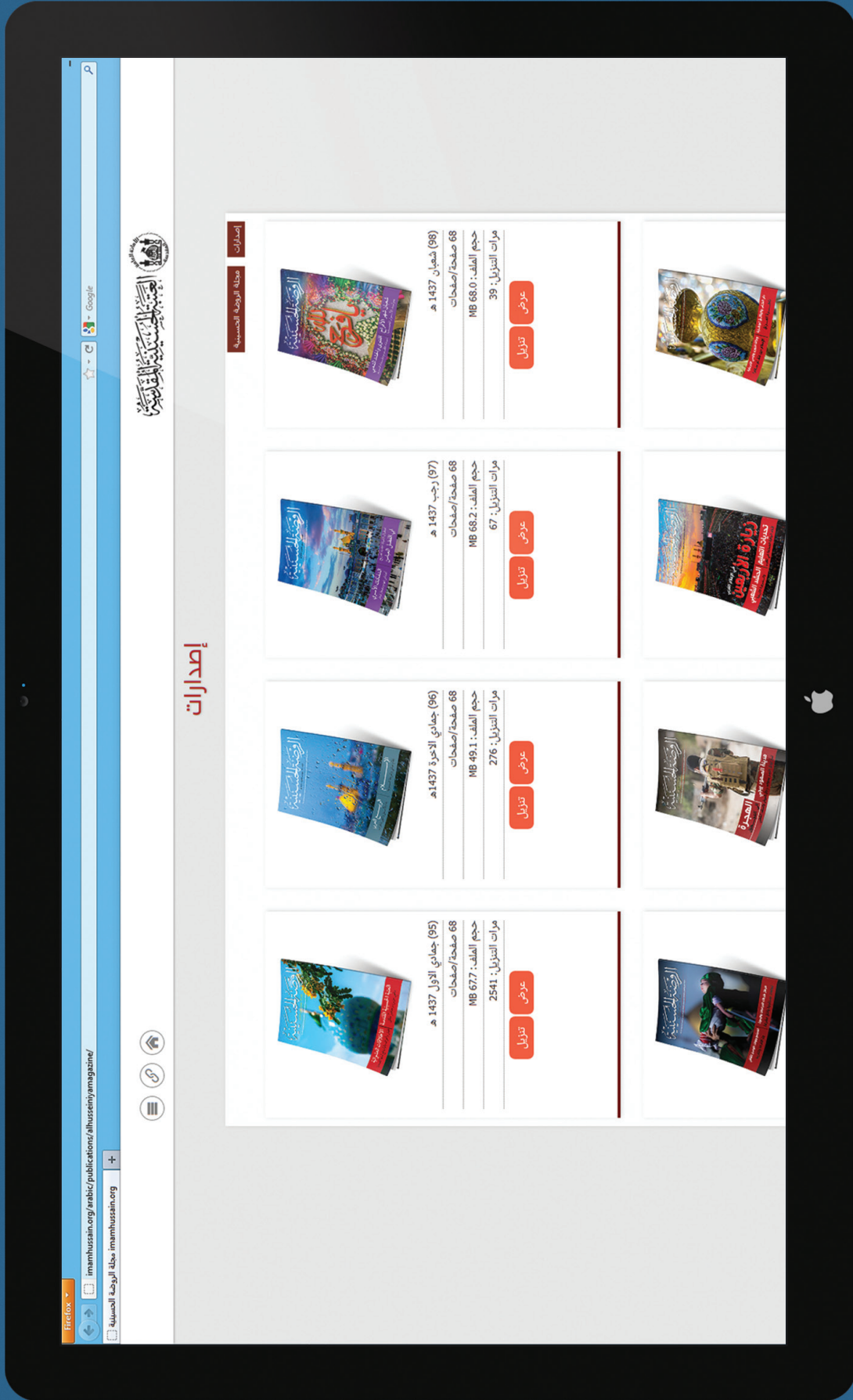
واضاعت خير درب!!

• يحيى الفتلاوي









تَبَارَكَ الَّذِي مَدَّ عَلَيْنَا
الْحَبْلَ الْعَنَقَ وَالْحَبْلَ الْعَنَقَ
وَالْحَبْلَ الْعَنَقَ وَالْحَبْلَ الْعَنَقَ
وَالْحَبْلَ الْعَنَقَ وَالْحَبْلَ الْعَنَقَ

518

بامكانكم قراءة وتصميم مجلة الروضة الحسينية على موقع الإعلام الدولي



إصدارات

- | إصدارات | مجلة الروضة الحسينية |
|--|--|
|  | (98) شعبان 1437 هـ
68 صفحة/صفحات
حجم الملف: MB 68.0
مرات التنزيل: 39
عرض
تنزيل |
|  | (97) رجب 1437 هـ
68 صفحة/صفحات
حجم الملف: MB 68.2
مرات التنزيل: 67
عرض
تنزيل |
|  | (96) جمادى الآخرة 1437 هـ
68 صفحة/صفحات
حجم الملف: MB 49.1
مرات التنزيل: 276
عرض
تنزيل |
|  | (95) جمادى الأولى 1437 هـ
68 صفحة/صفحات
حجم الملف: MB 67.7
مرات التنزيل: 2541
عرض
تنزيل |
|  | عرض
تنزيل |
|  | عرض
تنزيل |
|  | عرض
تنزيل |
|  | عرض
تنزيل |